كتاب

النـــديم

وهبت كتابي صاحب ذكري وهبته   الى باطن الأسفار بعد اختباره

لمنشئه ومؤلفه

احمد بن صالح آل بسام

عام ١٣٧٧ هجرية

المطبعة العمومية بدمشق

لاتقوم الحياة ولاتستقر الا على هذه الاركان الاربعة وهي الأصل والفرع لكل شيء

العقل والعلم والأخلاق والعمل   معالم للعلا ياصاح تتبع



برزت بعلمي لابرسمي وانما   بعلم الفتى يعلو وتعلو مراتبه

وما المرء الا كالخيال وعمره   سيذهب احلاماً وتبقى مناقبه

خير جليس في الزمان وخير نديم للانسان

وكتاب من العلوم تجلى في فنون الهدى وطيب المقال
خير إنس من ألف ألف جليس من بني الانس ذي العهود البوالى

نداء موجه الى الشرق عامة والعالم العربي خاصة

ومايرفع الاقوام مثل تضامن به الشعب يسعى في ولا وصفاء
وخير سبيل يسلك الشرق موصلا إلى الغاية القصوى بغير خطاء
صلاح وصبر واعتماد ونهضة لمن عزمه يسعى لنيل علاء
فما عزّ الا صابر النفس ماجد أبي له عزم صدوق اللقاء عروض
فياأيها الشرق الذي هدّ مجده ألم يأن أن تسعى لعقد أخاء
فأنت صريع الجهل والعجز والهوى أسير خرافات قتيل رياء
فان لم تيقظ أيها الشرق فارتقب من الغرب وأداً داهما بفناء
وسر نجاح الشعب ياشرق خلقه إذا ماغذته حكمة بغذاء
إذا ماغذته في نفوس أبية عن الظيم تأبى ذلة الضعفاء
وما القصد من قولي سوى النصح داعياً بني الشرق هلا لفتة لدعاء

المؤلف

المقدمة

بسم الله وبما لي من العلم أقول العلم ومعناه إدراك الشيء في حقيقته وهو تبين المعلوم على ما كان عليه وبهذا نعتبر معناه ونعرف حقيقته وإذا تمت لنا هذه المعرفة وتحققنا صحة التوجيه إلى الغاية المقصودة وجب علينا رعاية الحقائق ومراعات الحق ونبذ وطرح الأهواء المظللة المدمرة المخربة ومن أضرها الحسد وهو شر ماحوى الجسد والبغض والرياء والنفاق والخيانة وأخبثها وأضرها عبادة الهوى والميل الى الباطل والانحراف الى الزور والبهتان والغيبة والنميمة وهذه الصفات الممقوتة تعصف بأصحابها عن النهج السليم والمسلك القويم وتهوي بهم إلى هاوية الشقاء ويميلون كل الميل عن الحق والانصاف والاتزان والاعتدال أولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ويلتحق بهؤلاء الذين يقدسون المادة ويضعونها فوق كل شيء وهم الذين يبيعون دينهم بعرض من الدنيا فيسقط وجدانهم وتضمحل ضمائرهم في سبيل الفساد والعناد والخراب فيبيعون دينهم ودنياهم وأوطانهم وأمتهم بعرض زائل فاني، لاقرار ولا بقاء له فتخطفهم الطير أو تهوي بهم الريح إلى مكان سحيق وفي النهاية يفقدون كل خير ولا خير للانسان إلا في الأفكار الصالحة والأعمال الصالحة والأخلاق الصالحة التي مصدرها العقل الصالح والعلم الصالح والنفس

المطمئنة والروح الطيبة ولا يتأتى هذا لكل أحد إلا لمن عرف نفسه وأدرك الحقيقة وهذب وقوم أخلاقه بواسطة صحة العقل وسلامته من المكدرات والأمراض وأعظمها وأخبثها وأنكاها الخوف الذي به يموت العقل ويتلاشى ويفقد مزاياه وخواصه وينطفي نوره وتخمد قواه وفي هذا الاعتبار تصاب النفس والجسد معاً فيستولي سلطان الهم والغم والحزن والأسى عليهما ويتولى الوسواس والتخيلات والأوهام والارتباك في الأفكار ومن هذا نعلم جيداً أن الخوف هو المصدر الوحيد لكل ماذكرناه من هذه الآفات فاذا صح هذا وهذا هو الصحيح وجب علينا معالجة الخوف قبل كل شيء نبدأوها به فاذا قضينا عليه وأزلناه يكون ذلك أجدى لنا من كل خطوة أخرى من خطوات التطور الاجتماعي وكيفية علاجي للخوف منحصرة في أربعة أقسام هي الصحة والمناعة والطمأنينة والوقاية من العيوب ويتفرع عن هذه الأقسام عدة أوضاع تصدر عنها سأوردها في هذه المقدمة عن طريق البيان والايضاح المقتصر .

١ — الصحة

الصحة وهي من مقومات العقل والنفس والجسم معاً لوجود الارتباط بينهما والنسبة كما قيل العقل الصحيح في الجسم الصحيح وهذا المعنى مما لاريب فيه عند كل أحد والحصول على الصحة له قواعد

وأوزان يوزن بها وهي :

١ — أولا جودة الغذاء الجيد وما يترتب على ذلك من شراب ونظافة .

٢ — الاعتدال في الكيفية والكمية في الأكل والشرب والمضغ

٣ — الرياضة المعتدلة وأفضلها المشي والعدو ومنها التدليك .

٤ — الطمأنينة وهي قوة فعالة مصدرها الشجاعة وهي نوع من الأخلاق .

٥ — القوة وهي أصلية واكتسابية تحصل بواسطة الرياضة والغذاء وترك كل مامن نوعه مضر بالصحة كشرب المسكرات وتعاطي المخدرات والتدخين وكثرة الجماع واستعمال التوابل في الأغذية وكذا الجوع والتخم والتعب والنصب والسهر وغير ذلك من كل ماهو مضر ومخل بالصحة .

٦ — مبادرة المرض إذا أصاب الجسم أو النفس أو العقل ومن أضر مايكون الغفلة والتهاون لأن المرض يستفحل فيصعب تلافيه .

٢ — المناعة

المناعة ومعنى ذلك إمتناع العقل والنفس والروح والجسم عن الأمراض لوجود قوة كامنة فيها بحيث يوجد بواسطة هذه القوة عدم التأثر بكل مامنه الضرر والمرض والمناعة على قسمين خلقي متأصل

كامن واكتسابي مكتسب ظاهر وطريقة إكتساب المناعة فيما يلي:

١ - إستعمال الرياضة المعتدلة

٢ - التغذية الجيدة والاعتدال في الأكل والشرب

٣ - الثقة بالنفس والمثابرة على مايقوي ويقوم الجسم والنفس

٤ - قوة الارادة ومقوماتها الشجاعة والحزم والعزم

٥ - قوة الايمان ومقوماته الصبر والثبات

٦ - إجتناب كل مامنه الضرر وموجب للضعف كما أسلفنا

٣ - الطمأنينة

الطمأنينة وهي على قسمين طبيعية ومكتسبة فالمكتسبة لها مقومات تقوم بتقوية النفس وهي :

١ - الشجاعة ومقوماتها التدريب والتمرين عليها.

٢ - قوة الايمان وقوامه الثقة بالنفس والصبر والحزم .

٣ - قوة الجسم ومن مقوماته الرياضة والتغذية الجيدة والحذر من الوقوع في الأمراض بواسطة الاهمال .

٤ - الوقاية

الوقاية وهي اهم الاقسام الاربعة المذكورة لانها تحيط بها جميعاً وتستوفي كل خصلة مما اسلفناه عن الاقسام الثلاثة وهي ثالثة الاثافي وان كانت

رابعة الاقسام الاربعة المذكورة آنفاً وهي الاساس القوي التي تتأسس عليه المقومات الصحية لازالة الخوف وهي قبل كل شيء وبعد كل شيء وعلينا ان نلاحظ ذلك في البداية والنهاية وان نجعل ذلك نصب اعيننا أما مقومات الوقاية فهي كما يلي تنقسم الى قسمين سلبي وايجابي فاما القسم الايجابي فيتناول كل ماهو من مقومات العقل والنفس والجسم معا من موجبات الصحة والقوة على اختلاف أنواعها وأشكالها كما في الرياضة والتغذية والنوم واليقظة والاستحمام والنزهة وسائر العوائد المحمودة وأما القسم السلبي فيتناول كل ماهنه مضر ومخل بالعقل والروح والجسم معا كشرب المسكرات وتعاطي المخدرات ومن ذلك التدخين والاكثار من المكيفات واستعمال التوابل في الاغذية وكذا الفسق والفجور والتهتك والسهر والتخم والجوع وسائر العوائد الممقوتة كل هذا يجب اجتنابه واتماما للفائدة بيان مافي هذه العوائد الممقوتة من المضار فالخمر يستنزف العقل ويوقع في الصداع والسل والامراض القلبية والصدرية والجنون والصرع والاستسقاء واحراق الدم وخلع الاسنان وتعزيق المعدة وهري الكبد والكلى وسائر الامعاء ويضعف المخ والاعصاب وسائر الاعضاء والقوى العقلية والجسدية وأما المخدرات ومنها الحشيشة والافيون والكوكايين والمورفين والدخان فهي في الحقيقة شريكة الخمر في كل ماذكرناه من الامراض المتعلقة من جرائه واسبابه بل انها أضر وأنكى منه وأما التوابل فمن اضرارها

امراض تعجز الاطباء عن تلافيها ومنها الباسور والناسور والتهاب المخ والدم والجلد ويتناول ضررها جميع ما يحتوي عليه جسم الانسان من رأسه إلى قدمه وحتى على الجهاز الهضمي واعضاء التناسل وأما الفسق والفجور فيوقعان في الضعف والهزال وفساد الدم ومن ذلك الامراض الزهرية التي ربما أدت إلى الجنون او الموت أو لازمت المصاب طيلة الحياة ومن الحقائق الملموسة ان الفسق وسيلة من وسائل الفقر والعوز وسقوط المنزلة والجاه والاثم والازر ويسبب كثيراً من الامراض والآلام والاسقام ويضعف العقل والنفس والجسم مما ويوقع في الارتباك والخور والجبن والضعف والمسكنة والذل والهوان وهو مع هذا فاحشة ومقتاً وساء سبيلا ومن يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً

الفصل الاول

أحكام في طيب الحياة

تطيب الحياة بتوفر الاسباب المقرونة بطيب الحياة وأهمها السرور والفرح والايمان والعمل الصالح قال تعالى : من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون، وسئل بعض الحكماء عن النعمة فقال الامن فاني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش فقيل له زدنا فقال الصحة فاني رأيت المريض لا ينتفع

بعيش ثم قيل له زدنا فقال الغنى فاني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش ثم قيل لهزدنا فقال الشباب فاني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش ومما تطيب به الحياة السلوك السليم والمنهج القويم والتربية الجيدة والصحة والقوة والاخذ بالعوائد الجيدة واجتناب العوائد المرذولة وبالفرح والسرور والطمأنينة والايمان والثقة وقوة الارادة والصبر والرضى والعدالة والاعتدال والعفاف والاعمال الصالحة والنظافة تطيب الحياة وتحصل السعادة

وبالخوف والذعر والحسد والغضب والكبر والهم والغم والحزن والاسى والاخلاق المرذولة يكون عنوان الشقاء

الفصل الثاني

في الحذر

الحذر ومنه الحزم وليس هو من الخوف والفرق بينهما واضح جلي لان الحذر منسوب الى الحزم والخوف منسوب الى الهلع والجزع والحذر من واجبات السلامة وبعكس ذلك الخوف فانه يوقع في الشر والهلاك وفساد العقل ومرض الاعصاب والهم والغم والحزن والاسى وبالتالي الهلاك والدمار وانهيار الاعصاب ومن هذا نعلم ان الحزم والعزم نوع من الحذر بخلاف الخوف ومن الامثلة التي يصح إيرادها عن معنى

الحذر وهو مثال يدعو إلى الانتباه كما هو الواقع وذلك إذا فرضنا ان ثلاثة نفر قصدوا مدينة من المدن العامرة وقد اجتمعوا في ظل شجرة يتراودون ويتشاورون عن كيفية الطريق وكان للمدينة طريقان احدهما محفوف بالاخطار والاهوال والثاني محفوف بشتى الوسائل المريحة كالامن والتعبيد ووسائل السلامة والوقاية ومع ذلك فيه كل ما يحتاجه المسافر من وسائل السكنا والتغذية والكماليات من أنواع المشروبات وغيرها من وسائل الراحة وفي هذا القصد حصلت الفرقة بين النفر المذكورين وكان أحدهما متهوراً فسلك الطريق المحفوف بالاخطار فاتاه العدو وقتله ولم يتمكن من الامتناع فهلك في أسباب الهالكين وأما الثاني فكان حازما حذراً فقصد الطريق الآمن فوصل إلى المدينة سالمًا غانمًا وأما الثالث فكان مصاباً بداء الخوف فاختار المقام في ظل الشجرة التي كانوا جميعاً مقيمين في ظله ولم يبرح من مقامه خوفاً وخشية على نفسه مما تصوره وتوهمه في هذا الطريق من خوف لا حقيقة له فهلك .

المثال الثاني

اذا فرضنا ان رجلا مصاباً في مرض السل أو مرض الجذام خرج الى الطريق في يوم شديد البرد فمر به رجل حازم حذر يقظان فناداه ونزع من ملابسه قميصاً وقال للرجل الحذر خذه والبسه وقاية لك من

البرد فامتنع ذلك الرجل حذراً ان يصيبه ما اصابه فهذا الامتناع ليس فرع ناشيء عن الخوف بل هو فرع ناشيء عن أصل الحذر والحزم واليقظة وقس على ذلك ولا حاجة للزيادة من الامثال والاطالة والله ولي الهداية والتوفيق .

الفصل الثالث

في الخوف

الخوف ومعناه الشعور بالنفس، بعبارة اخرى الفزع بدون داعي للفزع ومن أسبابه الشعور بالنفس الى حد كبير يوقع بالخوف بواسطة قوة الاحساس الى مافوق العادة ومن اوضاع الخوف ونتائجه الهم والغم والاوهام والخيالات المرعبة المحزنة وأمراض الاعصاب والصداع في الرأس وتبييض الشعر وضيق التنفس وتغطية العقل وإطفاء نوره واضعاف أعضاء القوى العاقلة بل وتدميرها ويوهن الجسم ويضعفه ومن نتائجه البغض واليأس والغضب والسويداء والحيرة والاضطراب والشعور بالضعف العام وعدم الثقة بالنفس والتردد والخجل والوجل والرعونة والذلة والمسكنة ومن امثلة الخوف الفزع من المرض او الموت أو الوقوع في مرض السرطان والسل أو من الشيخوخة والهرم وتقدم العمر أو الخوف من عدم الظهور بالمظهر اللائق والخوف يبيض الشعر

بين عشية وضحاها ومما قال عنه الاطباء ان الخوف يؤثر تأثيراً ما على حالة الجسد من نوع ملائم لهذه الحالات تؤثر إلى حد كبير على النفس والدورة الدموية وقوة العضلات الارادية وغير الارادية على السواء بل وعلى الغدد والاجهزة المفرزة ذاتها وقال طبيب ان الخوف يحول عصائر خاصة في الجسم إلى سموم تؤثر على الاعضاء أسوأ تأثير وكثيراً إلى ما يؤدي إلى حالات مرضية خطرة وقال آخر إن الخوف يحدث الاسهال والارتباك وسوء الهضم والامتصاص ويؤثر على العضلات والجلد والشهية والدورة الدموية والقلب والعقل وعلى النظر والسمع والشم واللمس وغير ذلك من الحواس والشعور بالشقاء نوع من الخوف وكما يؤثر الخوف على الجسم فانه يؤثر على القلب ويتعبه ويكده ويغطيه بسحابة من الخمول فيتعذر التفكير الصائب الصحيح ويأخذ الانسان بكثير من الشك والتردد وتضعف الذاكرة والارادة وقوة الحكم على الامور كما ان الخوف يؤثر تأثيراً سيئاً على المراكز العصبية وفي الخوف قال بعض العلماء من الباحثين في علم النفس عدو الانسان الالد = الخوف ان أعظم عدو للانسانية هو الخوف ولو أننا قضينا عليه وازلناه من هذا العالم لكان أجدى علينا من أي خطوة أخرى من خطوات التطور الاجتماعي والخوف كلمة عامة تنطوي تحتها عدة مشاعر متباينة كلها ضار ومخرب .

أقول ولقد شاهدت رجالا أشداء اقعدهم الخوف عن الحركة والمشي

والعدو وعجزوا عن الهرب في حرب وقفت بين جيشين متحاربين ولقد فاز باللذات الجسور والهيبة عنوان الخيبة وكما قيل :

لا تكونن للأمور هيوبا　　فالى خيبة يصير الهيوبي

الفصل الرابع

في ازالة الخوف

قال بعض العلماء الخوف حالة عقلية حكمها حكم العادات إلى حد بعيد وهي في أشد حالاتها ميل خلقي يمكن التغلب عليه بالتدريب بمثل التربية العقلية أقول لقد أشرت في المقدمة الى التدريب الذي ينبغي أن يتخذ لازالة الخوف وذلك على سبيل اللف والنشر المرتب كبراعة إستهلال وهو نتيجة الشعور بالنفس وزيادة الحساسية أو بأسباب ثانوية كمرض الاعصاب أو استيلاء الضعف عليها او بأسباب قدرت كما في فقد المال والجاه والسلطان إلى غير ذلك من المصائب التي ينجم عنها الهم والغم والاسى ومن هـذا الاعتبار تكون النتيجة التي يترتب عليها الخوف ومن هذا المصدر نعتبر العلاج الحاسم لازالته وبدورنا هذا يكون الشفاء إن شاء الله فان كان الخوف ناشيء عن الشعور بالنفس وزيادة الاحساس فعلاجه بالوسائل الملهية التي تنسي الانسان نفسه وتغطي شدة الاحساس كتعلم العلم ومزاولة الاعمال الصالحة والتدريب على الرياضة

والايقاع واستماع الالحان والاصوات والنغمات الشجية المطربة وان كان الخوف ناشيء عن مرض الاعصاب او عن ضعفها فيلزم لذلك التدريب على الرياضة والغذاء الجيد والتغذية الجيدة والاعتدال في المأكل والمشرب والنوم واليقظة وترك كل ما من شأنه الضرر كشرب المسكرات وتعاطي المخدرات وترك عادة التدخين والاقلال من المكيفات واجتناب عدم استعمال التوابل كالزنجبيل والقرنفل وما يتعلق بهما من أنواع التوابل والاقلال من الجماع او قطعه إلى ان يبرأ المصاب بضعف الأعصاب .

وان كان الخوف ناشيء من جراء حدوث المصائب وتكرار مداهمة النوائب كما في فقد المال والجاه والسلطان والرتب ومفارقة الأهل والاوطان الى غير ذلك من الاسباب من أنواع المصائب واشكال النوائب فخير علاج يكون في ازالته النظر في سير الماضين والحاضرين ممن طرقتهم هذه النوائب ودهمتهم هذه المصائب فيتأسى بهم وهم لعمري كثيرون فكم من أفراد وأمم وشعوب ودول وملوك وأغنياء ذهبوا ضحية المصائب والنوائب ولعمري ان هذه الحالة هي حالة الحياة الدنيا وخير ما يتحصن به الانسان هو الصبر والرضى والجهاد والنضال ولم نعلم أن الحياة صفت لاحد دون أحد ولكن يختلف الناس في ذلك فمن مقل ومن مكثر وان كان الخوف نتيجة ناتجة عن الضعف أو عن فساد الدم كما في الامراض الزهرية التي تحدث غب الفسق والفجور أو العدوى من الاختلاط بأولئك الذين وخزهم هذا المرض الخبيث ففي الحالة الأولى

مما ذكرنا يجب التدريب على العوائد التي تعطي الصحة والقوة كالنوم باكراً والتيقظ باكراً وترك السهر وكافة المضعفات مما هو معلوم لدى الخاص والعام وأما في الحالة الثانية مما ذكرنا فيجب إصلاح الدم في الحقن المعدودة لذلك والاخذ باسباب الوقاية في كافة الاوضاع المنجية وذلك باجتناب المخالطة والملامسة والوقاية هي : الحصن الحصين التي يتحصن بها الانسان عن كل ماهنالك من الاسباب التي تؤدي إلى الهلاك والدمار ومنها الخوف وهو أعظمها ضرراً هذا ومن أفضل الوسائل لازالة الخوف واستجمام العقل وارجاعه إلى القواعد المبنية على القواعد الصحيحة الصحية في مجالسة ومعاشرة أصحاب الاقدام والتقدم وأرباب الشجاعة والمناعة من الرجال البارزين البارعين أرباب الاخلاص والاصلاح من أولي العزم والجسارة والمهارة ومن خير الوسائل والبواعث التي تزيل الخوف مراجعة التاريخ لما فيه من التسلية والتأسي والتاريخ حافل بأخبار الامم الماضية وتقلبات الزمان في أدواره المختلفة كما ورد بقوله تعالى وتلك الأيام نداولها بين الناس

سنّة الايّام في عالمنا   لن يدوم الملك أو ان يوهبا
هكذا والدهر في جولته   يرفع الداني ويرد الغلبا
وإذا ما دال منه دولة   قلب الاخرى إذا ما قلبا
هكذا الأزمان في منقلب   تقلب الشرق وإلا المغربا

الفصل الخامس

في الفرح

الفرح وبعبارة أخرى السرور ومنافع الفرح وفوائده لا تحصى ولا تستقصى ولا تطيب الحياة بدونه وهو خير طبيب للانسان وخير صديق للعقل وهو من دواعي الطمئنينة والاطمئنان والسعادة والصحة والقوة وراحة البال من دواعيه الشفا والعافية وصدق المحبة والرفاهية والعشرة من مصادره والغنى والثروة والجاه والعلم والنهضة والرزق مورد من موارده والبراعة في الفنون والحرف والصنائع من عوامله وهو يقوي الروح والنفس ويصفي العقل والفكر والرأي وسائر أعضاء القوى العاقلة ويطهرها من كافة الشوائب المدمرة ويزيل الخوف والوسواس والهم والغم والحزن والأسى والحسد والكبر والغضب والحيرة والتلعثم والخجل والهيبة والرهبة والوجل والرعب والهلع والجزع واليأس والقنوط وهو الدواء النافع والشفاء العاجل للأمراض العقلية والروحية والجسدية ولا جدوى في شفاء الأمراض بدونه وهو البلسم والترياق في منافع الأدوية بل والسر الاعظم في شفاء الامراض قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا .

الفصل السادس

في دواعي الفرح

الفرح ومن دواعيه الصحة والقوة والغنى وحسن الخلق ولا يتأتي الفرح بدون هذه الدواعي وهذه الدواعي لها أسباب ومقومات قد اسلفنا ذكرها ولا حاجة لذكرها في هذا الفصل إلا على سبيل الاختصار والاجمال والمجاملة أما الصحة وهي من دواعي الفرح فمقوماتها الرياضة والتغذية والنشاط وترك كل ما هو مضر ومخل بها وكذلك القوة وأما الغنى وهو من دواعي الفرح ومقوماته السعي والعلم وأما حسن الخلق وهو من دواعي الفرح ومن مقوماته الرياضة والتدريب والتهذيب أي تطهير النفس من ادران وشوائب الرذائل وذلك في العلم والأعمال الصالحة وسئل بعض الحكماء عن أشياء هي من دواعي الفرح فقيل له ما النعمة فقال الأمن فاني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش فقيل له زدنا فقال الصحة فاني رأيت المريض لا ينتفع بعيش فقيل له زدنا فقال الغنى فاني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش فقيل له زدنا فقال الشباب فاني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش وقال قائل العافية تاج فوق رؤوس الاصحاء لا يعرفها إلا المرضى .

ويروى نعمتان مجهولتان الصحة في الأبدان والأمن في الأوطان

وقيل اثنتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ومعنى هذا أن صاحب الفراغ يتجرد في فراغه إلى الاعمال الصالحة التي تنفعه في دينه ودنياه ومن دواعي الفرح الايقاع وما يتعلق به من أنواع وأشكال المطربات والأصوات الشجية والترنم وكل ماهنالك من دواعي الفرح والسرور كما قيل من لا يعجبه العود وأوتاره والربيع وأزهاره فذاك فاسد المزاج يحتاج إلى علاج ومن دواعي الفرح الخضرة والماء والوجه الحسن كما قيل : ثلاثة يذهبن الحزن الخضرة والماء والوجه الحسن ومن دواعي الفرح تشغيل النفس في فضائل الأعمال وصالح الأقوال ومجالسة الأخيار والابتعاد عن الاشرار وذوي العاهات والبلاء والفجار ومن دواعي الفرح العفاف والصبر والصدق والقناعة والرضى مع الاجتهاد والسعي والجد في طلب الرزق والثروة والغنى والعلم والاقتداء بالصالحين من الرجال المخلصين المصلحين ذوي القدرة والمعرفة من العقلاء والادباء والمفكرين والحذر عن مجالسة أصحاب الكبر والحسد والزور والبهتان ومن على شاكلتهم من أصحاب العجز والكسل والخمول واليأس والقنوط لما في ذلك من الأخطار والأضرار التي تهوي بالانسان الى أمه الهاوية كما قيل :

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه … فكل قرين بالمقارن يقتدي

ومن دواعي الفرح والغبطة والسرور الصدق في العمل والصدق في الطلب والصدق في الجد والصدق في الاجتهاد والصدق في السعي

والصدق في الجهاد والصدق في القول :

أصدق القول من إذا قال قولا   حقق القول في مقال الفعال

ومن دواعى الفرح قوة الايمان وقوة الارادة وقوة الحزم والعزم والثقة بالنفس وفي الشجاعة والمناعة والحلم والكرم تحصن عن الخوف ودواعيه ومرتقاً إلى الفرح ودواعيه وفي التهور والتبذير والشح والبخل مزلق قراره الخوف ودواعيه ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ومن يبخل فانما يبخل على نفسه ولا تبذر تبذيراً إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ومن دواعي الفرح التنقل والانتقال من حالة إلى أخرى ومن موضع إلى موضع آخر وذلك في كل الحالات الانتقالية كما في الأسفار والتنزهات والأغذية والدروس والعلوم وسائر الحالات النافعة لأن الانتقال في هذه الحال وهذا الوضع وبهذا الشكل مفيد ومفرح جداً كما قيل

لا يصلح النفس إذ كانت مدبرة   الا التنقل من حال إلى حال

وكما قيل: تنقل فلذات الهوى في التنقل

ومن حسن التقدير في طلب الرزق قول القائل:

ألا إن أهنأ العيش ماطاب غبه   وما نلته في راحة وسكون

وفي هذا القول دلالة على إنشراح الصدر والطمأنينة التي مصدرها الفرح وقال الآخر

ولا خير في خير ترى الشر دونه ولا نائل يأتيك بعد التلدد

وفي هـذا البيت معنى من معاني الاطمئنان والانفة وكل معنى من هذه المعاني يدل على انشراح الصدر والفرح ولقد نزل في هذا المعنى في القرآن الكريم عدة آيات وسورة منها فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجا كأنما يصعد في السماء وقوله تعالى أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك الى آخر السورة الكريمة ولقد ورد في كتاب الله في هذا المعنى آيات كثيرة ومن المعلوم أن إنشراح الصدور لا يكون إلا بواسطة الفرح وإن كان معناه دليل على معنا آخر قد يكون متقاربا إلا أنه لا يختلف عنه جوهريا لصدوره عن الفرح ولتقارب المعنى بينهما وبالجملة فهو سر من أسرار الفرح والسرور والغبطة وفضل الله يؤتيه من يشاء من عباده المخلصين وعلى سبيل النشر المرتب أقول إن من فوائد الصحة صحة العقل وسلامة القوى من ناحية العقل ومن ناحية الجسم ومن ناحية الأخلاق وحسن السلوك والتصرف الجيد في الأفكار والرأي وهذا مايدعو الى الغبطة والبهجة والعافية والسلامة وطيب الحياة السعيدة

وأما المنافع والفوائد النـاتجة عن القوة فالمناعة والزعامة والرياسة والثروة والغنى والجهـاد والاجتهاد والنضال والدفاع عن الشرف والنفس والوطن والقوة سر أكيد من أسرار الفرح والمرح والغبطة وانشراح الصدر وأما منافع الثروة والغنى فمنهـا إستعراض الحياة بالطيب والسعادة والرفعة والصيانة والانفة وعزة النفس وعدم الالتجاء والتسول، ورفع مستوى المعيشة والجهاد والقيام بالمشاريع الخيرية والجهاد والتضامن في الخير والبر وذلك يكون لمن وفق الى الهداية وسبيل الرشاد وأما حسن الخلق فمن منافعه وفوائده إنشراح الصدر والفرح والسرور والغبطة وحسن العشرة وطيب الجيرة والمجاورة وحسن المعاملة والمجاملة والشجاعة والعفة والكرم والصبر وقوة الايمان وقوة الارادة والصدق والرضى ومع هذا فهو عنوان السعادة والفرح والبهجة والشرف والرفعة ورمز من رموز الصحة والقوة والغنى والعقل وحسن التصرف والتدبير والرأي والخير والبر وسائر الصفات الحميدة المجيدة الجيدة

ولم أر كالأخلاق ترفع من سما الى المجد في خلق كريم له عال

الفصل السابع

في ندوة المطربين

وفي هذا الفصل قصة يصح إيرادها نظراً لما لها من وقع وتأثير

في النفوس من حيث السرور والفرح وهي مع ذلك قصة تستحق التقدير من ناحية التسلية ولما لها من توفر الأسباب المزيلة للترح والبرح كما وأنها معتبرة من حيث الوضع الخلقي ومن جودة وطيب المصادفة وذلك أني خرجت ذات ليلة إلى تل وبعبارة اخرى الى جبل من الرمال يرتفع عن مستوى البحر بنحو خمسة آلاف قدم وهو إلى جانب المدينة التي أقيم فيها من الناحية الجنوبية ويبعد عن المدينة بمسافة قدرها ميلا واحداً وهو معمور بأشجار الأثل بحالة تكاد تضفي على سفوحه وبعض قممه وفي الناحية الغربية منه بئر ينبع الماء من عمقها ومثله من الناحية الشرقية بئر آخر ولقد خرجت إلى هذا الجبل وأنا في حالة قلق وهم وغم وكآبة من جراء طوارق الزمان وتقلباته ولما أن وصلت إلى سفح هذا الجبل أخذت في وجهة الصعود على خط مستقيم في سبيل تحفه الاشجار وتحيط به تلول عالية شامخة من الرمال وفي سير قدره نصف ساعة بلغت به نهاية القمة فألقيت بها عصى الترحال وأسندت ظهري الى جانب تل من الرمل هذا والقمر يجري بمنبلج صاف ونوره صاف فنظرت من حولي وإذا بي أرى من علو شاهق مهبطاً في جانب هذه القمة من الناحية الغربية الجنوبية وما هو إلا مهبط فسيح ورحب مريح وجلست وأنا في حالة تفكير ووعي وتدبير واعتبار وتذمير ولم أزل على هذه الحالة وأنا بين أونة وأخرى أسمع أصواتاً تدنو وأقداماً تعدو فتأولت أن ذلك نوع من

الأوهام اوضرب من الخيال أو حلم من الأحلام لأني ما كنت أظن أن أحداً في مثل هذه الساعة يحاول المجيىء إلى هذا المقام اللهم إلا أن يكون من عالم الجان هذا ولم يمض من الوقت إلا قليل حتى هبط إلى المهبط المذكور أربعة من الفتيان عليهم سيماء الحشمة والوقار وكأن وجوههم الأقمار وقلت في نفسي لعل لهؤلاء الفتية أمراً وشأناً ولم يمض من الزمن إلا قليل حتى أوقدوا النار وشمروا لصنع القهوة والشاهي حتى إذا تم لهم المراد وفرغوا من نهاية العمل أداروا الكئوس لأجل تقوية النفوس وتصحية الرؤوس وأخذ كل واحد منهم ثلاث زجاجات لهن هدير حتى إذا فرغوا من معاطاة الكأس قام أولهم وأخرج الآلة المطربة من ملف جميل وتقدم بين أيديهم وأنشد :

ما فات بالدنيا وما حاضر اليوم   عجايب ما بين يوم أوعامي

حتى أتى على آخر القصيدة فلم أتمالك من شدة الطرب إلا أن هبطت اليهم وبعد ما سلمت عليهم وردوا التحية بأحسن منها قام أحدهم وناولني من الشاهي والقهوة ما يكفي ثم تناوبنا الحديث فيما بيننا وسرد كل واحد منا عن ماضيه ما فيه من مصائب ومتاعب الحياة ورخائها ما فيه التسلية والتأسي وبعد الحديث إستأذن أحدهم في الانشاد فأجبناه بالايجاب وأنشد بعد ما أخذ الآلة المطربة :

حمام يا ساجع بالشعب وين الخل   اللي بوادي شعيب الطلح منزاله

حتى أتى إلى نهاية القصيدة فمن شدة الطرب جرى الدمع من عيني وحق له يجري وعثل مالي من الطرب طرب الندماء ثم أخذ الثالث الآلة وأنشد

حمام ياللي ساجع بغناه   ذكرتني عصر مع الغالي

ولحسن إيقاعه وجودة صوته أخذتني دهشة وعبرة ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي ثم أخذ الرابع الآلة وأنشد :

تل قلبي اظلى من معاليقه   كل ماجيت أبا اقني مانسمح بالي

حتى أتى على نهاية القصيدة فطربنا جميعاً وتملكنا الطرب وأخذ منا كل ماأخذ ثم اقترح الندماء علي بالمؤازرة والمساندة في مثل ما تقدم لهم من الايقاع فأجبتهم بالايجاب وأخذت الآلة وأنشدت

ألا يالله يا كاف المهمات   براني بالهوى سقم الغراما

حتى انتهيت إلى نهاية القصيدة فشكر الندماء لي هذا الصنيع كما وإني شكرت لهم صنيعهم هذا ولم نزل طيلة الليل في منادمة ومسامرة ما بين أحاديث وأهازيج نستدعي بذلك السرور ونستجلب اللذة والحبور فتم لنا بحمد الله ما تمنيناه من زوال الترح والبرح وتمت علينا النعمة بالفرح والمرح والمنح إلى أن طلع الصبح ولاح ونادى المنادي بحي على الفلاح ففترقنا في الأشباح لا في الأرواح وذلك

بعدما حمدنا الله على زوال الأتراح وحصول الأفراح والارباح والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

الفصل الثامن

أنا وسيد الغضى

أنا وسيد الغضى كنت في زمن الشباب أباري حين أعدو مع الطماح ظلالي ومن حيث ذلك أوردت هذه القصة التي يصح إيرادها من طريق الفكاهة ونظرية الاستجمام والتسلية وذلك أني خرجت ذات يوم في الصباح أقصد الكثبان الرملية من كثبان رامة العذية وقد إستصحبت معي بندقية من تصميم موزر وفي حقيبتي ما يلزم لي من المكيفات كالشاهي والقهوة وتوابعها وما أحتاجه من ناحية التغذية من الطعام والشراب وإلى جانب هذا الصديق الذي دعاني إلى النزهة وهو في طريقه إلى الحجاز وكان مقر الموعد في رامة خرجت من مدينة عنيزة سيراً على الأقدام في الصباح المبكر وذلك بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس وكانت المسافة بين المدينة التي خرجت منها وبين رامة لا تقل عن ثمانية أميال وفي وقت الموعد وصلت إلى مقر الموعد وبعدما تناولت أنا وصديقي القهوة والشاهي ودعته بسلام وانصرف كل واحد منا إلى وجهته التي يريد أما أنا فواصلت السير

في هذه الفيافي والقفار سيراً على الأقدام وكان لي رغبة في الرياضة والسير على الاقدام وكان من واجبي أن أحتفظ لنفسي بالذكر الخالد مما جرى لي في عهد الشباب في هذا المضمار ففي سنة ١٣٣٠ سافرت من مدينة دمشق إلى مدينة الدير على الفرات سيراً على الاقدام والمسافة بينهما لا تقل عن ثلاث ماية ميل وفي سنة ١٣٣٣ سافرت على الأقدام من مدينة الكويت على الخليج العربي إلى بلدة عنيزة من مقاطعة القصيم والمسافة بينهما لا تقل عن أربعمائة وخمسين ميلا وفي سنة ١٣٣٤ سايرة رفقة على الاقدام من مدينة البصرة حتى بلدة الكوت والمسافة بينهما لا تقل عن ثلاثمائة ميلا وفي سنة ١٣٤٧ سافرت على الاقدام من بلدة السماوة على شاطيء الفرات إلى مدينة عنيزة من مقاطعة القصيم والمسافة بينهما لا تقل عن خمسمائة ميلا هذا من ناحية ومن ناحية أخرى وهي الرياضة والتدريب على أنواع الرياضة فقد استحصلت على الشهادة في الرياضة من بعض معاهد القاهرة المختصة للرياضة وذلك سنة ١٣٥٥ وفي هذا المضمار تنوعت الحركات الرياضية التي تعاطيتها ومنها أنا وسيد الغضى وذلك بعدما رجعت من رامة مررت في طريقي هذا على الغميس ومعنى ذلك منابت الغضى وإذا أنا في شجرة من الغضى عالية بقدر قدره ثلاثة أذرع فسولت لي نفسي مجاوزتها وحينئذ وضعت سلاحي ووعائي في غصن شجرة من أشجار الغضى وتحيت

عن الشجرة المذكورة آنفاً بقدر قدره عشرون ذراعاً وعدوت اليها مشتداً بقوتي وتجاوزتها ولكن كيف تجاوزتها؟ تجاوزتها إلى ظهر ذئب شرس رمابي على ظهري ورميت به على ظهره ولقد فزع مني وفزعت منه ولولا أنه لاذ بالفرار لكان الموت حتما لأحدنا ولقد رضيت من الغنيمة بالاياب ولما تحققت السلامة والنجاة منه أخذت بندقيتي والحقته طلقة نجا منها ولم ترده بسبب الاشجار التي أخفته حين ما كان يعدو ويلوذ بها وقد جنحت الشمس إلى الغروب وخيم الظلام وصفى الغمام وقصف الرعد وعصفت الرياح واشتد البرد وهطلت الامطار وكانت الريح شمالية شرقية باردة وتعصف من جهة الوجهة التي أتجه اليها وهي المدينة التي خرجت منها واليها أعود ولقد أظلم الجوف وأخطأت الطريق الذي ينبغي أن أتحقق به الاتجاه نظراً لتكاثف الظلام والغمام ولم يبق لي من الوسائل إلا وسيلة واحدة أقتدي وأهتدي بها الا وهي الريح الذي تهب من ناحية المدينة وعلى هذه الوجهة تحققت الاتجاه نحو المدينة فواصلت السير بحزم وعزم وقوة وفي سيري مررت على مزرعة قرب المدينة أعرفها وقد دعاني صاحبها إلى العشاء وإلى تناول الشاهي والقهوة فأعتذرت اليه نظراً لقرب المسافة التي بين المزرعة والمدينة وفي الساعة الثالثة من الليل دخلت المدينة وقد رضيت من الغنيمة بالاياب .

الفصل التاسع

في مطامع الدول الغربية

يشتد تفاقم الشر من دول الاستعمار على الشرق الأوسط واعني بذلك الشرق العربي وهذه الدول هي أمريكا وانكلترا وفرنسا وتختلف الأوضاع في تصرفاتهم فمن هجوم مباشر مسلح كما جرى على مصر والجزائر واليمن وعمان ومن تهديد وضرب بالقنابل يجري على المدن والقرى كما في تونس ومراكش ومن أحلاف ودسائس ومؤامرات ومن مشاريع ورشوه كما في مشروع دالس إيزنهاور .

ومن احتلال وإجلاء كما في فلسطين ومن دعاية كاذبة باطلة في الاذاعات إلى غير ذلك مما يطول شرحه .

الفصل العاشر

في قصة ملك الصين

وغل قتيبة حتى قرب من الصين فكتب اليه ملك الصين ان ابعث الينا رجلا من أشرف ممن معكم يخبرنا عنكم ونسائله عن دينكم فانتخب قتيبة من عسكره اثنى عشر رجلا لهم جمال وأجسام وألسن وشعور وبأس فكلمهم قتيبة وفاطنهم فرأى عقولا وجمالا فأمر لهم

بعدة حسنة من السلاح والمتاع الجيد من الوشي والرقيق والنمال والعطر وحملهم على خيول مطهمة تقاد معهم ودواب يركبونها وكان هبيرة بن المشمرج الكلابي مفوها فقال له يا هبيرة ماذا أنت صانع قال أصلح الله الأمير قل ما شئت أقله وآخذ به قال سيروا على بركة الله وبالله التوفيق لا تضعوا العمائم عنكم حتى تقدموا البلاد فاذا دخلتم عليه فأعلموه أني قد حلفت ألا أنصرف حتى اطأ بلادهم وأجبي خراجهم فساروا وعليهم هبيرة بن المشمرج فلما قدموا أرسل اليهم ملك الصين يدعوهم فدخلوا الحمام ثم خرجوا فلبسوا ثياباً بيضاً تحتها الغلائل ثم مسوا الغالية ولبسوا النعال والأردية ودخلوا عليه وعنده عظماء أهل مملكته فجلسوا فلم يكلمهم هو ولا أحد من جلسائه فنهضوا فقال الملك لمن حضره كيف رأيتم هؤلاء قالوا رأينا قوماً ما هم الا نساء ما بقي منا أحد حين رآهم الا وجد رائحتهم فلما كان الغد أرسل اليهم فلبسوا الوشي وعمائم الخز والمطارف وغدوا عليه فلما دخلوا عليه قيل لهم إرجعوا فقال لأصحابه كيف رأيتم هذه الهيئة قالوا هذه الهيئة أشبه بهيئة الرجال فلما كان اليوم الثالث أرسل اليهم فشدوا عليهم سلاحهم ولبسوا البيض والمغافر وتقلدوا السيوف وأخذوا الرماح وتنكبوا القسي وركبوا خيولهم وغدوا فنظر اليهم صاحب الصين فرأى أمثال الجبال مقبلة فلما دنوا ركزوا رماحهم ثم أقبلوا مشمرين فقيل لهم قبل أن يدخلوا إرجعوا لما دخل قلوبهم من خوفهم فانصرفوا فركبوا خيولهم

وحملوا رماحهم ثم دفعوا خيولهم كأنهم يتطاردون بها فقال الملك لأصحابه كيف ترونهم قالوا ما رأينا مثل هؤلاء قط فلما أرسل اليهم الملك أن ابعثوا إلي زعيمكم وأفضلكم فبعثوا اليه هبيرة فقال له حين دخل عليه قد رأيتم عظم ملكي وأنه ليس أحد يمنعكم مني وأنتم في بلادي وإنما أنتم بمنزلة البيضة في كفي وأنا سائلك عن أمر فان لم تصدقني قتلتكم قال سل قال لما صنعتم ما صنعتم من الزي في اليوم الاول والثاني والثالث قال أما زينا الأول فلباسنا في اهلينا وريحنا عندهم وأما يومنا الثاني فاذا أتينا أمراءنا وأما اليوم الثالث فزينا لعدونا فاذا هاجنا هيج وفزع كنا هكذا قال ما أحسن ما دبرتم دهركم فانصرفوا إلى صاحبكم فقولوا له ينصرف فاني قد عرفت حرصه وقلة أصحابه وإلا بعثت عليكم من يهلككم ويهلكه قال له كيف يكون قليل الأصحاب من أول خيله في بلادك وآخرها في منابت الزيتون وكيف يكون حريصاً من خلف الدنيا قادراً عليها وغزاك وأما تخويفك إيانا بالقتل فان لنا آجالا إذا حضرت فأكرمها القتل فلسنا نكرهه ولا نخافه قال فما الذي يرضي صاحبك قال إنه قد حلف أن لا ينصرف حتى يطأ أرضكم ويعطى الجزية قال فانا نخرجه من يمينه ونبعث اليه بتراب من تراب أرضنا فيطؤه ونبعث اليه بجزية يرضاها ثم دعا بصحاف من ذهب فيها تراب وبعث بحرير وذهب ثم جزاهم فأحسن جوائزهم فساروا وقدموا بما بعث به فقبل قتيبة الجزية ووطىء التراب

الفصل الحادي عشر

عمرو بن العاص مع قائد الجيوش الرومانية

لما فتح عمرو بن العاص قيسارية سار حتى نزل غزة فبعث اليه علجها أن إبعث إلي رجلا من أصحابك أكلمه ففكر عمرو وقال مالهذا أحد غيري فخرج حتى دخل على العلج فكلمه فسمع كلاماً لم يسمع قط مثله فقال العلج حدثني هل في أصحابك أحد مثلك قال لا تسأل عن هذا إني هين عليهم إذ بعثوا بي اليك وعرضوني لما عرضوني ولا يدرون ما تصنع بي فأمر له بجائزة وكسوة وبعث إلى البواب إذا مر بك فاضرب عنقه وخذ ما معه فخرج من عنده فمر برجل من نصارى غسان فعرفه فقال ياعمرو قد احسنت الدخول فأحسن الخروج ففطن عمرو لما أراده فرجع فقال له الملك ما ردك الينا قال نظرت فيما أعطيتني فلم أجد ذلك يسع بني عمي فأردت أن آتيك بعشرة منهم تعطيهم هذه العطية فيكون معروفك عند عشرة خيراً من أن يكون عند واحد فقال صدقت أعجل بهم وبعث إلى البواب أن خل سبيله فخرج عمرو وهو يلتفت حتى اذا أمن قال لا عدت الى مثلها أبداً فلما صالحه عمرو ودخل عليه العلج قال له أنت هو قال نعم على ما كان من غدرك

الفصل الثاني عشر

أشعب يبلغ رسالة

بعث الوليد بن يزيد إلى أشعب بعدما طلق امرأته سعدة فقال له يا أشعب لك عندي عشرة آلاف درهم على أن تبلغ رسالتي سعدة فقال له احضر المال أنظر اليه فاحضر الوليد بدرة فوضعها أشعب على عنقه وقال هات رسالتك قال قل لها يقول لك :

أسعدةُ هل اليك لنا سبيل — وهل حتى القيامة من تلاقي

بلى ولعل دهراً أن يؤاتي — بموت من حليلك أو طلاق

فاصبح شامتاً وتقر عيني — ويجمع شملنا بعد افتراق

فاتى أشعب الباب وأخبرت بمكانه فأمرت ففرش لها فرش وجلست وأذنت له وكان نساء المدينة لا يحتجبن عنه فدخل فانشدها فلما أنشد البيت الأول قالت لا والله لا يكون ذلك أبداً فلما أنشد البيت الثاني قالت كلا ان شاء الله بل يفعل الله ذلك به فلما أنشد البيت الثالث قالت بل تكون الشماتة به ثم قالت لخدمها خذو الفاسق فقال يا سيدتي انها عشرة آلاف درهم قالت والله لأقتلنك أو تبلغه كما بلغتني قال وما تهبين لي قالت بساطي الذي تحتي قال قومي عنه فقامت فطواه ثم قال هاتي رسالتك جعلت فداك قالت قل له

أتبكي على لبنى وأنت تركتها — فقد ذهبت لبنى فما أنت صانع

فاقبل أشعب حتى دخل على الوليد فانشده البيت فقال قتلني والله فما تراني صانعاً بك إختر إما أن أدليك منكساً في بئر أو أرمي بك من فوق القصر منكساً أو أضرب رأسك بعمودي هذا ضربة قال له ما كنت فاعلابي شيئاً من ذلك قال ولما قال لأنك لم تكن لتعذب عينين قد نظرتا سعدة قال صدقت

الفصل الثالث عشر

الأعرابي عند المهاجر بن عبد الله والي اليمامة

قال رجل من بني تميم كنت عند المهاجر بن عبد الله والي اليمامة فأوتي بأعرابي قد كان معروفاً بالسرق فقال اخبرني عن بعض عجائبك قال انها لكثيرة ومن أعجبها انه كان لي بعير لا يسبق وكانت لي خيل لا تلحق فكنت لا أخرج فارجع خائباً فخرجت يوماً فاحترشت ضبا فعلقته على قتبي ثم مررت بخباء سري ليس فيه إلا عجوز فقلت أخلق بهذا الخباء أن يكون له رائحة من غنم وابل فلما أمسيت إذا بابل مائة فيها شيخ عظيم البطن مثدّن اللحم ومعه عبد أسود وغد فلما رآني رحب بي ثم قام الى ناقة فاحتلبها وناولني العلبة فشربت مايشرب الرجل فتناول الباقي فضرب به جبهته ثم احتلب تسع أينق فشرب البانهن ثم نحر حواراً فطبخه ثم القى عظامه بيضاً وحثا كومة من

بطحاء وتوسدها وغط غطيط البكر فقلت هذه والله الغنيمة ثم قمت الى فحل ابله فخطمته ثم قرنته الى بعيري وصحت فاتبعني الفحل واتبعته الابل فسارت خلفي كأنها جبل ممدود فمضيت أبادر ثنية بيني وبينها مسيرة ليلة للمسرع فلم أزل أضرب بعيري مرة وأقرعه برجلي أخرى حتى طلع الفجر فابصرت الثنية فاذا عليها سواد فلما دنوت اذا أنا بالشيخ قاعداً وقوسه في حجره فقال أضيفنا قلت نعم قال أتسخو نفسك عن هذه الابل قلت لا فاخرج سهما كأن نصله لسان كلب ثم قال ابصر بين أذني الضب ثم رماه فصدع عظمه عن دماغه وقال ما تقول قلت أنا على رأيي الأول قال أنظر هذا السهم الثاني في فقرة ظهره الوسطى ثم رمى به فكأنما قدره بيده ثم وضعه باصبعه ثم قال أرأيت قلت اني أحب ان أستثبت قال انظر هذا السهم الثالث في عكوة ذنبه والرابع والله في بطنك ثم رماه فلم يخطىء العكوة فقلت أنزل آمناً قال نعم فنزلت فدفعت اليه خطام فحله وقلت هذه ابلك لم يذهب منها وبرة وأنا أنتظر متى يرميني بسهم ينتظم قلبي فلما تنحيت قال لي اقبل فأقبلت والله خوفاً من شره لا طمعا في خيره فقال أي هذا ما أحسبك تجشمت هذه الليلة إلا من حاجة قلت أجل قال فاقرن من هذه الابل بعيرين وأمض لطيتك قلت أما والله حتى أخبرك عن نفسك قبلا ثم قلت والله ما رأيت اعرابياً أشد ضرساً ولا أعدى رجلا ولا أرمى يداً ولا أكرم عفواً ولا أسخى نفساً منك .

الفصل الرابع عشر

عند كسرى

خرج أبو سفيان في جماعة من قريش يريدون العراق في تجارة فلما ساروا ثلاثاً جمعهم أبو سفيان وقال إنا من مسيرنا هذا لعلى خطر فقد قدمنا على ملك جبار لم يأذن لنا في القدوم عليه وليست بلاده لنا بمتجر ولكن أيكم يذهب بالعير فان أصيب فنحن برآء من دمه وان غنم فله نصف الربح فقال غيلان بن سلمة دعوني إذاً فأنا لها فلما قدم بلاد كسرى تخلق ولبس ثوبين أصفرين وشهر أمره وجلس بباب كسرى حتى أذن له فدخل عليه وخرج اليه الترجمان وقال يقول لك الملك ما ادخلك بلادي بغير اذني فقال قل له لست من أهل عداوة لك ولا اتيتك جاسوساً لضد من أضدادك وإنما أتيتك بتجارة تستمتع بها فان أردتها فهي لك وإن تردها وأذنت في بيعها لرعيتك بعتها وإن لم تأذن في ذلك رددتها وجعل يتكلم فاذا سمع صوت كسرى سجد فقال له الترجمان يقول لك الملك لما سجدت فقال سمعت صوتاً عالياً حيث لا ينبغي لأحد أن يعلو صوته إجلالاً للملك فعلمت أنه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك فسجدت اعظاماً له فاستحسن كسرى مافعل وأمر له بمرفقة توضع تحته فلما أتى بها رأى عليها صورة الملك فوضعها على رأسه فاستجهله

كسرى واستحمقه وقال للترجمان قل له إنما بعثنا بهذه لتجلس عليها فقال قد علمت ولكني لما أتيت بها رأيت عليها صورة الملك فلم يكن من حق مثلي أن يجلس عليها ولكن كان حقها التعظيم فوضعتها على رأسي لأنه أشرف أعضائي وأكرمها علي فاستحسن فعله ثم قال له ألك ولد قال نعم قال فأيهم أحب اليك قال الصغير حتى يكبر والمريض حتى يبرأ والغائب حتى يؤوب فقال كسرى زه ما أدخلك علي ودلك على هذا القول والفعل إلا حظك فهذا فعل الحكماء وكلامهم وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم فما غذاؤك قال خبز البر فقال هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر ثم اشترى منه التجارة بأضعاف ثمنها وكساه وبعث معه من الفرس من بنى له أطما بالطائف فكان أول أطم بني بها .

الفصل الخامس عشر

قصة الفارابي مع سيف الدولة

نزل أبو نصر الفارابي بدمشق ودخل على سيف الدولة ابن حمدان وهو اذ ذاك سلطانها ووقف بين يديه فقال له سيف الدولة إجلس قال أجلس حيث أنا أو حيث انت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى إلى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه وكان على رأس سيف الدولة مماليك وله معهم لسان خاص يسارهم به فقال لهم بذلك اللسان ان

هذا الشيخ قد أساء الادب واني سائله عن أشياء إن لم يعرفها فأخرجوا به فقال له أبو نصر بتلك اللغة أيها الأمير اصبر فان الامور بعواقبها فعجب سيف الدولة منه وعظم عنده ثم أخذ يتكلم مع العلماء والحاضرين في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمتوا وبقي يتكلم وحده ثم أخذوا يكتبون مايقول فصرفهم سيف الدولة وخلا به فقال له لك أن تأكل قال لا قال فهل لك أن تشرب قال لا فقال هل تسمع قال نعم فأمر سيف الدولة باحضار القيان فحضر كل ماهر في الصنعة فخطأ الجميع فقال له سيف الدولة هل تحسن هذه الصنعة قال نعم ثم أخرج من وسطه كيساً ففتحه وأخرج منه عيدانا وركبها ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركيباً آخر فبكى كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها فنام كل من في المجلس ثم تركهم نياما وخرج.

الفصل السادس عشر

فراسة عضد الدولة

قدم رجل الى بغداد للحج وكان معه عقداً يساوي الف دينار فاجتهد في بيعه فلم ينفق فجاء إلى عطار موصوف بالخير فأودعه إياه ثم حج وعاد فأتاه بهدية فقال له العطار من أنت وما هذا فقال انا صاحب

العقد الذي اودعتك إياه فما كابه حتى رفسه رفسة رماه عن دكانه وقال تدعي علي مثل هذه الدعوى فاجتمع الناس وقالوا للحاج ويلك هذا رجل خير ما وجدت من تدعي عليه الا هذا فتحير الحاج وتردد اليه فازاده إلاشتما وضربا فقيل له لو ذهبت الى عضد الدولة فله في هذه الاشياء فراسة فكتب قصته ورفعها الى عضد الدولة فصاح به وجاء فسأله عن حاله فأخبره بالقصة فقال اذهب الى العطار بكرة واقعد على دكته فان منعك فاقعد على دكة تقابله من بكرة الى المغرب ولا تكلمه وافعل هكذا ثلاثة أيام فاني سأمر عليك في اليوم الرابع واقف وأسلم عليك فلا تقم لي ولا تزدني على رد السلام وجواب ما اسئلك عنه فاذا انصرفت فأعد عليه ذكر العقد ثم اعلمني ما يقول لك فان اعطاكه فجيء به الي فجاء الى دكان العطار ليجلس فمنعه فجلس على دكة تقابله ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع اجتاز عضد الدولة في موكبه العظيم فلما رأى الخرساني وقف وقال سلام عليكم فقال الخرساني ولم يتحرك وعليكم السلام فقال يا أخي تقدم فلا تأتي الينا ولا تعرض حوائجك علينا فقال كما اتفق ولم يشبعه الكلام وعضد الدولة يسأله ويحفي وقد وقف ووقف العسكر كله والعطار قد أغمي عليه من الخوف فلما انصرف التفت العطار اليه وقال ويحك متى أودعتني هذا العقد وفي أي شيء كان ملفوفاً فذكرني لعلي اذكره فقال من صفته كذا وكذا فقام

وفتش ونفض جرة عنده فوقع العقد فقال قد نسيت ولو لم تذكرني الحال ما ذكرت فاخذ العقد ثم قال وأي فائدة لي بان أعلم عضد الدولة ثم قال في نفسه لعله يريد أن يشتريه فذهب اليه فاعلمه فبعث به مع الحاجب الى دكان العطار فعلق في عنق العطار وصلبه بباب الدكان ونودي عليه هذا جزاء من استودع فجحد فلما ذهب النهار أخذ الحاجب العقد فسلمه الى الحاج وقال اذهب به

الفصل السابع عشر

فراسة أبناء نزار

لما حضرت نزار الوفاة جمع بنيه مضر وربيعة وأياد وأنمار وقال لهم يا بني هذه القبة الحمراء وكانت من أدم لمضر وهذا الفرس الأدهم والخباء الأسود لربيعة وهذه الخادم وكانت شمطاء لاياد وهذه الندوة والمجلس لانمار يجلس فيه فان أشكل عليكم كيف تقتسمون فأتوا الأفعى الجرهمي ومنزله بنجران فلما مات تشاجروا في ميراثه فتوجهوا الى الأفعى الجرهمي فبينما هم في مسيرهم اليه اذ رأى مضر أثر كلاء قد رعي فقال ان البعير الذي رعى هذا لاعور قال ربيعة انه لأزور قال اياد انه لابتر قال انمار انه لشرود ثم ساروا قليلا فاذا هم برجل ينشد جمله فسألهم عن البعير فقال مضر أهو

أعور قال نعم قال ربيعة أهو أزور قال نعم قال اياد أهو أبتر قال نعم قال أنمار أهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري فدلوني عليه قالوا والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف أصدقكم وأنتم تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب البعير هؤلاء أخذوا جملي ووصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا إلى الأفعى الجرهمي وهو حكم العرب فقال الأفعى كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رأيته رعى جانباً وترك جانباً فعلمت أنه أعور وقال ربيعة رأيت أحدى يديه ثابتة الأثر والأخرى فاسدته فعلمت أنه أزور لأنه أفسده بشدة وطئه لازوراره وقال إياد علمت أنه أبتر باجتماع بعره ولو كان ذيالا لدفع به وقال أنمار عرفت أنه شرود لأنه كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوزه الى مكان أرق منه وأخبث نبتا فعلمت أنه شرود فقال ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من أنتم فاخبروه فرحب بهم ثم أخبروه بما جاء بهم فقال أتحتاجون إلي وأنتم كما أرى ثم أنزلهم فذبح لهم شاة وأتاهم بخمر وجلس لهم الأفعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم أر كاليوم لحما أطيب منه لولا أن شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم أر كاليوم خمراً أطيب منه لولا أن شجرتها نبتت على قبر فقال إياد لم أر كاليوم رجلا أسرى منه لولا أنه ليس لأبيه

الذي يدعى له فقال أنمار لم أر كاليوم كلاماً أنفع في حاجاتنا من كلامنا وكان كلامهم باذنه فقال ما هؤلاء الاشياطين ثم دعا القهرمان فقال ماهذه الخمر وما أمرها قال من شجرة كرم غرستها على قبر أبيك لم يكن عندنا شراب أطيب من شرابها وقال للراعي ما أمر هذه الشاة قال هي شاة صغيرة أرضعتها بلبن كلبة وذلك ان أمها كانت قد ماتت ولم يكن في الغنم ولدت غيرها ثم أتى أمه فسألها عن أبيه فأخبرته أنها تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له فقالت فخفت ان يموت ولا ولد له فيذهب الملك فخرج الافعى عليهم فقص القوم عليه قصتهم وأخبروه بما أوصى به أبوهم فقال ما أشبه القبة الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والابل الحمر فسمي مضر الحمراء لذلك وقال أما صاحب الفرس الأدهم والخباء الاسود فله كل شيء أسود فصارت لربيعة الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما أشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد فصارت له الماشية البلق فسمي إياد الشمطاء وقضى لأنمار بالدراهم وبما فضل فسمي أنمار الفضل وصدروا من عنده على ذلك

الفصل الثامن عشر

أجبن الناس وأبخل الناس وأشجع الناس

دخل عمرو بن معديكرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فقال له عمر يا عمرو أخبرني عن أشجع من لقيت فقال والله يا أمير المؤمنين لأخبرتك عن أجبن الناس وأحيل الناس وأشجع الناس خرجت مرة أريد الغارة فبينما أنا أسير وإذا بفرس مشدود ورمح مركوز ورجل جالس وهو كأعظم ما يكون من الرجال خلقاً وهو محتب بسيف فقلت له خذ حذرك فإني قاتلك فقال ومن أنت قلت أنا عمرو بن معد يكرب فشهق شهقة فمات فهذا أجبن من رأيت يا أمير المؤمنين وخرجت يوماً حتى انتهيت الى حي فاذا أنا بفرس مشدود ورمح مركوز واذا صاحبه في وهدة يقضي حاجة فقلت خذ حذرك فاني قاتلك قال من أنت قلت أنا عمرو بن معديكرب قال أبا ثور ما أنصفتني أنت على ظهر فرسك وأنا في بئر فاعطني عهداً أنك لا تقتلني حتى أركب فرسي وآخذ حذري فاعطيته عهداً ألا أقتله حتى يركب فرسه ويأخذ حذره فخرج من الموضع الذي كان فيه حتى احتبى بسيفه وجلس فقلت له ما هذا فقال ما أنا براكب فرسي ولا بمقاتلك فان نكثت عهدك فأنت أعلم فتركته ومضيت فهذا يا أمير المؤمنين أحيل من رأيت ثم خرجت يوماً آخر حتى انتهيت إلى موضع كنت أقطع فيه فلم أر أحداً فأجريت فرسي يميناً وشمالاً فظهر لي فارس فلما دنا مني إذا هو غلام قد أقبل من نحو اليمامة فلما قرب مني سلم علي فرددت عليه وقلت من الفتى قال أنا الحارث بن سعد فارس الشهباء فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك فقال

الويل لك من أنت قلت أنا عمرو بن معد يكرب قال الحقير الذليل والله ما يمنعني من قتلك إلا استصغارك فتصاغرت نفسي إلي وعظم عندي ما استقبلني به فقلت له خذ حذرك فوالله لا ينصرف الا أحدنا قال اغرب ثكلتك أمك فاني من أهل بيت ما نكلنا عن فارس قط فقلت هو الذي تسمع قال اختر لنفسك إما أن تطرد لي وإما أن أطرد لك فاغتنمتها منه فقلت أطرد لي فأطرد وحملت عليه حتى إذا قلت إني وضعت الرمح بين كتفيه إذا هو قد صار حزاماً لفرسه ثم اتبعني فقرع بالقناة رأسي وقال يا عمرو خذها اليك واحدة فوالله لولا أني أكره قتل مثلك لقتلتك فتصاغرت إلي نفسي وكان الموت والله يا أمير المؤمنين أحب إلى مما رأيت فقلت والله لا ينصرف إلا أحدنا فقال اختر لنفسك فقلت أطرد لي فاطرد لي فظننت أني قد تمكنت منه واتبعته حتى إذا قلت إني قد وضعت الرمح بين كتفيه فاذا هو قد صار لبباً لفرسه ثم أتبعني فقرع رأسي بالقناة وقال يا عمرو خذها اليك ثانية فتصاغرت إلي نفسي فقلت والله لا ينصرف إلا أحدنا فقال اختر لنفسك فقلت أطرد لي فاطرد حتى اذا قلت إني وضعت الرمح بين كتفيه وثب عن فرسه فاذا هو على الأرض فاخطأته ومضيت فاستوى على فرسه واتبعني فقرع بالقناة رأسي وقال يا عمرو خذها اليك ثالثة ولولا أني أكره قتلك لقتلتك فقلت له اقتلني فان الموت أحب إلي مما أرى بنفسي وأن تسمع فتيان العرب

بهذا فقال ياعمرو إنما العفو ثلاث وإني إن استمكنت منك الرابعة
قتلتك فلما قال هذا كرهت الموت وهبته هيبة شديدة
وقلت إن لي اليك حاجة قال وما هي قلت اكون لك صاحباً ورضيت
بذلك يا أمير المؤمنين قال لست من أصحابي فكان ذلك والله أشد
علي وأعظم مما صنع فلم أزل أطلب اليه حتى قال ويحك وهل تدري
أن أريد قلت لا قال أريد الموت عياناً فقلت رضيت بالموت معك
فقال امض بنا فسرنا جميع يومنا وليلتنا حتى جننا الليل وذهب شطره
فوردنا على حي من أحياء العرب فقال لي يا عمرو في هذا الحي الموت
ثم أومأ إلى قبة في الحي فقال وفي تلك القبة الموت الاحمر فاما أن
تمسك علي فرسي فانزل فآتي بحاجتي وإما ان امسك عليك فرسك
فتنزل فتأتي بحاجتي فقلت لا بل انزل أنت فانت أعرف بموضع حاجتك فرمى
إلي بعنان فرسه ونزل فرضيت لنفسي يا أمير المؤمنين أن أكون
له سائساً ثم مضى حتى دخل القبة فاستخرج منها جارية لم تر عيناي
قط مثلها حسناً وجمالاً فحملها على ناقة ثم قال ياعمرو قلت لبيك قال
عليك بزمام الناقة وسرنا بين يديه وهو خلفنا حتى أصبحنا فقال لي
يا عمرو قلت لبيك ما تشاء قال التفت فانظر هل ترى أحداً فالتفت
فقلت أرى جمالا قال أغذ السير ثم قال لي يا عمرو قلت لبيك قال انظر
فان كان القوم قليلا فالجلد والقوة والموت وإن كانوا كثيراً
فليسوا بشيء فالتفت فقلت هم أربعة أو خمسة قال أغذ السير

وسمع وقع الخيل فقال ياعمرو قلت لبيك قال كن على يمين الطريق وقف وحول وجوه دوابنا الى الطريق ففعلت ووقفت على يمين الراحلة ووقف هو عن يسارها ودنا القوم منا فاذا هم ثلاثة فيهم شيخ وهو أبو الجارية وأخواها وهما غلامان شابان فسلموا فرددنا السلام ووقفوا عن يسار الطريق فقال الشيخ خل عن الجارية يابن أخي فقال ما كنت لأخليها ولا لِهذا أخذتها فقال لاصغر إبنيه أخرج إليه فخرج وهو يجر رمحه وحمل عليه الحارث ثم شد عليه فطعنه طعنة دق منها صلبه فسقط ميتاً فقال الشيخ لابنه الآخر أخرج إليه يابني فلا خير في الحياة على الذل فخرج إليه وأقبل الحارث يقول:

لقد رأيت كيف كانت طعنتي والطعن للقرن الشديد همتي

والموت خير من فراق خُلتي فقتلتي اليوم ولا مذلتي

فشد عليه فطعنه طعنة سقط منها ميتاً فقال له الشيخ خل عن الظعينة يابن أخي فاني لست كمن رأيت قال ما كنت لأخليها ولا لهذا قصدت فقال له الشيخ إختر يابن أخي فان شئت طاردتك وان شئت نازلتك فاغتنمها الفتى ونزل ونزل الشيخ وهو يقول

ماأرتجي بعد فناء عمري سأجعل السنين مثل الشهر

شيخ يحامي دون بيض الخدر إن استباح البيض قصم الظهر

سوف ترى كيف يكون صبري

فأقبل الحارث وهو يقول:

بعد إرتحالي وطول سفري وقد ظفرت وشفيت صدري
والموت خير من لباس الغدر والعار أهديه لحي بكر

ثم دنا فقال له الشيخ يابن أخي إن شئت نازلتك وإن بقيت فيك قوة ضربتني وان شئت فاضربني فان بقيت فيّ قوة ضربتك فاغتنمها الفتى فقال وأنا أبدؤك قال هات فرفع الحارث السيف فلما نظر الشيخ أنه قد أهوى به الى رأسه ضرب بطنه ضربة فقد أمعاه ووقعت ضربة الحارث في رأسه فسقطا ميتين.

فأخذت ياأمير المؤمنين أربعة أفراس وأربعة أسياف ثم أقبلت الى الناقة فعقدت أعنة الافراس بعضها الى بعض وجعلت أقودها فقالت الجارية ياعمرو الى أين ولست لي بصاحب ولست كمن رأيت ولو كنت صاحبي لسلكت سبيلهم فقلت اسكتي قالت فان كنت صادقا فأعطني سيفاً ورمحاً فان غلبتني فأنا لك وإن غلبتك قتلتك فقلت لها ماأنا بمعطيك ذلك وقد عرفت أصلك وجرأة قومك وشجاعتهم فرمت بنفسها عن البعير وهي تقول

أبعد ماشيخي وبعد إخوتي أطلب عيشاً بعدهم في لذة
هل لاتكون قبل ذا منيتي

وأهوت الى الرمح فكادت تنزعه من يدي فلما رأيت ذلك خفت

إن هي ظفرت بي أن تقتلني فقتلتها فهذا أشد مارأيته ياأمير المؤمنين

فقال عمر بن الخطاب صدقت ياعمرو .

الفصل التاسع عشر

من دمشق الى السويداء

سنحت لي رحلة وبعبارة أخرى فرصة ثمينة وصلت بها من دمشق الى السويداء وذلك لبغية الاستطلاع على الوعي القومي والعلم في تلك المحافظة العربية وعندما استقر بي المقام في تلك المحافظة إتصلت بالاستاذ صياح إن جاد الله شلهوب مدير مدرسة القرية فقال لي نحن في هذه الليلة نحتفل في معرض الانتاج الوطني فهلم معي لترى مافي المعرض من صنائع وطنية أنتجتها أيدي الطلبة والطالبات مع مشاركة بعض الاساتذة لهم في ذلك فذهبت وإياه الى المعرض وعندما وصلنا الى باب المعرض إستقبلنا المدرسون والمدرسات وجم غفير من الطلبة والطالبات فدخلنا قاعة المعرض وهي منورة بالكهرباء وتعرفت على مافيها من الصنائع الوطنية التي تدل على النبوغ والبراعة بين الطلاب وبعد ماأنهينا جولتنا في أولى الصالونات صعدنا الى الطابق الاعلى فتعرفنا على مافيه من أنواع الصنائع كمثل سابقه وكل مافيه من عمل أيدي الطالبات

ولا يقل عن سابقه من أنواع الصنائع المدارس التي اشتركت في صنع هذه الصنائع هي كما يلي :

ثانوية السويداء مدرسة النصر مدرسة عرا مدرسة كفر مدرسة عنز مدرسة سهوت بلاطه مدرسة التربية والتعليم مدرسة المجيمر مدرسة مفعله ،

وفي نهاية الجولة تقدمت إحدى المدرسات واقترحت علي الانشاد من قولي فاجبت بالايجاب وأنشدت ماتيسر من القول وفي النهاية تقدمت الآنسة نائفة ابنة سلطان الاطرش فأهدت لي هدية ثمينة من عمل يدها فتقبلتها بقبول حسن ثم تقدم الاستاذ فاضل مدير مدرسة عنز واهدا الي مجلة صوت الطلبة فتصفحتها فاذا بها تفيض في الابحاث السامية من منتخبات المدرسين والطلاب وفي نهاية الموقف كان الوداع والسلام .

الفصل العشرون

في المقتطفات

تغرب عن الاوطان في طلب العلا　　وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تَفرجُ هم واكتساب معيشة　　وعلم وآداب وصحبة ماجد

عثمان بن عفان رضي الله عنه

غنى النفس يغني النفس حتى يكفها　　وإن عضها حتى يضر بها الفقر
وما عسرة فاصبر لها إن تتابعت　　بباقية إلا سيتبعها يُسر

غيره

وصل الهجير بهجر قوم كلما　　أسقيتهم شهداً جنوا لك حنظلا
طبعوا على خبث الطباع فخيرهم　　إن قلت قالا وإن سكت تقولا

قال تميم بن عدي اليربوعي

كنت مع عبد الله بن العباس عند منصرفه من دمشق فسألته في بعض الايام وقلت له بماذا يتم عقل الرجل فقال إذا صنع المعروف مبتدئاً به وجاد بما هو محتاج اليه وتجاوز عن الزلة وجازى على المكرمة وتجنب مواطن الاعتذار فقد تم عقله .

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أرى علل الدنيا علي كثيرة　　وصاحبها حتى الممات عليل

إن من السكوت ما هو ابلغ من الكلام ، الصبر مطية لا تكبو

وسيف لا ينبو خير المال ما أغناك وخير منه ما كفاك وخير اخوانك
من واساك وخير منه من كفاك شره ، أفضل الكلام ما كان قايله
يغني عن كثيره ومعناه ظاهراً في لفظه .

قال أوس بن حجر

إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا أصبت حليما أو أصابك جاهل

وقال عنترة بن شداد

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب ولا ينال العلى من طبعه الغضب

وقال امرؤ القيس

ولو أنما أسعى لادنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وقال بشار بن برد

أذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم

وقال الشافعي رحمه الله في الجد والسعي

الجد يدني كل شيء شاسع والجد يفتح كل باب مغلق

وقال المتنبي

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

وقال أبو دريد في اليسر بعد العسر

وكل الحادثات إذا تناهت فموصول بها الفرج القريب

وقال زهير

ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذما عليه ويندم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

وقال محمد بن بشير في الصبر وعدم اليأس

إن الامور إذا سدت مطالبها فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا

لا تيأسن وإن طالت مطالبه إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

وقال عمرو بن علي في عدم مخاطبة السفهاء

إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي

لا ترض من رجل حلاوة قوله حتى يصدق ما يقول فعاله

وقال بعض الأدباء من أهل العلم

يراع الفتى للخطب تبدو صدوره فيأسى وفي عقباه يأتي سروره

وقال بعض الشعراء في صفة الرجل الفاضل

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معائبه

وقال النابغة الذبياني في عدم المعاتبة

ولست بمستبق أخالا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

وقال بعض الشعراء في البطالة

لقد هاج الفراغ عليك شغلا وأسباب البلاء من الفراغ

وقال إياس بن قتادة في الكف عن اللئيم في الكلام ومجازاته في الفعل

تعاقب أيدينا ويحلم رأينا ونشتم بالأفعال لا بالكلام

وقال بعض الشعراء في الاعراض عن مخاطبة اللئام

وللكف عن شتم اللئيم تكرما أضر له من شتمه حين يشتم

قول في دول الاستعمار

اذا استعمر الطليان بلداً حولوا مساجده إلى مواخير

وأما الفرنسيون فيأسسون المواخير بجوار المساجد ليصرفوا الناس عن عبادة الله الى عبادة الشيطان

وأما الانجليز فانهم متى استعمروا بلداً فتحوا فيه مدارساً شامخة خادعة في مظهرها ولكن رسالتها مسخ أبناء الأمة التي نكبت بهم إلى درجة أنهم متى أتموا تعليمهم تخرجوا ليهدموا هم المساجد ويبنوا مكانها مواخير هذا ما فعلوه في الهند وما فعلوه في مصر وما فعلوه في عدن وما فعلوه في كل بلد نكب بهم

يروى حديث الله أعلم بصحته

وهو من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معاً فعليه بالعلم

قال الحجاج بن يوسف لخزيم الناعم

ما النعمة قال خزيم الأمن فاني رأيت الخائف لا ينتفع بعيش قال له زدنا قال الصحة فاني رأيت المريض لا ينتفع بعيش قال له زدنا قال الغنى فاني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش قال له زدنا قال الشباب فاني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش

المتنبي

أفاضل الناس أغراض لذ الزمن   يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

« أردشير » إذا رغب الملوك عن العدل رغبة الرعية عن الطاعة

« إفريدون » الأيام صحائف آجالكم فخلدوها أحسن أعمالكم

المتنبي

كل حلم أتى بغير اقتدار   حجة لاجيء اليها اللئام

وإذا كانت النفوس كباراً   تعبت في مرادها الاجسام

الحكمة ضالة المؤمن

قال بعض العلماء العقول لها صور مثل صور الاجسام فاذا أنت لم تسلك بها سبيل الأدب حارت وضلت وان بعثها في أوديتها كلت وملت فاسلك بعقلك شعاب المعاني والفهم واستبقه بالجمام للعلم وارتد لعقلك أفضل طبقات الأدب وتوق عليه آفة العطب فان العقل شاهدك على الفضل وحارسك من الجهل واعلم ان مغارس العقول كمغارس الأشجار فاذا طابت بقاع الارض للشجر زكا

ثمرها واذا كرمت النفوس للعقول طاب خيرها فاغمر نفسك بالكرم تسلم من الآفة والسقم واعلم ان العقل في النفس اللئيمة بمنزلة الشجرة الكريمة في الارض الذميمة ينتفع بثمرها على خبث المغرس فاجتن ثمر العقول وإن أتاك من لئام الانفس وقيل الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها .

إبن العميد

الرأي يصدأ كالحسام لعارض   يطرا عليه وصقله التذكير

غيره

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى   فكن حجراً من يابس الصخر جامداً

من كان له من نفسه واعظ   كان له من الله حافظ

العبد حر إذا قنع والحر عبد إذا طمع - الاماني تخدعك وعند الحقائق تدعك — إذا كان الطمع هلاكا ، كان اليأس إدراكا — ليس يعد حكيما من ليس لنفسه خصيما — تعز عن الشيء إذا منعته لقلة ما يصحبك إذا منحته   المسافر يسمع العجائب ويكسب التجارب ويجلب المكاسب = اللص يسرق مالك والكذاب يسرق عقلك = شرط المنادمة قلة الخلاف والمعاملة بالانصاف = المزاح أوله فرح وآخره ترح .

لعمرك ماتدري الضوارب في الحصى   ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وقيل لبزر جمهر أي الاكتساب أفضل قال العلم والأدب

ومن يسر فوق الارض بطلب غاية من المجد يسري فوق جمجمة النسر

الجاهل اذا مزح أسخط وان اعتذر أفرط وان حدث أسقط وان قدر تسلط وان عزم على أمر تورط وان جلس مجلس الوقار تبسط .

في ذم كثرة لمعاتبة

أقلل عتابك فالبقاء قليل والدهر يعدل تارة ويميل

من فضائل الأخلاق = قوة في دين وحزم في لين ورحمة للمجهود واعطاء في حق وبر في استقامة وكسب في حلال .

ولم أر أمثال الرجال تفاوتوا لدى المجد حتى عد الف بواحد

الحازم = من ملك جده هزله وقهر لبه هواه واعرب لسانه عن ضميره ولم يخدعه عن سخطه ولا غضبه عن صدقه .

القطامي

والعيش ما العيش إلا ما تقربه عين ولا حال الا سوف ينتقل

والناس من يلق خيراً قائلون له ما يشتهي ولأم المخطىء الهبل

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

المرقش

ومن يلق خيراً يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغي لائماً

عمران بن حطان والحجاج

ولما ظفر الحجاج بعمران بن حطان الشاري قال اضربوا عنق ابن

الفاجرة قال عمران لبئسما أدبك أهلك يا حجاج كيف أمنت أن أجيبك بمثل ما لقيتني به أبعد الموت منزلة أصانعك عليها فأطرف الحجاج استحياء وقال خلوا عنه فخرج إلى أصحابه ولم يعد إلى حربه قال الفرزدق هذا البيت وحلف بالطلاق بأن جريراً لا يقدر على نقضه وهو:

فاني أنا الموت الذي هو نازل بنفسك فانظر كيف أنت تحاوله

فاتصل ذلك بجرير فقال أنا أبو حرزة طلقت إمرأة الخبيث وقال:

أنا الدهر يفني الموت والدهر خالد فجئني بمثل الدهر شيئاً يطاوله

الحب والهوى

حبك الشيء يعمي واصم.

ليس شيء أضر على الشيخ من أن تكون له جارية حسناء وطباخ حاذق لأنه يكثر الطعام فيسقم ومن الجماع فيهرم.

عزة النفس

قال ابن دأب خرجت مع بعض الأمراء في سفر إلى الشام فمر بي رجل كنت أعرفه حسن الحال من أصحاب الأموال الظاهرة في حال رثة، فسلم علي فقلت ما الذي غير حالك فقال تنقل الزمان وكر الحدثان فآثرت الضرب في البلدان والبعد عن المعارف والخلان وقد كان الأمير الذي أنت معه صديقاً لي فاخترت البعد من الاشكال حين خصني الاقلال واستعملت قول الشاعر:

سأعمل نص العيس حتى يكفني غنى المال يوماً أو غنى الحدثان
فللموت خير من حياة يرى لها على المرء ذي العلياء مس هوان
متى يتكلم يلغ حكم كلامه وان لم يقل قالوا عديم بيان
وأن الفتى في أهله يرزق الغنى بغير لسان ناطق بلسان

قال ابن داب فلما اجتمعت مع الامير في المنزل وصفت له الرجل فقال لي ويحك اطلبه حتى أصلح حاله فطلبته فأعوزني .

مكارم الأخلاق للزبير بن بكار

أحب معالي الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب الناس حلماً وشر الناس من حب السبابا
واترك قائل العوراء عمداً لأهلكه وما أعيي الجوابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

العقل غريزة تربيها التجارب العاقل من عقل لسانه والجاهل من جهل قدره التكبر على المتكبر تواضع الحلم حجاب الآفات انفرد بسرك فلا تودعه حازماً فيزل أو جاهلا يخون من حسن خلقه وجب حقه الأناة حسن السلامة والعجلة مفتاح الندامة . أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كأنما رميت عن قوس واحدة قال كسرى لم أندم على ما لم أقل وندمت على ما قلت مراراً (قيصر) أنا على رد ما لم أقل اقدر مني على رد ما قلت (ملك الصين) إذا تكلمت بالكلمة ملكتني وإذا لم أتكلم بها ملكتها (ملك الهند) عجبت ممن يتكلم بالكلمة

إن رفعت ضرته وإن لم ترفع لم تنفعه .

حدة الغضب تعثر المنطق وتقطع مادة الحجة وتفرق الفهم .

قال عبيد بن الأبرص

الخير أبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد

اعطف على اليتيم والمقطوع وابن السبيل أما زوجتك فاحببها أو طلقها .

ألا إنما الدنيا كظل سحابة أظلتك يوماً ثم عنك اضمحلت

المؤلف

ليس مع الذل حياة ولا حياة مع الجهل ولا عز مع الفقر .

لعبد الله بن سلام القرشي

فان يك صدر هذا اليوم ولى فان غداً لناظره قريب

وقال آخر

إذا ما خلا القرن الذي أنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب

البحتري

إذا ما الجرح رُم على فساد تبين فيها تفريط الطبيب

المتنبي

فان الجرح ينغر بعد حين إذا كان البناء على فساد

النبي صلى الله عليه وسلم

إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم ، ما قل و كفى

خير مما كثر وألهى ، دع ما يريبك إلى مالا يريبك ، احترسوا من الناس بسوء الظن إنتظار الفرج عبادة ، المرء كثير بأخيه - المستشير معان والمستشار مؤتمن .

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

صنائع المعروف تقي مصارع السوء - ليست مع العزاء مصيبة ولا مع الجزع فائدة - ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من كتم سره كان الخيار في يده - أشقى الولات من شقيت به رعيته أعقل الناس أعذرهم للناس .

وقال عبد الله بن عمرو ان الاهتم التميمى

ذريني فان البخل يا أم مالك ... لصالح أخلاق الرجال سروق

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ... ولكن أخلاق الرجال تضيق

الطائي

وإني رأيت الوسم في خلق الفتى ... هو الوسم لا ما كان في الشعر والجلد

المتنبي

إنا لفي زمن ترك القبيح به ... من أكثر الناس إحسان واجمال

زهير

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ... وتغرس إلا في منابتها النخل

أبو نواس

وما الناس إلا هالك وبن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

موسى بن عبد الله

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما تكرهت منه طال عتبي على الدهر
وصيرني يأسي من الناس راجياً لسرعة لطف الله من حيث لا أدري

أبو العتاهية

كم زمان بكيت فيه فلما صرت في غيره بكيت عليه

غيره

إذا كان وجه العذر ليس ببين فان اطراح العذر خير من العذر

عيسى ابن موسى

إذا كنت ذا رأي فكن ذا تدبر فان فساد الرأي أن تتعجل

المنصور

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تتردد

أبو فراس الحمداني

إذا كان غير الله للمرء عدّة أتته الرزايا من وجوه المكاسب

وله

عفافك عيّ انما عفة الفتى إذا عف عن لذاته وهو قادر

المتنبي

كل حلم أتى بغير اقتدار حجة لاجئ اليها اللئام

وإذا كانت النفوس كباراً   تعبت في مرادها الأجسام

ولـه

وإذا أتتك مذمتي من ناقص   فهي الشهادة لي بأني كامل

ولـه

الظلم من شيم النفوس فان تجد   ذا عفة فلعلة لا يظلم

أبو الفتح

لا ترج شيئاً خالصاً نفعه   فالغيث لا يخلو من العيث

ولـه

ولم أر مثل الشكر جنة غارس   ولا مثل الصبر جبة لابس

وله

وطول مقام الماء في مستقره   يغيره ريحاً ولونا ومطعما

البحتري

ولم أر أمثال الرجال تفاوتا   لدى المجد حتى عُدَّ ألف بواحد

كثير   هو لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ترى الرجل النحيف فتزدريه   وفي أثوابه أسد هصور

ويعجبك الطرير إذا تراه   فيخلف ظنك الرجل الطرير

غيره وهو بديع الزمان

إذا ما الدهر جرّ على أناس   حوادثه أناخ بآخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا   سيلقى الشامتون كما لقينا

ضابي البرجمي

ولا خير فيمن لايوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

عبد الرحمن بن حسان

وإن امرءاً أمسى وأصبح سالماً من الناس إلا ماجنا لسعيد

غيره

سأعمل نص العيس حتى يكفيني غنى المال يوماً أو غنى الحدثان

فالموت خير من حياة يرى لها على المرء ذي العلياء مس هوان

متى يتكلم يلغ حكم كلامه وإن لم يقل قالوا عديم بيان

وإن الفتى في أهله يرزق الغنى بغير لسان ناطق بلسان

قرآن كريم

لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس

★★★

الفهرس

أرسل إلي الأديب الاستاذ عبد الرحمن بن إبراهيم الربيعي بهذه القصيدة فتلقيتها بكل تقدير وإعجاب واجبته عليها كما يجب .

جرى الدمع من عيني وحق له يجري يفيض من الأجفان فيضا على النحر
لفقد محب قد نأى بارتحاله فيا مقلتي جودي فمالك من عذر
على من له الأقلام تجري مطيعة إذا ماجرت في القول والشعر والنثر
على من له الخلق الكريم وذكره عادى لعمري في البحار وفي البر
على من به جل المحامد والزكى نعم في فنون العلم نابغة الدهر
لقد جمع الله المكارم والعلا لأحمد حاوي العلم والحلم والبر
لعمري وما في الارض مثل بن صالح ولم تظهر الدنيا مثيلا له يدري
عليم بأوضاع الفنون من الذكا له الله من فرد وحيد بذي العصر
بصير بعنوان السياسة والدها له الله من شخص عليم بذي الأمر
هو الفاهم الموصوف بالفهم والذكا هو الكاتب المشهور بالنشر والذكر
تجاوز أقطاب البلاد وشرقها إلى الغرب حتى جاز في البر والبحر
وإن قال قولا أصبح الناس خرساً يغوصون في بحر من الشعر والنثر
وينصاغ في فيه الكلام بحكمة حوى الفهم منه اللفظ يزهو على الدر

فيا غرة الانسان عين زمانه — لقد جر فيك الدهر ثوبا من الفخر
ويا غرة الأخيار عين زمانهم — لقد شاد فيك العقل صرحاً من الفكر
خليلي هيابي لأنهي تحيتي — لأحمد حاوي الحمد والمجد والبر
سلام سليم سالم ما يشوبه — من الدهر آفات تغلغل في الصدر
أبا صالح أدرك مصاباً وخذ به — إلى المنتهى العالي هديت إلى اليسر
فانك من قوم كرام أماجد — لهم في العلا بيت تعلى على النسر
فهم فخرنا هم عزنا هم سلاحنا — كرام المساعي يهدفون إلى الخير
عليك سلام الله ما قلت قائلا — جرى الدمع من عيني وحق له يجري

دهاة العالم وبالاخص العالم العربي

أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان والمنصور العباسي الخليفة الثاني من بني العباس.

أفرس فرسان العالم وأشجعهم

خالد بن الوليد وهو أعظم قائد قاد الجيوش في العالم وعلي بن أبي طالب والقعقاع بن عمروا التميمي وعنترة بن شداد العبسي .

أعظم ملوك العالم الذين ملكوا من البحر المحيط الشرقي الى البحر المحيط الغربي .

الوليد بن عبد الملك وذو القرنين والدولة البريطانية

أعظم ساسة العالم

عبد الرحمن الداخل صقر قريش وبسمارك وواشنطن

أحزم رجال في العصر المتوسط والحاضر

صلاح الدين الايوبي ونور الدين وجمال عبد الناصر

أكرم رجال العالم

حاتم الطائي وعروة بن الورد وعبد الله بن جعفر

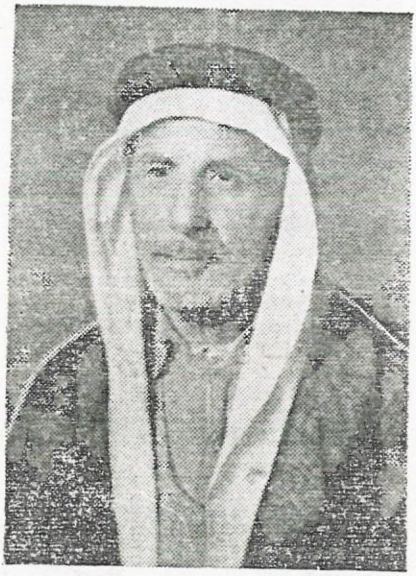
أحلم رجال العالم

الأحنف بن قيس التميمي ومعن بن زائدة الشيباني

ديوان

احمد بن صالح آل بسام

الشعر العربي



لئن كان في رسم الفتى علم له	فما المرء إلا في الفنون اعتباره
فلا واحد في الناس يرجى له البقا	ولكنما في العلم يبقى ادكاره

حرف الهمزة

اعتراض على صاحب خلاعة

تناأيت يا مرتاب أي تناء وأظهرت للاقوام شر دعاء
دعاء لعمر الله غاية أمره ضلال نفوس يذهي بشقاء
ففارقت فيه حكمة الشرع والهدى وخالفت فيه منهج الحكماء
تنادي لتمثيل النساء بمسرح ومرقص لهو بئس ذا من نداء
فأي بلاء أن ترى الاخت ترتقي بمحفل رقص تزدهي بزهاء
تبهّا لأقوام إذا ما رأيتهم يجيلون أبصاراً بغير حياء
تراهم وقد مالوا عن الرشد والهدى إلى الغي في بؤس وشؤم بلاء
يهيمون في واد من الغي مهمه يضل به الهادي بغير هداء
فيا أيها الداعي بغير تبصر ويا أيها الساري بغير ضياء
ويا أيها الهادي بغير هداية ويا أيها الشافي بغير شفاء
كأنك لم تعقل من القول حكمة لها الشرق تدعو مرشداً بولاء
فان رجال القول مثلك أهملوا من القول ما يجلو دجا الجهلاء
وإن شعوب الشرق إن طال خطوهم إلى العلم نالوا رفعة بخفاء
وما يرفع الاقوام مثل تضامن به الشعب يسمى في ولا وصفاء
وخير سبيل يسلك الشرق موصلا إلى الغاية القصوى بغير خطاء

صلاح وصبر واعتماد ونهضة ... لمن عزمه يسعى لنيل علاء
فما عز الا صابر النفس ماجد ... أبي له عزم صدوق اللقاء
فيا أيها الشرق الذي هد مجده ... ألم يأن أن تسعى لعقد أخاء
فأنت صريع الجهل والعجز والهوى ... أسير خرافات قتيل رياء
فان لم تيقض أيها الشرق فارتقب ... من الغرب وأداً داهما بفناء
وسر نجاح الشعب ياشرق خالقه ... إذا ما غذته حكمة بغذاء
إذا ما غذته في نفوس أبية ... عن الظلم تأبى ذلة الضعفاء
وما القصد من قولي سوى النصح داعياً ... بني الشرق هلا لفتة لدعاء

عرف الاباء

وفي العلم

إلى العلم يسعى من بهمته إنتضى ... سيوف المعالي في الدجا والغياهب
سيوف أضاءت فا تنارت فأشرقت ... على الارض من بعد القرود الذواهب
أضاءت بمرآة العلوم فأزهرت ... مصابيح علم من فنون غرائب
أنارت بشرق الأرض والغرب مظلم ... فدكت صروح الجهل بين الاعارب
تبدت لأهل الشرق قدماً ولم يزل ... بها الشرق يعلو سعده في المراتب
إلى أن دعاها الغرب يوماً فأقبلت ... على الغرب يزهو ضوؤها كالكواكب
دعاها بداع الشوق مغتبطاً بها ... لنيل مناه باجتلاب المكاسب

فحات رباه بعدما كان بلقعا تراقب من يأتي لنيل المآرب
تراقب أهل الشرق أن يرجعوا لها حثيثاً حثيثاً في بناء المكاتب
تراقب أهل الشرق علماً بأنهم سيسعون يوماً في حصول المطالب
سيسعون حتى يظهر العلم بينهم وينزاح ظلم الجهل من كل جانب
بهمة من يرجو الفلاح ويرتجي سعادة أوطان بحسن العواقب
بهمة قوم قد نمتهم فروعهم إلى المجد ينمى فرعهم للأعارب

قول في القمر الصناعي الروسي والمذياع وسائر المخترعات

أيها الداعي لما يوحي النبّا إستمع قولي وخذ عني النبا
كل ما في الكون من صنع بدا خاضع للعلم فيما طلبا
من بديع معجز أو معجب من دواعي العلم فيما أوجبا
فائت أو حاضر أو مقبل بارز أو ظاهر فوق الربا
كاختراع وابتكار ذائع في سماء العلم يعلو السّحبا
تدهش الالباب والافكار في صنعة تحوي العجيب العجبا
من صنع الروس من مخترع من فنون العلم يعلو الشهبا
سابح في الجو في رحب الفضا في فضاء الجو يتلو الكوكبا
طاف حول الارض في دورته شرقها أقطارها والمغربا
نطلع الأقمار من مطامها عن دواعي العلم تدعو الكهربا
كل ما في الأرض من مخترع حاضر أو مقبل فوق الربا

من نتاج الجد والسعي معاً ونتاج العلم يدعو المكتسبا
أعجب الآلات مذياع النبا من مدى القارات يوحي بالنبا
يبهر الألباب والأسماع في صنعه الفنان يحوي العجبا
وإذا ما المرء للعلم سعى بازدياد العلم نال المطلبا
هكذا يعلو ذوو العلم العلا مثلما تعلو النجوم السحبا
وثمار العلم تأتي بالغنى لا ولا يجني الجهول الذهبا
وقوي العزم يمشي مسرعاً وصريع العجز يمشي الهيدبى
وربيب الحزم يأتي منجداً وأسير الضعف يلقى العطبا
سنة الأيام في عالمنا لن يدوم الملك أو لن يوهبا
هكذا والدهر في جولته يرفع الداني ويرد الغلبا
وإذا ما دال منه دولة قلب الأخرى إذا ما قلبا
هكذا الأزمان في منقلب نقلب الشرق وإلا المغربا
أيها الداعي إلى نهج العلا أندب العليا وناد النجبا
أسئل الله الذي يعطي الهدى ويدير الملك يهدي العربا

في استقبال الملك عبد العزيز آل سعود

بقدر جهاد المرء تأتي المطالب وتأتي على صدق اللقاء المراتب
وتنتظم الدنيا بعدل ملوكها وفي العدل تنمو في النفوس الرغائب
ألا في سبيل العدل ذو الملك قادم إلى شعبه المحبوب والشوق غالب

فأهلا به إن البلاد سعيدة | بمقدمه الميمون تحيا المواهب
فرحا وفخر للحجاز وشعبه | بطلعه الميمون تهمى السّحائب
لقد زال عن أرض الحجاز شقاؤه | كما آب فيه السعد والنحس غائب
فلله شهم شيد الملك عدله | فلم يثنه عزم لما هو طالب
لقد طفت في أرض الحجاز فلم أجد | سوى الامن في تلك الربوع يصاحب
فما طاب لي مثل الأمان ينادم | ولا سرني مثل السلام يخاطب
فأمن وعدل في البلاد ورأفة | وهدي وعلم تلتقيه الأطائب
لقد شيدت تلك المدارس بعدما | عفار سمها واندك منها الجوانب
بهمة من ثل العروش بعزمه | وشاد منار الحق والجور غالب
مليك العلاغيث الندى فارس الوغى | همام له تعنوا الملوك الغوالب
مليك العلا عبد العزيز الذي بنى | من المجد صرحا لم تنله الكواكب
له نلتجي عند اللقا في حروبنا | إذا ما دعتنا عند ذاك الكتائب
أرى كل جد لا إلى الصدق سعيه | عناء به تشقى النفوس الكواذب
فذو الصدق في الدنيا يعيش برفعة | إذا ما دعته في الجدود المراتب
أري صالح الاخلاق كنز لمن سعى | إلى صالح الاخلاق تسموا الأطائب
أرى المجد في الدنيا لمن عز صبره | إذا ما دعته في الخطوب النوائب
فذو الصبر في الدنيا كريم بصبره | وذو العجز إن يدن تهنه الأقارب

اعتراض على أصحاب الجهل والبطالة

عجبت لقوم قابلو العلم بالثلب ... وشادوا صروحاً بالجهالة واللعب
وشادوا صروحا بالسفاهة يا لها ... صروح بلاء أحدثتها يد الكذب
بها أسس الأقوام للشغب موطنا ... يقام به نادي الجهالة بالشغب
بها قاوموا العلم المزيل لغيهم ... ونادوا بأبطال العلوم عن الشعب
بها قاوموا الشيخ الامين محمداً ... إماماً دعا للعلم بالفعل والندب
دعاهم بأحكام الكتاب بحكمة ... لكي يستنيروا بالعلوم عن الريب
فلما دعاهم للهداية لم يجد ... من القوم إلا فرية الطعن والسب
فظل يعاني الجاهلين وجهلهم ... ويلقى سبابا لم يزل فيه ذا كرب
أقاموا لهم فدماً من القوم عالما ... مرور كبير المصلحين على الدرب
وقد علموا أن الأمين محمداً ... سيأتي قريباً عندما زار للصحب
فلم يمض إلا ساعة من جلوسهم ... على الدرب حتى مر فيهم على العقب
هنالك قام الفدم يركض نحوه ... لكي يوقع الشيخ الأمين على الترب
أتاه ولم يكمل من الليل ثلثه ... لسبع وعشرين لذي الحج للوثب
فلما دنى من ذلك الشهم لم يكن ... له طاقة أن يصرع الشهم للجنب
وإذ لم يجد في نفسه القوة إنثنى ... على الشيخ يوجعه على الرأس بالضرب
فثاب اليه ذلك الشهم قابضا ... على الوغد كي لا يهرب الوغد بالجذب
فخر صريعاً ذلك الوغد بعدما ... أضاع العبا والنعل وانصاب بالرهب
وولى يؤم البيت بالليل هارباً ... من الخوف والذل الذي فيه والرعب

هنالك والشيخ الأمين محمد مشى خائفاً يستفزع الله من كرب
مشى خائفاً يستفزع الله رافعا إلى الله كف المستجير من الكرب
فهل حاجز للجهل ياقوم بينكم وهل مانع للزور والبهت والكذب
بأي حقوق أم بأية شرعة يهان كبير المصلحين بلا ذنب
ولست بهذا القول أطلب منحة وأسئل أموالا فما ذاك من دأبي
ولكن لظلم العلم أبدي تأسفاً وظلم إمام العلم بالطعن والضرب

في صعود جبل ظهر القضيب من جبال الارز في لبنان

دعوت الذي فوق السموات عرشه لينقذني من شر تلك المصاعب
لئن كنت مدعواً إلى الموت بعدما علوت على تلك الربا والسحائب
فما أنا إلا في الحياة مسير ولا بد لي من عاديات المصائب
بلغت من الأعمار خمسين حجة أذود بها عن نائبات النوائب
فلله أيام مضت لي ووقفة وقفت بها بين الفنون الغرائب
ولله أيام مضت لي ووقفة وقفت بها بين القنا والكتائب
لئن كنت ياظاهر القضيب مكرت بي فما الموت ياظهر القضيب براعب

من منظوم الحكم

ألا ما لداعي الحياة مجيب فنعم المجيب لداعٍ مجيب
مدار الحياة يدور بدور سليم قويم يراه اللبيب

بنبذ الهموم وطرح الغموم حياة النفوس صفاء القلوب
بخلق سوي وفهم جلي ووعي قوي يفوز الأديب
بعقل سليم وخلق قويم وفعل جميل يفوز المصيب
وما لسعيد يعيش سليما كالشقي يعيش مريب
وما للهداء بعقل سقيم قواه ضعاف مريض معيب
قوام العقول قيام القواء بجسم صحيح يراه الطبيب
بفكر صحيح وذهن رجيح صفاء النفوس ووعي القلوب
بطيب المقال وحسن الفعال وخلق الكمال نجاح الأريب
بدرس العلوم وفهم الفنون وكد العقول حياة الشعوب
وخير خصال تعود بنفع خصال يراها الحليم اللبيب
بخلق سوي وقلب قوي ورأي زكي يسود النجيب
ونعم الصفات صفات تجلت بروح المعالى اداع منيب
قوي الجنان نشيط القيام جميل الفعال حسيب نسيب
يبيد الأعادي عد الأيادي لخير البلاد كريم نجيب
يداوي الكلوم بطرح الغموم ليحيا سعيدا بعز وطيب
كشهم غيور قوي جسور بوضع الحياة عليم رقيب
فنعم الحياة حياة تجلت بخلق كريم لشهم لبيب
وهذي الصفات تعود بخير يراها النبيه اللبيب النجيب
فيا مخلصا مصلحا بالمساعي عليك بعزم ورأي مصيب

أيضاً

ألا إن في الصبر الجميل تجملا وفي الجزع المزري تسوء العواقب

متقارب: من منظوم الحكم

صواب العقول مقال الصواب وخير الخطاب بفصل الخطاب
بعقل سليم وخلق قويم وسعي حثيث تقاد الصعاب
وسر النجاح بصدق الكفاح وسعي الفلاح وشكر المثاب
وكد العقول وفهم العلوم ودرس الفنون صلاح الشباب
بصدق الوئام وصدق النضال نجات البلاد وحسن المئاب
قوام الحياة قيام الشعوب بصدق الوعود وقول الصواب
حميد السجايا رفيع المزايا ينال المعالي رفيع الجناب
صدوق اللقاء طويل القناء جزيل العطاء مغيث المصاب
يسود الرعايا ويقصي الرزايا كثير الهدايا فسيح الرحاب
يذود المنايا يرد السبايا رفيع السجايا حميد الأياب
فيامن يسير لنهج الفلاح تعلم تعلم بعصر الشباب
ويامن يروم بصدق المساعي نجاحا عظيما جزيل الثواب
عليك عليك بخلق قويم ورأي سديد أمام الصعاب
تنبه تنبه لطارق المعالي وسبل السلام ونهج الصواب
تيقظ تيقظ لصرف الزمان وأهل الزمان وكيد الغضاب

وداوي الغموم بصرف الهموم   وصفي الحساب ليوم الحساب

مقتضب : حكم

أينما حل الشغب   في بلاد تنهب
الضعيف مغتصب   والقوي يغتصب
حيثما حل الخور   في ديار ترتعب
وإذا حل الوهن   في شعوب تنسحب
ماأراه اليوم إلا   في نفوس تقتضب
كلما كان الفرع   كلما كان الصخب
أفضل الأعمال علم   يقتدي به العرب
يازميلي شد بنا   لاهوى بك النصب
لاينوبك الجزع   لايصدك الغضب
مابربد النصر إلا   في نضال يرتقب

حرف التاء

مرثية الابناء

جرى الدمع مني ساجم العبرات   على طيب الأخلاق والنزعات
على طيب الأخلاق ذي الفهم والذكى   على سابق الأولاد في الحفلات
على الصابر الميمون إبني محمد   على الصادق المبرور بالرحمات

على الذاهن الموصوف بالفهم والنهى | على الطاهر المحمود ذي البركات
سجاياه تترى بالمحاسن سعيه | خلائقه تسمو بكل غدات
لقد عاش فينا عيشة اليمن والرضى | وسافر عنا سالم السقطات
فقد كان ذا بر وعطف ورأفة | كريم السجايا طيب الكلمات
نعمنا به خمساً من الدهر عمره | وسافر عنا ضافي الحسنات
كأني غداة الموت يوم رحيله | لدى النعش موتورا بفقد حياتي
فقد كان انسي في الحياة وصفوتي | وعزي وجاهي ثروتي وغناتي
وما أنس لا أنس الوداع وقوله | إذا مت فذكرني بحسن صفات
ولم أنس محمود المزايا محمدا | أخاه الذكي ذا البر والرحمات
فقد كان ذا فهم وعلم وفطنة | كريم السجايا صادق النظرات
مضى قبله للموت يشكر بره | خلائقه محمودة النزعات
وقد كان روحي لا أطيق فراقه | وكان سلاحي عصبتي وقناتي
فسافر عني راحلاً بسعادتي | وودعني بالشهق والسكرات
فيانفس قد كانا حبائي وثروتي | وكانا سروري في ربوع حياتي
وكانا عزائي في الحياة وسلوتي | إذا نابني دهر وكانا شكاتي
فلا خير لي في العيش بعد رحيلهم | فعيشي ولبثي في الحياة مماتي
عليهم سلام الله أمن ورحمة | فشملي إلى يوم اللقاء شتاتي
ألا يا لعزمي هل إلى الحق رجعة | أنال بها عند الممات نجاتي
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها | فما هي إلا كالسراب لات

فما العيش في الدنيا بخير وإنما مواردة محبولة الشركات

مرثية الوالدة

عفا الله عن مشهورة الحسنات محاسنها مأثورة البركات
عفا الله عنها ما أبر فعالها وإرضائها الجبار بالقربات
عفا الله عنها ما أصح يقينها وإرضاءها الديان بالحسنات
عفا الله عنها ما أجل هباتها وارضائها الوهاب بالصدقات
عفا الله عنها ما أبر صفاتها وارضائها الخلاق بالخلوات
عفا الله عنها ما أبر حياتها وارضائها الرحمن بالرحمات
عفا الله عنها ترتجي بفعالها من الله ذي الافضال خير هبات
عفا الله عنها تطلب العفو والرضى عفا الله عنها يوم بعث الرفات
بروح كريم سافرت نحو ربها إلى الله بالاحسان والحسنات
بقلب سليم يممت وجه ربها إلى الله بالطاعات في الخلوات
إلى الله بالاحسان والبر والتقى قوافلها سارت بخير تقات
دعاها مجيب الصالحين برحمة إلى منزل الأبرار بالغرفات
دعاها فحياها من الله رحمة إلى جنة الرحمن والرحمات
فنالت من الله الشهادة بعدما مضى عمرها بالبر والقربات
أجابت رضاءً ترتجي عفو ربها ملبية الرحمن في الصلوات
لها الدين والايمان والبر والتقى لها السلم والاسلام خير صفات

نعاها الهدى والدين والبر والتقى نعاها العطا والجود بالصدقات
عليها سلام الله ماذر شارق دوام مـدى الدنيا وبعد الحياة
وما قيل من قول وما قلت قائلا عفا الله عن مشهورة الحسنات

حرف الجيم والحاء

من الطويل في نزهة الشيخ والشاب

ألم ترى أن الله أنزل نزله وأطعمنا خبزا وزبدا وكيلجا
وتمراً وألبـاناً وبنا وشاهياً وماء غمام في التلاع مثلجا

من الهزج

رفيع النفس ياصاحي كريم غير فضاح
أبي يدرك الحسنى بسر غير منبـاح
يجيب الداعي الساعي ولا يصغي إلى اللاح
يذود الشر بالخير ولا يعدو إلى الراح
بصير قلمـا يكبو ولم يكب بنصاح
يكف النفس بالتقوى حليم غير وقاح
ولم يسخر ولم يشهر عيوب الناس ياصاحي
سليم القلب لم يغدر عفيف غير ملحاح

قوي العزم والحزم وصبر غير منزاح
سجايا ركبت فيه فلم يغتر بمداح

تاريخ

يامجلس حاز الرضى بنيانه سر المهج
السعد فيه والمنى أرخته شغل بهج

حرف الدال

من الطويل: تقريظ

عليك بسفر قد حوى جل مقصد تنور بمغنى روضه بالتمهد
وعم ميادين العلوم مواظباً على الدرس تحظى في حياة بأسعد
فما الفوز إلا في رياض يحفها مصابيح من نور العلوم بمشهد
وما الفوز إلا بالمعارف فاقتطف أكاليل من زهر العلوم لتهتدي
فللعلم لذاته ألذ من الغنى وفي العلم تحظى في مقام ومقعد
فمن كان ذا حظ يفوز بنوره ومن كان ذا جد يهنى بمورد
فبادر زمانا أيها الشهم وانتهز لعمرك أوقاتاً تروح وتغتدي
فما المرء إلا كالخيال وإن بقى من الدهر أعواماً بعمر ممدد
فلا تتركن العلم واسهر لنيله ولا تهمان العمر يمضي بمرقد

وسرح بأفنان المعارف منظراً وكن في دروس العلم طلاع أنجد
ألا إن أهل العلم تبقى حياتهم مدى الدهر في خلد بمجد مشيد
كما أن أهل الجهل أموات جهلهم ولو أنهم فازوا بتبر وعسجد
فان كنت ذا فهم وعلم وحكمة وتطلب أن تشفي الفؤاد بمشهد
فخير كتاب بالمعارف يزدهي كتاب حوى الاعجاز بالصدق مرتد
حوى جل آيات البلاغة آية وبان به الاحكام في كل مقصد
فتحفة محمود المساعي محمد تجلت بآيات البيان المحمدي
تجلت بتاريخ الأعارب إنها بتاريخهم تبدي العجيب لشهد
بهمة قطب العلم من شاد في الورى علوماً وآداباً بمجدٍ مخلد
همام بني النبهان شهم وانه لاكليل طي ذو ذكاء موقد
ألا إن ينبوع العلوم بتحفة سمت للثريا في جمال كفرقد

عرف الراء

من مقبوض الطويل في الصبر والعفاف

أما آن أن أحظى بوصلك ياصبر فقد بان مني ماأروم من الصبر
أفي كل يوم أرتجي منك نظرة وليس لما أرجو سوى الصدوالهجر
جفاء وغدر واشتياق ولوعة ألا ساء ماألقى من الشوق والغدر
فيانفس إن اللهو في مربع الهوى هوان لمن يهوى عناء لمغتر

وما اليمن إلا أن أعف عن الخنا　　وما العقل إلا أن أصون به فكري
تشرفت بالأخلاق أشرف شيمتي　　عفافي وصبري وابتعادي عن الشر
أعف نفوس الناس أكملهم نهى　　وأكرم خلق الله من فاق بالصبر

تقريظ

شفا النفس من ذكر الحجاز خبير　　همام به الذكر الجميل جدير
مشاهد أقطار تجلت برحلة　　بها عابد الوهاب شهراً يسير
تجلت بأسفار من الشهم زانها　　صحائف عرفان لهن عبير
فجلت وما لاقت من المدح والثنى　　جدير به الشهم الغيور خضير
فكيف وقد كانت من الدر رصعت　　وتاق لمرآها الجميل خبير
وقد طرزت بالنبر والعلم زانها　　فجائت كما كان الهمام يشير
فيا أيها الساري عليك برحلة　　بها عابد الوهاب بدر ينير

تهنئة

أهنيكمو بالفوز ياخير من أرى　　على الأرض في هذا الوجود من الورى
أهنيكم بالعز والنصر والعلى　　فلا زلت في الدنيا عزيزاً مؤزرى

في الكبر وسوء الخلق

أيا جاهلاً يجني من الكبر مقته　　وخلق ذميم بالتعبس مكفهر

اجابة على جواب

قرأت كتابا ياله الله من سفر ... به أشرق الدر النظيم لذي الفكر
به درر الأمثال تزهو منيرة ... على صفحات الشعر كالأنجم الزهر
به غرر الأشعار تبدو كأنها ... قلائد عقيان من الحسن كالبدر
ترى حكمة تبدو بها النظم حاكيا ... أعاجيب تبدي كل فن من الشعر
أعاجيب تبدو بانتظام مربعة ... باعجاز نظم صيغ من جوهر الدر
منظمة الأبيات، ياحسن نسجها ... مطرزة الألفاظ سائلة التبر
سكرت بها لما رأيت بديعها ... من الشعر مصحوبا بآي من السحر
فخلت قوافيها التي فاق نظمها ... نجوم السما حسنا فهمت من السكر
وسيرت في كنز من الدر ناظراً ... أكاليل من در نظيم به غر
خليلي ما أشجا من الشعر نغمة ... بترنيم صوت من فتاة على الوتر
إذا رجعت بالصوت خلت بأنني ... ملكت زمام المشرقين بلا نكر
لها طلعة كالشمس تزهو منيرة ... من اللاء يخجلن الشموس مع البدر
ندامای عوجابي إليها لأنها ... دواء لقلبي من هموم بذا العصر
ومن بعد ذا أبدي السلام مرحبا ... بمنظومكم عبد الرحيم مع الشكر
فلا يبعدن الله منك منازلا ... أبا الفضل يامن فاق بالنظم والنثر
لك الله قد أحسنت في القول موجباً ... لك الحمد مني دائم الذكر والنشر
وصغت معاني القول بالفكر ناظماً ... عقوداً من الأمثال تزهو على الدر

أخي ياشقيق المجد يا ابن ربيعة	وخلّ التقى والمكرمات أبا لبر
لك المن قابل بالقبول تكرماً	كلامي فقد قابلت قولك بالشكر
محبك عمر الله ياوارث العلى	مدى العمر ماينفك يلهج بالذكر
عليك سلام الله ما قلت منشدا	قرأت كتابا ياله الله من سفر

حرف العين

من البسيط : من منظوم الحكم

ما منزل قد علا بالعلم يرتفع	كمنزل قد هوى بالجهل ينصدع
العلم ما هذب الأخلاق مرتقياً	خلقاً كريماً بوصل العقل يرتفع
خير البرية من بالعلم يأتمر	شر البرية من للجهل ينتجع
فاستثمر العلم بالأعمال متجها	معالم العلم بالأعمال تنتفع
دع الملاهيا لا تنهض لسيئها	فأهون الناس من للهو يندفع
إن المكارم والأخلاق ما برحت	في مركب المجد يعلو الراكب الورع
محاسن الخلق من بالصبر متصف	مساوي الخلق فاعلم شرها الجزع
دع التكبر كم بالكبر من ضعة	شر البرية من بالكبر ينخدع
كم بالرياء وكم بالغش من ضرر	لا يغفر الله من للشرك يتبع
كم بالنفاق وكم بالكذب من غرر	لا قرب الله من بالكذب يقتطع
أما الخبال فشرب الخمر واأسفي	على العقول ومن للخمر يندفع

ياشارب الخمر كم سقم وكم وجع — مما شربت صحيح الرأس ينصدع
ما من عليم ولا من عاقل فطن — يشري الجنون بشرب الخمر ينتفع
أم الخبائث كم بالخبث من وهن — ليت الشراب الذي بالخبث ينقطع
النتن مع وخم والسقم مع مرض — والعجز مع كسل بالسكر يقتطع
والاثم مع هبل والفقر مع عوز — والضعف مع وهن بالخمر ينتجع
أم المآثم فاحذر أيها الفطن — فأضعف الناس من للاثم يندفع
عليك ياعاقلا في كل مكرمة — فأحزم الناس من للخير ينقطع
ما من حكيم ولا من عالم ورع — نال المعالي بدون العلم ينتفع
العلم مع ورع والحلم مع كرم — مواهب للهدى ياصاح تتبع
ما منزل دارس مخاولق خرب — كمنزل عامر بالعلم يرتفع

في الحلف الرباعي

العقل والعلم والأخلاق والعمل — معالم للعلا ياصاح تتبع

★ ★ ★

اقد طال مكثي في العراق وجلق — فهل لي الى أرض القصيم رجوع

حرف الفاء

في الكائنات السماوية والأثير والحكم والعلم

جرى الكون عطافاً بمنعطف ضاف — على القطب دوارا بمنباج صاف

تمر النجوم الغر وهي مغيرة تدور على متن الأثير بآلاف
فكم من شموس في الفضاء تكونت تزيد على شمس النهار بأضعاف
لعينيك ما في الكون مما نرى به عن الكون أنباء تجلى بأوصاف
فقد بان منها ما بوسعي أبثه عن العلم معروف بصدق وانصاف
فما لفضاء الجو حد نهاية وما يتناها منتهاه بأكياف
يحيط بأكوان الوجود نهاية ولم تنتهي الأبعاد منه لأطراف
وفيه الأثير الجاذب العنصر الذي نرى الكون من مرآه ضاف على ضاف
ويجذب أنوار الكواكب والنبا إلى الأرض بجذاب سريع باسراف
يحيط بأبعاد الفضاء وجوده بأبعاده يجري عنباج صاف
فلولاه لم نعرف عن الكون ما بدا وما يتدانا منتاه لكشاف
ولولاه لم نسمع لمذياعنا الذي جرى الصوت من مجراه لاف على لاف
جرى العلم في مجرى الحياة ولم يزل يجود على نهج الحياة بألطاف
يجود بأوضاع الحياة مشمراً عن المنهج الهاف إلى المنهج الوافي
يعد بأوضاع الفنون بنانه يدون أفكاراً بأوضاع عراف
فكم من نتاج أظهر العلم وضعه وما يتوانا بل جناه بأضعاف
لعمري ومافي الأرض من كل ما نرى عن العلم أسرار تنم عن الخافي
فيا أيها الانسان لا خير في الذي يعيش على جهلٍ وسهوٍ وإسراف
ويا أيها الانسان إنك كادح إلى العلم محتاج لتأخذ بالوافي
ففي العلم تحيا في الحياة وترتقي إلى المرتقى العالي أو المرتقى الكافي

لقد مرت الأجيال والعالم الذي مضى قبلنا يجري على المنهج العافي

حرف اللام

من الطويل : في الحكم والحض على العلم

ألا نظرة منا إلى الخلق العالي فنهض من أبنائنا كل مكسال
شباب تقضى في البطالة وقتهم يعيشون في هم وغم وإقلال
تراهم وقد مالوا إلى اللهو دأبهم يهيمون في لهو وجهل وإهمال
فان شباب اليوم والوقت مقبل على مجمع الشبان أولى بأعمال
حثيثاً إلى أرقى المدارس فانهضوا لتحصيل علم لا لتحصيل أقوال
سيحيا عزيزاً من إلى العلم يرتقي الى المستوى الراقي غنياً من المال
شباب تسامى للعلوم ترفعوا عن المستوى الداني إلى المستوى العالي
ألا يال قومي والخطوب كثيرة هلموا إلى درس العلوم باقبال
فما مات ذو علم وإن غاب شخصه ولا عاش ذو جهل وان كان ذا مال
وأشرف موروث عن المرء علمه إذا أفرد الموروث في المنزل الخالي
على أن علم المرء ليس بنافع إذا غله الخلق الدنيء بأغلال
ولم أر كالأخلاق ترفع من سما إلى المجد في خلق كريم له عال
عفا الله عن قومي إذا ما دعوتهم إلى المرتقى العالي أتوني بهروال
عفا الله عن قومي إذا ما طلبتهم إلى أكرم الأخلاق مالوا لأقوالي

وما القصد من قولي سوى النصح داعياً إلى أشرف الأخلاق والمرتقى العالي

في مكارم الأخلاق

فأكرمت نفسي عن عيوب تشينها وشمرت جهدي للمعالي بأعمالي

من الخفيف من منظوم الحكم

لا تروم العلى بغير المعالي فسبيل المعالي صعب النوال
سابق للعلوم بسبق خلق أكمل الناس من سعى للكمال
ما عليم مثل الجهول بعلم لا ولا عاقل كمثل الخوال
طالب المجد هل العلم سعيتم ما سعى ناجح بمثل السؤال
راقياً من رقى بعلم وحلم حازماً من سعى لحسن المثال
في ربوع الفنون فرق بعيد مثلما الفرق بين در اللآل
وكتاب من العلوم تجلى في فنون الهدى وطيب المقال
خير أنس من ألف ألف جليس من بني الأنس ذي العهود البوالي
وقليل من الرجال تراه صادق الوعد قل من في الرجال
احذر الكذب والكذوب وجانب كل خبث هي ابن بني الفعال
ساقطاً ما تراه خيراً يقول غير قول الخنا وسوء المجال
أوف بالعهد والوعود وجانب سيء الخلق ذا الطباع المثال
أطلب العلم والفنون وصاحب كل شهم مهذب وصال

ما حياة بذل عيش وفقر — وهوان الرجال ذل السؤال
أكرم الناس في الحياة رجال — سعيهم للعلا وطرق المعالي
بين من يدري ومن ليس يدري — مثلما الفرق بين سعي الرجال
أيها القوم ما بالغتم بسعي — نبؤني بصدق صدق المقال
هل إلى العلم والمعالي سعيتم — أم إلى الجهل والونى والكلال
ياغريما بحب ليلى وسلمى — ما ينال العلا بجهل وبالي
فدع اللهو والغواني وصاحب — كل قرم سميدع مفضالي
ماغناء بدون سعي وجد — لا ولا مغنم بذل السؤال
هذب النفس في العلوم وبادر — قبل يوم الفنا وسوء المئال
فحياة حياة جد وصدق — ياانديمي توق سو المقال
أصدق القول من إذا قال قولا — حقق القول في مقام الفعال

تقريظ من الخنيف

ذلل الصعب وارتفع للمعالي — واهجر العجز وانتسب للفعال
أصلح الخلق فالصلاح عماد — يرفع الشعب فوق عرش الجلال
إنما يرفع الشعوب نفوس — هذبتها فضائل الأعمال
درَّ درَّ الذين بالجد سادوا — سعيهم للعلا بغير كلال
طالبي المجد هل قرأتم كتابا — قد حوى الدر مشرقا كالهلال
هو والله تحفة بل كنوز — حشوه التبر مفعما باللآل

رصعتها أفكار شهم همام		إبن نبهان ذي النهى والكمال
معدن العلم من قبيلة طيء		فرعه شامخ شموخ الجبال
أسعد الله يامحمد شعباً		أنت تسعى لرشدهم بالوصال
أنت فيهم حيا وغيث وهدي		ترشد القوم دافعاً للضلال
قالها شاعر حكيم مجيد		إبن بسام داعيا للمعالي

في صفة سيء الخلق

غضوب عجول طائش متهور		كليل غرير عاجز وهو جاهل

من الطويل : مرثية

في الشيخ ابراهيم بن عيسى

مصير بني الدنيا الى منزل خالي		بصحراء تبدي دارس الطلل البالي
بصحراء تدعو دارس العمر إذ دعت		لها الحبر إبراهيم في عشر شوال
دعته فلبى دعوة الحق وافداً		إلى الله في قلب سليم به حال
على إثر ما قد كان يلقى دروسه		على جمع الطلاب دعي لترحال
ترحل مأسوفا عليه وسعيه		سيبقى حميداً في قرون وأجيال
همام قضى الأيام بالسعي نابذاً		سفاسف أقوال مجداً باعمال
همام قضى الأيام في الجد سالكا		سبيل المعالي غير وان ولا آلي
همام قضى الأيام في الدرس ساعياً		لتحصيل علم لا لتحصيل أموال

تلقى فنون العلم مذ كان يافعاً وليداً وكهلا في نشاط وإقبال
فخاض عباب البحر للعلم طالبا كذا البيد يطوي في وخيد وارقال
فمصر أتى ثم الحجاز فجاق وسار إلى أرض العراق لاكمال
وكر الى نجد يبث فنونه على مجمع الطلاب يلقي لأمثال
وجل فنون العلم يلقي وحسبنا من الشرح مايغني بتفصيل إجمالي
فمن درسه نحو وصرف وحكمة حديث وتفسير وفقه له تالي
بديع بيان والمعاني ومنطق كذا اللغة الفصحى يفيد لسؤال
رمى في عين العلم أشرف أعمال لها في عين الدهر أشرف تمثال
فذا شيخنا حبر الورى جل في الورى بأخلاقه المثلى له الله من بالي

تاريخ

لقد شيد هذا المنزل الشامخ العالي باتقان وضع حائز كل إقبال
واضحى بعبد الله يزهو بناؤه وتاريخه غنم فسعد به آل

نصيحة

تجنب سبيل الكبر واترك طريقه وإياك إياه إذا كنت عاقلا
فما الكبر الا ياأخي رذيلة عليك بحسن الخلق إن كنت عادلا

حرف الميم

هزج : من منظوم الحكم

وليد الحزم من أم   مقاماً فيه مغنم
كبير القوم لم يعلم   صغير أينما يم
شقي الناس مغمور   بداء الكبر والذم
مصير العسر لليسر   بوعد الله قد تم
وظلم الناس للناس   يزيد الشر والهم
فلا تصخب ولا تغضب   فتنغم وتندم
ولا تنهر ولا تقهر   يتيما بات في الغم
ولا تصحب ولا تقرب   ولا تصغ لمن نم
ولا تغدر ولا تفجر   ولا للكذب تأتم
ولا تجهل ولا تعجل   ولا للشر تنضم
ولا للراح لا تشرب   ولا تصب لمأثم
وللأسرار لا تشهر   ولا تهتم فتغتم
ألا ياأيها الصاح   خذ النصح لتغنم

من الطويل : وقلت راثيا للوالد عبد الله بن احمد آل بسام

ألا لا أرى سلم الحياة لنا سلما   ولا عفوها عفوا ولا حلمها حلماً

كأنا بها والعيش أين إذ ضطت سيوف المنايا تأخذ الشهم والنهما
حياة وموت واجتماع وفرقة ألا ساء عيش قد حوى الهم والغما
لحا الله بأساء الحياة سموها باجسامنا يسري سقاما لنا سما
نصيبي من الدنيا ذكياً فقدته فأفقدني انسا به كنت ملتما
صبي له فهم ولطف وإنما بطيب المزايا يحمد المرء إن لما
ألا في سبيل البر بدر سلبته له البر قد لبى مطيعاً له تما
لقد كان فينا كالحياة وموته ظلام تغشى أو سقام به حمى
لقد عاش فينا عيشة البر إنه بطيب السجايا قد علا الصم والشما
يميناً فلا والله أسلو اقترابه سجيس الليالي أو أموت به غما
سجاياك عبد الله عقداً نظمته به الحمد يبقى دائم الدهر معتما
خلائقك الغر التي خلدت بها شمائلك الغرا بها الحسن قد تما
رثيتك عبد الله ابني وإنما فراقك عبد الله أعقبني الغما
عليك سلام الله ذكرك خالد وإن كنت مرهوناً لدى اللحد منظما
إذا المرء لم يعمل من الخير صالحاً من الشر لا ينجو وان فات يوماً ما
صلاح الفتى حصن عن الشر واقياً إلى الخير يدعو صادق العزم إن هما
فللبر أبكي طيب الذكر قائلاً ألا لا أرى سلم الحياة لنا سلما

قول في صواب الرأي والسداد

حكيم إذا ما جئته متلقياً لحكمته نور يضيء بها علما

من الطويل من الحكم والامثال والشكوى

جدير بحق الشهم أن يمضي العزما		وأن لايبالي في الصعاب إذا هما
وأن لايبالي بالنوائب إن صطت		بحد سيوف الجور او ساور الخصما
وأن يركب الأمر العظيم إذا تنحت		عليه الاعادي أو رأى الظلم والهضما
وما ذلل الصعب العظيم سوى الذي		له همة عليا وحزم يقي العزما
وما ذل من لاقى الحروب مشمراً		ولا عال من ذل الظلوم أو الظلما
وما كل من يهوى المعالي ميممن		ولا كل من يسعى ينال العلى حتما
وما شرف الانسان إلا بعقله		ولا عز إلا من له الرأي قد عما
وبين الذي يسعى الى الحق والذي		سعى ظالما بون لمن أحكم الحكما
وما ساعي للحق يطلب حقه		كساع عدا بالوهم يرتقب الوهما
فياأيها الملك الذي عم فضله		رجوتك بالمعروف أن تنصر السلما
ويا أيها الملك الذي شاع عدله		أما آن بالانصاف أن تردع الظلما
لقد سعد البلدان والموطن الذي		ملكت مليك المسلمين وما ظما
فياصاحب العدل الذي شاع في الورى		بحكمك أرجو أن تمد لنا الحكما
فقد سلب الباغون ملكا لنا ظالما		بغير دليل في الشريعة قد تما
فلكي قديما قد ملكت حقيقة		وميراث جدي من قديم لنا قدما

قول في الجبان

أرى كل خواف جبان بطبعه		يعود عليه جبنه بالمظالم

من الطويل في الصداقة والصحبة

وفتية قوم قد صحبت ومعشر ... على كرام يعلنون المكارما
كهولا وشبانا إذا مادعوتهم ... دعوت كراما يحتمون المحارما
بعلم وحلم واجتهاد وخبرة ... وحزم وعزم يدفعون المظالما
يسيرون في سبل المكارم والعلى ... بطيب وجود يطعمون المطاعما
أولئك فتيان إذا مارأيتهم ... رأيت رجالا يتقون المئاثما
بعقل ورأي واعتبار وفطنة ... وصبر وصدق يدفعون العظائما
يديرون بالاحسان ملك بلادهم ... كرام المساعي يمنعون المظالما
أولئك أقوام إذا ماندبتهم ... ندبت كراماً يعتنون المكارما

من الطويل : في الغزل

أقلبي غريم بالغرام يقام ... وقتلي حلال والعناق حرام
فياعاذلي في الحب والحب قاتلي ... أفي الحب أن المستهام يهام
وما الحب إلا طعنة بعد نظرة ... تمزق قلب المستهام سهام
فلا البعد ينجي من أصيب بدائه ... ولا القرب يشفي والشفاء سقام
وإني لمختار من الأرض قفرة ... إذا بان من ظلم الظلوم ظلام
فلا كانت الحكام إلا بعدلها ... على الحكم بعد العادلين سلام

حرف النون

من الوافر في العلم والحكم والتاريخ

نهوضاً للمعارف يابنينا وعلم مثل علم العالمينا
وصدق في العزيمة والمساعي وصبر مثل صبر الصابرينا
وجد في مجال الجد جدوا فما الكسلان مثل المسرعينا
وأعلام الهدى للخير تهدي سبيل المهتدين المرشدينا
بني الأوطان ما تغني المساعي إذا ما ساء خلق المصلحينا
أرى الأخلاص في الاصلاح عنا وخير المصلحين المخلصونا
ومن طلب الحياة بغير علم هوى في الدرك أسفل سافلينا
تبصر هل ترى في القول خيراً إذا ما قيل قول الكاذبينا
عتبت على الشباب شباب جهل وما يلقون من خطب وهينا
وأشعار تردى الشعر فيها على الأسماع يلقي الجاهلونا
فما الاشعار والأقوال إلا لأجل النصح يلقي الناصحونا
أذيعوا الصدق إن الصدق يهدي وقول الحق وادعو السامعينا
فشر القول أكذبه مقالاً وخير القول أصدقه يقيناً
توق الهذر إن الهذر يزري بأصحاب العقول الكاملينا
فشر الناس أخبثهم طباعاً وخير الناس أصدقهم يميناً

تجنب كل ذي خبث ومكر ... فشر الصحب صحب الماكرينا
فما في النار للظمئان ماء ... وما في الشر من خير يقينا
ولا تصحب ظلوماً أو حسوداً ... فشر الظالمين الحاسدونا
شقاء إن شرب الخمر سقم ... وشر الشاربين المدمنونا
ولا الدخان لا تقرب حشيشاً ... ولا الافيون داء الشاربينا
أرى الأخلاق ترفع من تعلى ... إلى الأخلاق يسعى المصلحونا
بني الأوطان هبوا أجمعينا ... إلى العلياء جدوا مسرعينا
كرام الناس والاخيار منا ... رسول الله خير المرسلينا
كذا الصديق والفاروق منا ... وذو النورين شيخ المتقينا
ومن وافا الجيوش يوم بدر ... وساق المجرمين المعتدينا
ومنا خالد المشهور منا ... وسيف الله مفني المشركينا
وقد قاد الجيوش بارض كسرى ... وأرض الروم قاد المؤمنينا
فحد الفرس والأروام حداً ... وقاد العرب طراً أجمعينا
ملوك الفرس والأروام ولت ... على الأعقاب قبل الهاربينا
شديد البأس والبطل المعدي ... على الأبطال يوم النازلينا
ومنا فاتح الامصار عمرو ... بوادي النيل قاد المسامينا
ومنا عامر والقرم سعد ... كذا القعقاع قرم المعامينا
ومنا عاصم المغوار أعني ... أخا القعقاع قرم المنجدينا
ومن قاد الجيوش وشاد ملكا ... بصين أوستان عصر الأولينا

(وشبان يرون القتل مجداً   وشيب في الحروب مجربينا)
وأسطول لنا في البحر دانت   له الأملاك في الماضي قرونا
وفي الأسبان كر العرب حربا   على الاسبان كر المسلمونا
وعبا طارق للحرب جيشا   تولى الغرب عصر الفاتحينا
وأسياف لنا كالشهب تهوي   على الأسبان مرداة طحونا
(علينا البيض واليلب اليماني   وأسياف يقمن وينحنينا)
سل الافرنج عنا يوم كنا   بنهر الوار نحمي النازلينا
(كأن سيوفنا فينا وفيهم   مخاريق بأيدي لاعبينا)
بموج الجيش مثل البحر موج   يراه النازلون به المنونا
(وأيام لنا غر طوال)   ملكنا الأرض فيها أجمعينا
نهوضا يابني قومي نهوضاً   إلى العلياء سيروا ناهضينا
بني الأوطان هبوا واستعدوا   وسيروا للفنون مجددينا

من الطويل: نزهة في قصر على سيف البحر

صبيحة يوم السبت سرت وخلاني   إلى منزل الأصحاب من آل وزان
بسيارة سارت كأن مسيرها   مع الريح منطاد يساق لبلدان
نزلنا ضيوفاً مكرمين أعزة   لدى جانب الوزان عبد الله الثاني
همام دعا للمكرمات نزيله   بقصر له عالي دعاني وخلاني
تناءت بنا الأوطان في خير بلدة   لقيت بها الأصحاب من آل وزان

حرف الباء والهاء

في الثناء على الوجيه المحترم عبد الرحمن بن حمد آل بسام

تفكرت فيمن ناب في الدهر نائبه ... على من بقي يقضي وتبقى عجائبه
فمن راجع التاريخ يعرف ما مضى ... من الناس من يفنى وتبقى مناقبه
ومن عاش في الدنيا طويلاً تطاولت ... عليه الليالي واستمرت متاعبه
ومن عاش في سهو ولهو وغفلة ... سبته المنايا واضمحلت مكاسبه
ومن جد في سعي بصدق ورغبة ... دعته المعالي واستنارت مواهبه
فبادر زماناً أيها الشهم وانتهز ... لعمرك أوقاتاً تقضى مطالبه
تعرفت أيام الحياة فلم أجد ... من الناس من يصفو وتصفو مشاربه
تبصر إذا ما كنت في الأمر مبصراً ... صروف الليالي من نفته ملاعبه
من الناس من يسعى إلى الخير مثلما ... من الناس من يسعى إلى الشر جانبه
وما المرء إلا في الحياة يسير ... تسيروا على نهج الحياة مراكبه
ألا في سبيل العلم ما أنا قائل ... رعى الله أقواماً دعتهم مكاسبه
تعلم وعلم ما بقيت فانما ... حياة الفتى حلم تنبه صاحبه
وما العمر إلا في الزمان كليلة ... تصرم فيها واضمحلت مواكبه
ألا في سبيل الله ما عشت داعياً ... إلى البر أدعو من دعته مطالبه
فمن لي بمن كانت مواهب عقله ... مواهب أصحاب العقول مواهبه

هدى واهتدى من قبل ما كان داعياً إلى العلم يدعو من دعته رغائبه
رعى الله من راعى قريباً لقربه وأسدل معروفاً وجادت وهائبه
ونادى مناد من لدنه وقال لي تبصر فلا في الدهر تبقى نوائبه
لعلك لا تلقى من الدهر عادياً مقيماً ولا في الدهي تبقى مصائبه
أعابد رحمن لك الله من فتى وصات قريباً ناعب البين ناعبه
دعوت من الفتيان قرما سميدعا كريم السجايا طيب الأصل ناسبه
مقام الفتى في الجود يعلو مقامه مقام الفتى في المجد تعلو مراتبه

من الطويل : مرثية الوالد محمد بن أحمد آل بسام

ألا ما لعيني يذرف الدمع ساكبه وتهديد دهري بالرزايا نوائبه
وفقدان ولدان بكيت لفقدهم بكر البكور ساجم الدمع ساكبه
على فقد من فاق البنين ببره سكبت دموعي والمنايا تراقبه
صبي تسامى للعلى وشبابه جميل المحيا كامل الخلق كاسبه
عيناً فلا والله ما عشت ناسياً كريم السجايا طيب الأصل نادبه
فياحمد المحمود في كل خصلة سموت إليها مالك الدهر غائبه
عليك سلام الله مالك ساكت وقد كنت منطيقاً كثيراً عجائبه
سكت ولم تسكت شمائلك التي سموت بها تعلو النجوم كواكبه
فذكرك في الدنيا سيبقى مخلداً وإن فنيت الدنيا ستبقى عجائبه
إذا المرء لم يسعى إلى الخير فاته من الخير ما يرجوا عزيزاً مطالبه

ولم أر كالأخلاق ترفع من سما إلى أشرف الأخلاق تسمو مراتبه

بين الرسم والعلم

برزت بعلمي لا برسمي وإنما بعلم الفتى يعلو وتعلو مراتبه
وما المرء إلا كالخيال وعمره سيذهب أحلاما وتبقى مناقبه

من الطويل في الثناء على سليمان بن عبد العزيز آل بسام

وإني لمديون لمن كان فضله إلي سريعاً قد توالت مكاسبه
سليمان إن الحمد والشكر والثنى جدير لمن وفى وطابت مناقبه
فلا واحد في الناس مثلك واصل يعين على بر توالت وهائبه
حياة الفتى في الدهر تفنى وإنما مساعي الفتى تبقى وتبقى مواهبه

في ذم سوء الأخلاق

جميع خصال الشر عقت صاحبه وبخل الفتى بالمال شر مكاسبه

نزهة في قصر الشعب المطل على الخليج العربي في مدينة الكويت

خرجت وصحبي مع رفيق نصاحبه إلى الشعب في قصر تضيء كواكبه
مطل على البحر المحيط بناؤه علا شامخاً فوق السحاب مراقبه
بناه الذي من آل بسام أصله علي العلا من أعجبتنا مناقبه

جميل المحيـا واصل لقريبه مواهبهم تعلو عليها مواهبه
سما رتبة فوق الرجال وإنـا مراتبهم تعلو عليها مراتبه

في فضل العقل والاخلاق الكريمة

حيـاة الفتى عقل وعقل حياته وفي العلم والأعمال تعلو مراتبه
وفي الجود لا في البخل يرتفع الفتى وفي صالح الأخلاق تحيا مواهبه

قول في العاجز الكسلان

لحا الله صعلوكا عن السعي معرضاً مقيما على هضم وفقر وفاقة

حرف اللام والهاء والالف

من الطويل في العلم والاخلاق

إذا كنت ممن يطلب العز والعلى ويسمو بنفس كي تنال كمالهـا
فما العز إلا في خصال حميدة تعز على الكسلان من أن ينالهـا
فمنهن إحسان وعدل وعفة ومنهن إقدام يصون جلالهـا
ومنهن إفضال وعلم وحكمة ومنهن معروف يزين جمالها
ومنهن أخلاق لذي الفهم والنهى ومنهن آداب تشيد فعالهـا
فيا أيها المشتاق في طلب العلى بدون جهاد لن تنال فلالهـا

فبادر زمانا باجتهاد وسرعة وحزم وعزم كي تنال كمالها
ولا تفترن في مساعيك لحظة وكابد وصابر كي تحوز وصالها
ولا تهملن النفس ياصاح ساهياً بزهو ولهو واترکن ضلالها

في قصر الحياة

لقد سرت في الدنيا طويلا وإنما مقام الفتى فيها كحلم مضى له

بين الرسم والعلم والفنون

لئن كان في رسم الفتى علم له فما المرء إلا في الفنون اعتباره
فلا واحد في الناس يرجى له البقا ولكنما في العلم يبقى ادكاره

أيضاً في الفكر واوضاعه

وهبت كتابي ما بفكري وهبته إلى باطن الأسفار بعد اختباره

في الخمر ومضاره

عقول شراب الخندريس خرابها إذا ما تفاني في الشراب شبابها
فياقاتلاً لا قاتل اليوم مثله إذا ما تردى في النفوس شرابها
وياقاتلاً لا قاتل اليوم مثله إذا ما تلظي في البطون لهابها
يسيل سموم الخندريس كأنه سموم الأفاعي سال منها لعابها

أليس صفات الخندريس كما نرى خرابا يؤدي للفناء خرابها
تزيل صفات العقل عن كل عاقل ويستنزف الألباب منها شرابها
وتوهي قوى الاخلاق والنفس والنهى ويوهي قوى الأجسام منها مصابها
فكم من نفوس قوض الخمر خلقها وكم من عقول زال منها صوابها
وكم من شعوب كلٌ منها شعوبها وكم من شباب كل منها شبابها
تقود إلى ورد الهلاك نفوسهم وتصدر مما كان منها عذابها
ألا قاتل الله المدامة لم يزل يزعزع أركان الحياة شرابها

حرف الياء

من الطويل : مرثية المرحوم الوالد صالح

عفا رسم علم كان بالأمس راقياً وأضحى فقيد العلم في اللحد آويا
فغاضت بحور العلم بعد وفاته وقامت ربوع المجد ترثو المعاليا
فياراحلاً والعلم يبكي لفقده وأسفاره تبدي عليه البواكيا
عليك سلام الله ياعالم الورى فسعيك مشكور مدى كنت ساعيا
فياأيها الميمون يانعم والداً يذود الردى عن قومه والمساويا
فنعم الفتى نعم الفتى صالح الذي يذود الردى عن شعبه والدواهيا
فسقياً سقا الله الكريم ضريحه فقد كان مفضالا يعد الأياديا
وقد كان مقداماً إذا الخيل احجمت يذود الردى عن قومه والأعاديا

فطوراً تراه في وغى الحرب صاويا | يجندل شجعان الحروب العواتيا
وطوراً تراه والرماح تنوشه | يقاوم فرسان العدى والأعاديا
وطوراً تراه للكتائب حاميا | وطوراً تراه بالكتائب عاديا
فكم من حروب بدها القرم جمعها | وكم من علوم يحتنها معانيا
سعى ساعياً للمجد طول حياته | يذود الرزايا أو يشيد المعاليا
فلله شهم سميه في حياته | حياة بها أحيا العلوم الزواهيا
ولله قرم دأبه السير للعلا | يحث المطايا والعتاق النواجيا
فحيناً تراه في دجى الليل سارياً | على ظهر هوقال يجوب الفيافيا
وحيناً تراه راكباً فوق مركب | يفوج القنايا والبحور الطواغيا
قضى عمره براً إلى المجد ساعياً | يحث المطايا أو يفوج الطواميا
فهذا قليل من كثير ذكرته | فأفعاله غر تفوق حسابيا
فشكراً جزى الله الحميد فعاله | فقد كان سباقاً الى الخير داعياً
عليه سلام الله أمن ورحمة | وعفو ورضوان يقيه المهاويا

من مقبوض الطويل التذكر والتوجد ورحلة في البر والبحر

تذكرت أهلي والبنين الغواليا | ومغنىً لنا وسط الخميس ووا ديا
فوادي عمران فأرض عنيزة | فتلعة غزلان بشعب زهاليا
فمغنى اللوى فالشعب من أم شيحة | فوادي الخزامى فالتلاع العواليا
رياض ترى فيها السرور مخيماً | على أهلها والحزن يأبى التدانيا

بلاد إذا حل الغريب بسوحها ... سلا الأهل والأوطان وارتاح ساليا

هبوب نسيم الريح منها كأنه ... هبوب نسيم المسك بالعرف شاذيا

فما الطيب إن هبت بأذكى وإنما ... يفوق نسيم الشمب منها الذوا كيا

سقى ربها سح من المزن هاطل ... يروي الخزامى مغدقا والأقاحيا

سقتني بها كأساً من الشهد طفلة ... شفتني بها. والوصل منها شفائيا

عجيبة نطق يسحر اللب نطقها ... جميلة نحر تشبه البدر وافيا

عيون لها سود وخد مورد ... ووجه يضاهي الشمس فاق الدراريا

وأحور غريد يشنف مطربا ... إذا نحن شئنا شنف السمع شاديا

نديم وإن جس المثاني فديته ... بكل نديم وهو جل مراديا

يسر الندامى إن ترسل منشداً ... ويشفي أوامي إن ترنم حادياً

له نغمات تذهب الهم والأسى ... كصوت المثاني يستملن الغوانيا

صفا العيش لي فيهم ثلاثين حجة ... بأطيب ما كان الزمان صفاليا

إلى أن دهتنا النائبات بفرقة ... وأقصت دواهي البين منا الأدانيا

وفلت صروف الدهر منا مجامعاً ... وأضحت ربوع الدار منا خواليا

وشطت بنا الايام في البعد والنوى ... وأجرت رزايا البين منا المآقيا

ألا أيها البين المفرق شملنا ... أشبت لحاك الله مني النواصيا

فان كنت لا تصغي لبث شكيتي ... فقبلي من المخلوق كم كان شاكيا

وهل أنا إلا من بني الأرض واحد ... وكل بنيها سالكون المهاويا

وليس رجاء في البقاء وإنما ... سهام المنايا يختجلن التراقيا

وما نوب الأيام إلا قواصف لأعمارنا كي تسترد العواريا

تبصر خليلي هل ترى اليوم باقيا وهل خلد الدهر الملوك العواتيا

وهل أسلم الموت الذين تجبروا وهل تسعد اللذات من بات لاهيا

وهل عاش في الدنيا من الناس سالم وهل فاز باللذات من كان فانيا

فما الأرض إلا للفناء ومن بها سيذهب إدراجاً ويفني كما هيا

فكل بني الدنيا سيلقون رجفة تهدم أجساماً لهم ومبانيا

لحا الله دنياً دأبها الغدر في الورى على إثر ما تصفو ترينا التجافيا

إذا مقبل الدنيا أسر بنعمة لوى بعدها حربا يشيب النواصيا

وما حادثات الدهر إلا مصائب يقدن الفتى قسراً وان كان قاسياً

خليلي مالي والذي قد دهانيا غداة رحلنا تاركين المغانيا

غداة دهاني البين في البعد والنوى وتركي عيالي نائياً عن بلاديا

وفي بلدي المألوف أم وإخوة يعز علي لا أراهم أماميأ

وما أنس لا أنس التي قد تركتها تفيض دموعا حين حان وداعيا

وقالت وقد زفت من العيس جسرة حنانيك ماتنفك تطوي الفيافيا

ولم أنس ما عند الرحيل وصالح يهيج بكاءً ذاب منه فؤاديا

ففارقته والله من غير رغبة على مضض مني لشأن حدانيا

بوجدي من فارقت يوم عنيزة على الكره مني راحلاً عن عياليا

ترحلت عنهم ساعياً في صلاحهم أجوب الفيافي سهلها والروابيا

ولما تيممنا العراق وأرقلت بنا العيس واجتازت تجوب الصحاريا

وجازت بنا الدهناء في يوم عاشر … من البلدة الفيحا تجوب البواديا
وسارت بنا والليل مرخ سدوله … على مقفر الصمان تطوي المواميا
واهوت بجبان إذا ما توهجت … بها الشمس لا يمشي بها المرء حافيا
مهامه قفر يرهب السيد قربها … ويعيى بها من كان في الليل ساريا
فهنا بها والركب خرس كأنهم … بذي التيه عميان تدور البراريا
وسرنا بها خمسا نتيه وعيسنا … إذا ما نزلنا يشتكين صواديا
إذا ما هبطنا من رواب وحزنها … إلى منحنى واد صعدنا رواسيا
إلى أن بدا الأرض الفضاء وأشرفت … على ابرق الضيان تبغي الجوابيا
فخبرت أن الماء زرق جمامه … وأن قليب الماء قد بات صافيا
فأمسين وراداً على الماء بعدما … يئسنا جميعاً أن نعيش ثوانيا
وباخرة في اليم تحسب أنها … جهام غمام تشبه الطود راسيا
تمر بنا شقا على البحر لم تهب … هياج طواغي الموج إذ كان طاغيا
تشق بنا التيار وهي كأنها … على البحر منطاد يشق السوافيا
لها مرجل يحوى البخار وآلة … إذا ما مشت كالريح تطوي الطواميا
فما كان من صنع بديع فانه … بفضل ترقي العلم أصبح راقيا
الاهل لأهل الشرق عزم فينهضوا … إلى العلم في سعي كمن كان ساعيا
هو العلم لا يرجى الفلاح بدونه … إذ ما سعى للمجد من ليس وانيا
وما بلغ المجد الرفيع سوى الذي … سعى نحوه قصداً ورام المعاليا
وما نال عزا غير شعب دعتهموا … دواعي المعالي يستجد المساعيا

ألم بأن سيري في سبيل رشاديا ونبذي لما فيه ضياع حيانيا
وتركي لما يلهي عن العلم نابذاً فضول كلام لاعلي ولا ليا
وتهذيب نفسي في العلوم مباعداً عن الغي في رشد باصلاح حاليا
وتأهيب حالي للرحيل مقدما من البر ما ينجي بيوم معاديا
وسيري الى ربي حثيثاً لعل أن انال التي أنهي اليها مراميا
وعزمي على ترك التواني مبادراً الى خير ما أرجو بتركي المعاصيا
فأعمن ما أحيا إذا كنت صالحا وأنجح ما أرجو إذا كنت ساعيا
أميل مع الدنيا كأني مخلد وذلك عي عازب ليس دانيا
ولو ثاب لي عقلي وصحت عزيمتي اسرت إلى رشدي بتركي الملاهيا

تنبيه

الشعر النبطي او الشعر العصري في شبه جزيرة العرب

من المستحسن أن أقول قولاً فيه بيان وتفصيل عن هذا النوع من الشعر وهو ما نسميه بالشعر النبطي وما هو بالنبطي من كافة أوضاعه بل هو عربي من ناحية اللفظ والمعنى والقافية والروي والوزن لأن حكمه في الوزن حكم القريظ وهو الشعر العربي فهو يوزن بحسب السليقة والاتجاه ويتجزأ وزنه كما يتجزأ في الوزن من الشعر العربي ففيه الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب والمتدارك ومن ناحية أخرى يكون نبطياً لعدم التزامه قواعد الاعراب وضبط الكلمة عن التصحيف من ناحية قواعد الصرف فهو بهذا الاعتبار لا يقيم وزناً لحروف الخفض والمضاف والمضاف اليه ولا للنواصب والجوازم والمبتدأ والخبر والمرفوعات والمنصوبات وغير ذلك مما هو في القريض أي الشعر العربي الفصيح بل يأتي عفواً ومستهلاً بحسب السليقة فرفعه ونصبه وخفضه وجزمه بدون العوامل المذكورة وذلك بحسب ما يتأتى الناظم أو الشاعر المتخصص في الوضع

والقواعد المختصه كما في الروي أي القافية وعروضه وضربه متزن كما في الشعر العربي ومن ناحية أخرى قد يلتزم فيه قافيتين فيكون قافية للعروض وقافية للضرب والروي والقافية من لوازمه ولأصحاب هذا الشعر أسماء يعرفون بها أوزانه فليتفطن وهو بهذا الاعتبار يكون منحدراً ومتسلسلا عن الشعر العربي ولا شك ويعرف ذلك أصحاب المعرفة ممن مارس أوضاع الوضعين العربي والعصري انتهى.

أرسل إلي الأديب سليمان بن محمد آل عبد الله القاضي هذه القصيدة من الشعر الشعبي فأجبته عليها كما يحب

هيضتني يا أحمد ويا صلك مني ... شكية مابان مني حذاه
متذكر فيها سنين مضني ... الله ينسى ياهلي من نساه
يا احمد رسوم لطرب لجاجني ... وشوقي مرا كيض تهدم بناه
إلى عاد طاريهن على البال عني ... ذر عيون هاجعه عن كراه
أيام سعد اشموسها غربني ... أه على هاذيك الايام واه
هل مولع يحيي رسوم عفني ... بذيك المعاهد لين يقعد صغاه
عسى العصور السالفة يرجعني ... رعى الله ياعز الوطن من رعاه
أبدت كمي بالحشا مستكني ... تذكار قالات تكشف غطاه
عي صميم القلب به يرجهني ... من طول عهده في شجرها وماه
بحماه يوم الانس به مرجحني ... نقطت عذاوي مازهى من جناه
بلابله باصواتهن غردني ... تلعب صناطير الهوى في غناها
سقى مغانيها حقوق مزني ... شهر تسقيها روايح سماها
مرابيع غزلان بها يوتغني ... أو ملعب رعابيب ربن في رباها
عرايس زفت اليك أوجهني ... خذها إجمال محجبة في خباها
هذا وانا يا أحمد حسب فيك ظني ... رفع الملام الما جرى به براها
ختمي لما صطر صلاة واثني ... في غالي التسليم مني لطاها

أُرسل إلي الطبيب النطاسي الدكتور حمد بن عبد الله آل بسام هـذه القصيدة من الشعر الشعبي فأجبته عليها كما يجب

أحمد بعيد الصيت دولاب الافكار ... راع القلم والطرس راع التحارير
أنا خبرتك في ميادين الاشعار ... تركض على سبقٍ من الخيل وتغير
رمحك، قلمك تخط به كل ما صار ... لك فيه شوق أو طري فيه تفكير
وانا قريت اللي كتبته بالاسطار ... نظم كما در الابكار المغاتير
واليوم ايش أصبحت للطرس هجار ... حتى القلم ما كد ذكرتوه بالخير
والريح وإن مرت علينا بالاسحار ... ما قط جابت من قصيدك مشاهير
لعل مانعكم لخير ولا دار ... بديار كم ما تكره النفس من ضير
ما هوب مطلوبي من القيل ما سار ... غزل بخود أو مديح المشاهير
ما هوب دأبك قيل من لا لهم كار ... الا السفه حاشاك ضرب المزامير
مطلوبنا منكم لمن نام تذكار ... في واجبه وعظ وزجر وتذكير
ع.ى بشعرك ينتبه ميت النار ... ويحيى ولي العرش فيكم جماهير

قول في الحكم

الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها وكما أن الحكم من أقوال الحكماء والعقلاء والعلماء والمفكرين فهي بلا شك توجد في الشعر والنثر على حد سواء كان ذلك في الشعر العربي الفصيح أو في الشعر الشعبي أو في أي لسان أو أي لغة كائن ما كانت والحكمة مصدر من مصادر العقل محلها العلم والأخلاق والعمل وثمرة من نتاج الأخلاق الصادرة عن العقل السليم والعلم القويم انتهى

ديوان

احمد بن صالح آل بسام

الشعر الشعبي

وهو

الشعر العصري

قول في الحكم



حقيقة رسم المرء عقل وحكمة وفي صالح الأخلاق أعظم برهان
وفي صالح الأعمال والعلم يرتجى سعادة أقوام وشعب وأوطان

صرف الباء

في التوجد والغزل

عديت في حيدٍ رفيع المراقيب — وانديت ما كنيت والدمع سكاب
باسباب سيد البيض سيد الرعابيب — هاف الحشا وحش الحمى غض الاشباب
غرو من البيض الغطاريف ما عيب — عرضه ولا داس الخنى زاك الانساب
بدر طغى بالزين زين التعاجيب — أدعج غنج مدلول عبث وعجاب
نوره تشعشع بين شرق وتغريب — شمس الضحى بالليل قنديل شباب
لاحص لا دانٍ تشعشع ولا جيب — بالزين مثله سيد تلمات الارقاب
بدر شعق نوره بفرق الحواجيب — أو من غرته نور تشعشع بالاقطاب
عليه من اعقود الجواهر تراكيب — أو من غالي اللولو شبابيك واقطاب
شهد بشف اشفاه سيد الرعابيب — أو بين الأشافي نور وضاح الانياب
راشح جبينه ريحت المسك والطيب — والعنبر الغالي عبيره والاطياب
الزين له ملك وكل الرعابيب — في خدمته والبيض خدام أو حجاب
بحماه عصير لي قضيته على الطيب — أقطف زهر نوار وردي الاطياب
حل الفراق او فرق البين تقريب — جار الزمان بجور تفريق الاحباب
عامين من عقب التفرق وأنا ليب — في مشرق الدنيا وغربه والاقطاب
شرقت في صرف النيا عقب تغريب — أو جاوزت من بعد المدى حد الاسباب

واصبحت من عقب النيا والتغاريب أندب كما نداب حمام منجاب
الله لحد ونيت ابعال المراقبب مما جرى ياصالح الدمع سكاب
باح العزى ياعزوتي ويل من صيب في نازح الفرقا طريح ومنصاب
مني عـدد ما زرفان المناجيب أزكى سلام للغضي غض الاشباب
ياالقلب خل عنك كثر التحاسيب مالك عن لمقسوم ياالقلب حجاب
مالك عن المقسوم ياالقلب تجنيب ما قدر الباري على العبـد بكتاب
سامع ندا المكروب عند المصاويب فكاك عوق اللي تدالته الانكاب
حلال وسر العسر جزل المواهيب باسماك يارحمن يارب الارباب
تجمع هوانا بالمودة على الطيب آمين صلى الله على زاك الانساب

من الم الفراق

ياالله ياالله ياللي تدفع السيئه ياقاضي النوب تقضي لي مطاليبي
من عقب زل وفرش فوق زوليه اليوم أنا راقي روس المراقبي
أمسيت في روضة خضرا عذاويه فيها البلابل تغرد به مطاريبي
وأصبحت في ديرة قفر خلاويه فيها السراحين تعوي بها مقانيبي
أمس وأنا سالي بأرض الغزيليه واليوم أنا نازح عنها المطاربي
وأمس وأنا راقد بجنب حوريه واليوم أنا راكب عوض المطاليبي
غرو غنوج من الغزلان رعيه عبث لعوب يتمم لي مطاليبي

حرف الدال

مربوع من الغزل

تزرفت ياخل بحبك تعديت … على ويش هجرك لي أنالك تعصيت
أجل عنك لو تدري بسقمك تعصيت … فلا كان تجزاني بذا البعد واصدود
فالي عاد في وجدك أنا الهايم الصب … فهل كيف ترضالي على بختك أو صب
فلا هيب لك عاده ولا ذاب من صب … فهل نظرة نحضى بها اليوم واسعود
تعديت ياشوق تشقيت بهواه … ومن الهم في وجده انا باهت واه
طريح بسقمه ما تهيا لي ادواه … فياليت يشفيني من الوجد بالجود
على اواه ياعصر تنعم لنا بان … صفا فيه لي صافي التصافي ولا بان
مع الشوق في روض زها به لنا بان … وفا فيه لي غيد كما در وورود
تضوعت يامغنى صفافيك لي كاس … مع الشوق في روض به الورد لي كاس
مهاهيه في وصطه كما در أو كاس … فكم لذة نلته أنا فيه واقصود
تنورت يامغنى به الدان لي دان … زهى الشوق في ربعه كما در أو دان
ومن السعد في ربعه لي الخل به دان … فلله ما أبهى به العين والخود
فبالله ياغرو زها خدها خال … هل الحب في قلبك كما قلبي أو خال
فانا الميت في وجدك طبيبي ولا خال … بهل حال تبقى لي حياة به امدود
تفانيت في ودك أنا اليوم ياود … فهل فيك لي رجعه على العهد أو ود

فلا عاش من يجني عشيره ولا ود   فلله ما تشفي من الجهد مجهو
صطى الحب يافتان الأعيان وأعيان   من الوجد ما جدلي الوجدوعي
فهل فيك ياعذب اللمى نجل الأعيان   من الوصل ما تأصل به اليوم منكو
برى الحال ياحسن النباوجدك اليوم   ومن الخلق في ودك انا اليوم مليو
فهل ساعة نحظى بها اليوم بليوم   وتبرين بوصالك على الزين بوعو
غرامك براني ياشفاالروح وشفيك   تصددت عن سقي من الريق بشفيك
قراطيع تشفيني من الموت ماشفيك   فبالله تلثمني من الماك واخدو
سبا الحال ياميـاس الاعطاف شدة   ومن الهم لفراقك ترى القلب شد
فياقاني حر من الجيش شده   الى الخل وابديله جواب ومنشو
فالى ابديت ياطارش جواب بمكنون   وبينت من خلي جوابه بمكنو
على الوعد ترجع لي جوابه ومكنون   عسى القلب يرتاح ابجوابه ومردو
فالى الفيت من دار بها الشوق لاعوج   زهي الشوق في ربعه كما الدر لاعو
على الدار ترجع لي على الدارلي عوج   عسى رجعة ترجع بها اليوم بودو
وهي القلب من هجرك عشيري ونابه   من البين ماصير به القلب ناب
فعزيل من نابه من الحب نابه   فلا هوب لا حي ولا ميت معدو
صطى الحب وانضت لي به البيض غربه   توزلفت في شرق المحبه وغرب
وهلت عيوني من جوى البين غربه   فعزاه ذوبني غرام مع اسهو
أري الوجد ذكرني زمان لنا راح   مع البيض واسكرني كماشارب راح
بكاسات من خمر المحبه لي ابراح   غزال كما شمس زهت در واعقود

صلاة وآل العرش ختمي بها القاف ما دامت الدنيا عليها جبل قاف
وما تليت آيات بها النور مع قاف على النبي والآل والصحب واجنود

حرف الراء

استغاثة

إله العرش يامسبل جزيل الفضل بالوالي روايح رحمتك نرجي تغيث القفر والمعمور
عزن هاطل يسقي ربوع الفيحا هطالي الى ارهش وابله عله سحاب بالمطر مامور
نزيز الرعد به يدوي وبرقه يشعل اشعالي حقوق دافق رافق يعل الروض هو والقور
إله العرش لا تنجه دعاي ابسو الافعالي بحق طاها والفرقان وصاداو ما نزل ر النور
إله العرش ظني بك جميل حقق آمالي وختم القيل صلى الله على من صابر المقدور

غزل

نور شمق من سنا البدر سبحان خلاقه الباري
يسري على نوره السفر لاخيم الليل وانداوي
غرة جبينه قمر عشر والا كما بارق ساري
نوره كما طلعت الفجر والا كما نور الانواري
حورية تخجل البدر يسري على نورها الساري
لا حص لا جوهر نور لا دان لا در محاري

وفيها زهوة العمر | يوم الهوى لي وهو كاري
يارا كب وافي الشبر | حر كما الطير لاطاري
بلغ سلامي ذرى اليسر | قرم على الجود صباري
صالح الى ضكن الوسر | فكاك شبكات الاوساري
قله ترى أبوك بالقفر | متعلق ريم الاقفاري

مقابلة علي جواب

حي الجواب اللي لفاني بالاشوار | حيه وحي القيل حيه بتكرير
يامرحبا به عد ما ساير سار | أو عد ما مدت ركاب المسافير
ياحي قيل من تماثيل الافكار | نظم كما نظم الجواهر وتحرير
ساعة لفاني من شفاني بالاذكار | كتبت مردو التماثيل تعذير
تلومني ذخري على ترك الاشعار | اوترك القلم والطارس هوو النحارير
يابو اشهاب الشعر ما هوب لي كار | واللي مضى من ما مضى العمر تغرير
الحمد للباري على ترك الاشعار | والمجالس الفجار نفاخة الكير
اعيال الحرام اللي يدرون الاضرار | الله يعطيهم هلاك وتدمير
نكر مجالسهم يسبون الأخيار | بالوجه ملاقه بالاقفا خنازير
الحرب والزلزال والموت والنار | أشوى ولا قرب الخساس المناكير
والعاقل اللي يفهم العلم عذار | والحق عذر اللي صدق بالمعاذير

حرف الفاء

حكم ووصية

على الصدق والمعروف ناح الوفا العافي　　وامست رياض العدل قفر كالاحقافي
وامست بلاد الشرق والغرب والبحر　　مساكن افرنج حكمهم جور واسراف
وأمضيت من عمري ثلاثين حجه　　أدور الممالك قصد الابلاغ واشرافي
من الصين للرومان للروس المجر　　إلى الترك والجرمان حتى جبل قافي
ولا شفت كود الجور والظلم والخنى　　مع الكذب والبهتان والمكر واخلافي
ولا شفت بالدنيا صدوق أعـده　　ولا حاكم بالعدل والحق وانصافي
ومن يفعل المعروف فيهم يجازى　　بسو وغدر مع تصاديد واجنافي
فلا آمن الدنيا ولو لي تزخرفت　　فانا شفت سكانه كلاليب ميهافي
أرى الناس أجناس شعوب معادن　　إلى طاب واحد شفت الانذال آلافي
فانا أحذرك ياصالح عن الناس غدرهم　　يزتوك في بير به السم لك طافي
وأنا أحذرك ياصالح عن الكذب والخنى　　وأنا أحذرك خلان لرخي هم والاجلافي
وأنا أحذرك ياصالح عن البغي والطغى　　وأنا أحذرك أصحاب الرذايل والاطرافي
ولا تبدي أحوالك وتظهر سريرتك　　اغير الذي يبلي السراير فهو كافي
فان كان لا بدك من الشور فانتخب　　من الناس عراف فهيم بالاوصافي
ولا تودع اسرارك لمن لا يصونها　　ترى الرشد في كتمه إلى رمت تستافي

ومن يبدي أسرارك ويظهر مودتك فهو لك عدو لو تلطف بالالطافي
ومن لا يعزك لا تعزه ولو هو يجري عليك الدر واللولو والصافي
وهفوت رفيقك ادمحه له الى زل تحمد بها وان كنت على هفوته عافي
ومن يعمل المعروف يجزى بمثله بالاحسان يجزى راع الاحسان ويكافي
ولا كلف الله معسر فوق قدره ولا واجد للمال بذل بالاسرافي
ومن يتصف بالزوم والكبر ما وقى من الناس عرضه لو عطى المال باجزافي
ومن يبتلي بمجادل الناس ما سلم من الناس لو هو صادق صاحب انصافي
ومن كان يجمع بالتمني تجارته يحوش الغنى والربح هم وتحسافي
بلوغ المنى والحمد بالصبر يرتجى ونيل العلا والمجد بالصدق ينشافي
ينال الفتى بالصبر والصدق مطلبه ولو كان مطلوبه نجوم السما الضافي
وبالصمت والمعروف والحلم والوفى تنال المعالى يافتى الجود بالوافي
ترى القصد في مالك ينيلك سعاده ولا نيل مال بالتماني والاسوافي
تبصر بحالك وانتبه لا تماهن بالاعمال تنجي من عنى الذل والخوافي
لك النصح مني يافتى الجود بالوفى ابوك احمد اللي دايم الدوم لك صافي
من الناس ياصالح تحذر وما ترى على الصدق والمعروف ناح الوفى العافي

من منظوم الحكم

إلى افكرت بالدنيا نهيض لي أوسافي تصرم زماني في معاص وتسوافي
تماديت في لهو مع النفس واغرايه تناسيت عن يوم به السر ينشافي

تعرضت لافعال عسى الله يغفرها ... وجازين من عنده بالاحسان ويعافي
فذا الدار ما فيها مقام لسكانه ... وكم اتلفت له من ميامير وأشرافي
فالي ابصر بها العاقل تبدت له عيوبه ... تعاسير واشرور مع الذل وأخوافي
فلا يالجي القلب فكر وذكر به ... ترى الناس في سهو ذءا ليل لهافي
ولا ياندى قلبي عن الواب ما تسلي ... تاوي عليك الهم والغم واصدافي
ولا حمى حامي فوادي تحمت به ... دواكيك في لاج لجن به وهو خافي
ترى الروح في راح من الراح مرتاحة ... تمثل له في شوف شفاشيف شفشافي
شفاشيف ما تشفي تشفي بها مشفي ... إلى شف بشفافه تناشيف ما تشافي
فلو طاب بالدنيا نعيم تغيرت ... واصلت بصده من عنا صرفه اصرافي
ولو طاب في صفوه سرور تكدرت ... واسقت بكاسه ناقع السم الاعزاف
وكم نادر فيها نواش نواله ... وكم خامل بالحض حازه بالاجزافي
وكم مرجهن زاهي له بلهوه ... أخنى عليه الدهر بالموت واتلافي
وكم اهلكت له من صلاطين وادول ... صاروا كما رسم على الما بالاوصافي
وصفه لوراده سراب بقيعه ... وكم غر ضحضحاحه شفوح وملهافي
فلا تامن الدنيا وحذرك عن غدره ... وانا انذرك عن دار المهالك والاجنافي
وبالك تغرك بالتزخرف وتغتر ... ولا تعتمد روض الاماني والاخلافي
وكن عن تضاليل الهوى نازح وعن ... زيغ وبطل من هوى النفس واسرافي
واعرف ترى الضيقات بالصبر تفترج ... والعسر موعود بيسرين واروافي
وكم شدة في لمحة الطرف ولت ... عقده تنقض بعد الابرام واعسافي

ومن كان يطلب رتبة به معزه ينهض بعزم ساعي سعي الاضرافي
ومن كان يرجي رفعة دون صدمه غشه وغره من تحاليمه أطيافي
ومن رام في نفسه أمور رفيعه يصبر على الشدات من رام لاشرافي
والحمد ما يدرك بدون المشقة وكم دون وصله من متاعيب واكلافي
واعرف ترى من يشهرك بالنصيحة يبدي عيوبك للملى مظهر خافي
ولاتكشف أحوالك وتظهر سويرتك لغير الذي عم البرايا بالالطافي
والرفق في حالك بنيلك سعادة والقصد في مالك يعزك وتنشافي
والصفح عن هفوة رفيقك جماله تحمد بها وان كنت عن هفوته عافي
ومن عاش بالدنيا يرى به غياره غش وزور مع تلاعيب واخلافي
ومن يفعل المعروف في غير أهله يجني عواقب فعله الشر وتحسافي
ثم جا القلب من طرق الهوى والتذكر لما فات من عصر صفا به لنا صافي
أيام أنا امرح في زهى العمر لهوي بحور رعابيب كما در الاصدافي
في روضة غنى بها الغيد تشجي إلى رجعن بالصوت تجشع به اطرافي
بها غصت في بحر الهوى والمراحه بمستظرف اللذات للشهد رشافي
زهي في مغاني ربعها لي غواني بيض خراعيب من اللطف عطافي
ترى الروح من تسجيع الالحان به طربه إلى سجت ورق الحمامات الاولافي
رعى الله أيام مضت واضمحلت جرى لدمع من ذكره تهاميل واذرافي
فالى ذلك بي من نزعة الشوق ماخطر على البال صاب النفس من شوقه ارجافي
صحا القلب عن غي الهوى والتصابي بمستدرك التوبات لله عرافي

وأهدي صلاة مع سلام على النبي   عدد ما شعق برق وما هل هتافي

قول في الصحبة والاصحاب

دهري تعذر وجود الصاحب الصافي   ماظن يوجد وجود الصاحب الصافي
الله ربي ولاني راجي غيره   لا من صديق ولا من صاحب انصافي
ماشفت انا الصاحب اللي صافي وده   الكل هافي ولا من صاحب وافي
لا من بعيد ولا من داني يوجد   الكل في عشرته مزلافي مهافي
الله أكبر تعالى الله في ملكه   الكل في عشرته مكار مزلافي
ما ادري أنا اضحك أو ابكي من فعايلهم   فيها العجايب ترى والمكر واخلافي
طفت الممالك وطفت الأرض وأركانه   سبع الاقاليم وبر من ورى قافي
لا شرق لا غرب لا بر ولا بحر   إلا قصدته أدور صاحب صافي
ماشفت أنا الصاحب اللي وافي صافي   الا القلم والورق والطرس والقافي
والكتب أصفا جليس في معاليها   تلقى العلا والهدى والمشرب الصافي
الكتب أصفا جليس من معاشرنا   عنهم تعديت نازح معطي قافي
الحمد لله ماني جاهل مغتر   ولا جبان ولا رعديد خوافي
أقطع بعيد الفيافي نائي نازح   عن مارد الكدريم المارد الصافي
مني نصيحة لمن هو واعي صاحي   لا يحسن الظن في هاف ولا جافي
حذر المغره تنبه شوري كن صاحي   لا من رفيق ولا من صاحب إجنافي
أحذرك عن معشر بالخل مكاره   إختر جليسك وبالك صحبة الهافي
إكتم أمورك وبالك تبدي أسرارك   ما كل نصاح ناصح ينعطى قافي

إحفظ لسانك وسرك لايخطفونه   إلا لخل وثيق صاحب انصافي
سوى الأفاعي لطيف لين مسه   والسم بانيابها والموت واتلافي
السبع في وثبته يطمن بنيبانه   كالسيف في ضربته المروح قطافي
غاية رضى الناس غاية غير مدروكه   ما كل من تأمنه مأمون لك يافي
إفهم وكل بعقله راضي معجب   ما كل خل وثيق ينعطي قافي
كل بصير بحاله عند ماجوبه   كل بخافي جروح أجواه عرافي
المال يرفع دني هافي جافي   والفقر ياضع رفيع خير وافي
هذي نصيحة نصوح ناصح منصح   بين هدى النصح في بدرية القافي
أبصر وبصر وحذر ساعة وانذر   وافكر وفكر ولا أذكر ساعة غافي
النصح واجب يزين النصح ماجوبه   نظمي اسراج بنور النصح كشافي
يامالك الملك يارب السما المنزل   صحايف الكتب ياستار ياكافي
باسماك ياسامك السبع السما القادر   يالله تضفي علينا جودك الضافي
تعبت دهري أدور صاحب صافي   دهري تعذروجود الصاحب الصافي
مني صلاة بحمد الله مختومه   على النبي وآله والصحب الاشرافي

في الغزل والوفاء

عزاه عزاه صاب القلب رجافي   لفراق خل حفي صافي وافي
شوفه شفا شافي والشف بشفيه   والقلب افراق خلي يوجف أوجافي
والله والله ياعذب اللمى ماانسى   يوم اجتمعنا على زل ورفرافي

يوم اجتمعنا ودار الراح في راحك   واسقيتني من شفاياك العسل صافي
وابرزت تبريز نورك ساطع لامع   يشدي ضوى الشمس فيه النور كشافي
واخجلت في نورك البدرين ياسيدي   والصبح والبرق مع نور الضحى الضافي
حبك بوادي فؤادي حل ماينحل   باقصى المعاليق حبك لاجي خافي
سليتي الروح من لاجي فوادي سل   وادعيتي الجسم مني ناحل غافي
قلبي بحبك تصدع خاضع مالي   والصبر عني تنحى شوف شوافي
يازين شيلتني حملين من وجدك   ماكان الله من لاشال باسرافي
ياسيدي ياوزين الروح ماترحم   صب دنيف لفقدك يوجف أوجافي
حلفت بالله والفرقان وآياته   والحمد والكهف وايات بالاعراف
اني على العهد دايم صافي العشرة   مانيب ممن يخون الصاحب الصافي
عامين من عقبكم ياسيدي ماذكر   طاب الكرى لي ولا ذكر ساعة غافي
رجيت انا وصلكم بالموسم الفايت   واليوم انا راجي بالموسم اللافي
عهدي وثيق بحبك دوم ماينحل   ود بقلبي مكين الود لك صافي
الصاحب اللي بوافي صحبته صافي   مانيب في صحبته هافي ولا جافي
خل وفالي عفيف ماصفا الالي   لاجله خدمة القلم والطرس والقافي
قلبي بحبه تقلقل مالي واتثل   عنه الجواهر نظيم اللولو الصافي
خل كما الحص والياقوت بانواره   والا كما الشمس خلي بدر الانصافي
لا حص لا دان لا در ولا مثله   بالنور شمس الضحى حوري الاوصافي
عاز عن غرته شمس الضحى يخجل   والبدر عاز عن مياس الاعطافي

كامل لطيف زريف نافل جيله　　واف وفي حني زين الأوصافي
باسماك ياسامك السبع السما المنزل　　سورة تبارك ترد الصاحب الصافي
أزكى صلاة بشكر الله مختومه　　على النبي وآله ما هل هتافي

في اللوم على المحافظة في المودة

ياصالح زاك العمامي　　عشيري ماله ولايف
فان كان قولي عامي　　ياصالح حط الكلايف
وان كان تدري الملامي　　ياصالح مانيب خايف
عشيري مابه كلامي　　ياصالح خل الحسايف
والله لولا الملامي　　وداري ستر العفايف
لزوره بين العلامي　　لودونه ضرب الرهايف
واسلم لي دوم الدوامي　　عضيدي ستر العفايف

حرف التاء

في التوجد والغزل

باح الغرام أونحت من واهج بات　　باقصى الضماير ليتني ميت ياليت
من لاهب بالقلب بأقصى الحشا فات　　واحسرتي والله والله كايت
على زريف ودع القلب حسرات　　هليت أنا ياصالح الدمع وأجريت

ثامن وتسعين وخمس مسمات والحا هوي الصاد والهابه ابليت
كنه بكنه شمعة وسط مشكاة بلورة بالنور بالنار شبيت
ياجوهر المكنون ياتاح تاجات ياحصة الغواص ياشمعة البيت
والله والله الذي نزل آيات ما عقبكم طاب الكرى لي ولاشفيت
على شبيه البدر مني تحيّات عد النجوم وعد من طاف بالبيت
ياالله يارب الملا مالك الذات تلطف بحال اللي من الهم كالميت
لك اشتكي من لاعج بالجوى بات بأقصى الضماير ليتني ميت ياليت
صلاة خلاق الوطى والسماوات على النبي والآل ماصبحت وما امسيت

استغاثة

وسم سقا الله مربع الجندلية أو مهره ورامه والفياض العذيات
وام العشر وأرض القويد العذية والعبلة العليا الى حدرامات
أيضاً والابرق والرياض العليه أو واد الرمة غربها شرق ابانات
وافياض وارياض الغميس العذيه هطال يسقيها الولي دور تسقات
محن مزن مستهل وليه براق هطاله يعل القويدات

حرف القاف

في فراق الحبيب

داع دعا للبين داعيه لي ساق … صرف سعى بفراق من سار بوفوق

صرف برى حالي ولا عنه لي واق … هيض على قلبي تساجيم واخفوق

هم لجابا لروح لفراق من فاق … كل المذاري بالتشابيه واخلوق

شمل تشتت صبح الاثنين لفراق … بدر شعق نوره كما الشمس وابروق

واف الخصايل شمعة البيت لافاق … ما شفت أنا مثله بالاوصاف مخلوق

يوم انتحت عني والاقدار تنساق … قفيت مسلوب الحشي ذارف الموق

يوم انتحت عني والاولاد بشفاق … هليت من دمع النظيرين مدفوق

واشفقت من لاج لجا بالحشى ضاق … هم على قلبي ضحى البين واخفوق

ياشوق لو ما بى على ساق منساق … كان انهدم ركنه على الطور بطروق

ما طاب لي عقبك لذيذ الكرى عاق … غمض جفا جفني عن العين مصفوق

ما وجد ظميان ضحى القيض مفتاق … باشد مني ساعة البين بشفوق

والله ما نسى اللي من الشوق لي شاق … طبع أو حسن زاهي الزين مشوق

لا لوم ياخل نوى الحج مشتاق … فرض دعاه الله بالآيات منطوق

بالسعد ممشاكم بالادلاج رفاق … بالبر ملفاكم إلى البيت باحقوق

بالخير مرجعكم على الدار لاعاق … باليمن أوبتكم إلى البيت بوفوق

حرف اللام

غزل وحكم

ياحي برق شعق من نور بدرهل ... بالشرق والغرب نوره يشعل اشعالي
حية تحية غريم مغرم له ذل ... ذل المماليك عند المالك الوالي
ترحيب لطف وتبجيل جليل جل ... باجمل سلام عدد ماجال جوالي
أو عد ماحن رعد بالسما جلجل ... أو هلهل المزن وبل هل همالي
أو شعشع البرق أو هل السحاب أو زل ... أو بين الصبح وانحى الليل منجالي
سلام أفخر من المندل مع العندل ... وازكى من المسك هو والعنبر العالي
وأطيب من الروح بالريحان والصندل ... وأغلى من المال عند الجالي الخالي
والطف من السلسبيل إن مازج السلسل ... واحلا من الشهد بالسلسال للسالي
بك ياضخيف الحشى ياشمعة المشعل ... ياتاجر الزين يابدر الدجا الجالي
ياللي لك الحسن ملك كامل كمل ... باكمل معانيه بالتكميل واكمالي
ياصنوح وضاح نجم بالسما يشعل ... يانور براق برق يشعل اشعالي
ياناي الردف لطف والمجهجل جل ... ياناقل البيض بالاقفا والاقبالي
ياهايف الخصر ناحل والمعزل تل ... ياناهد النهد كالفنجال لنجالي
يازاهي الدل فوق المجدل المنتل ... تله نظيم الذهب والجوهر الغالي
يامن خضع له ملوك الحسن كل الكل ... بالشرق والغرب خضاع وذلالي

يااللي بعشر وثنتين نفلت أودل يايوسف الحسن ياحوري الاشكالي
الجيد والردف والنهدين والمجدل والساق والخصر والعينين الانجالي
والكف والأنف والخدين والكلكل والريق ياسيدي ذوب العسل عالي
مانسى ليال السعد والسعدلي مقبل والسيد لي يرعوي بالعطف يبرالي
يوم اعتنقنا وعل الخل بالسلسل لميت أنا سيدي بالمنزل العالي
يوم انعطف لي بلطف بالهوى لي عل كاس من الشهد ذوب السلسل السالي
باللطف يوم انعطف لي باللمى وانهل في ريقه الشهد والسلسال واشفالي
تسعين مزه أمز الذبل العسل واجني جنى جنة الخدين والخالي
لاشهد لاسكر بشفاه لاسلسل ولا مدام ولا معسول عسالي
لادان لادر نور اشفيها الذبل ولا نليل عقود اللولو الغالي
والله والله سماك السما المنزل سبع المثاني وسبع الصحف للتالي
إني فلا حل حبل أوصالكم لوحل بالشرق والغرب رجاف وزلزالي
مازال زايل أوهب نسناس أوزل الا وشخصك يمثل لي على البالي
بالعلم والحلم والترحال والمنزل ذكرك على البال ياسيدي ولا زالي
أودع الريح تذكار لكم وارسل ولا جواب ولا مرسول مرسالي
أنا أرتجي وصلكم بالموعد الاول فان فات الاول رجيت الموعد التالي
وبلاه كلفت أنا همين عقب الخل لو زلت هم فلا الثاني بمنزالي
محمل غرامي طبع في لجة به حل سبعين بوع علاه البحر من عالي
لو عشر مابي بسينادك وتزلزل من شد ماشلت أنا ياصالح عزالي

مالي سوى الصبر كودالعسر لي يبدل	باليسر والصبر محمود بالافعالي
والصدق يبقى و كثر الهذر ذل أوغل	والكذب يذهب وعقب الكذب غربالي
ما كل من قال قول تحسبه يفعل	ياما ويا ما تجلى القول بالخالي
واحكم أمورك وبالك تصحب المبطل	واصحا عن النذل لاتغرى بالاقوالي
ياالله ياسامك السبع السما المنزل	سورة تبارك وياسين والانفالي
أدعوك ياسيدي لي توبتي تقبل	توبة نصوح فما لي بالهوى مالي
وأشرف صلاة وتسليم على المرسل	محمد المصطفى المرسول بارسالي

غزل ونوجد

القلب لفراق خلي يهجل اهجالي	مما لجا فيه قلبي جال واجتالي
على عشير بزينه فايق يخجل	بالنور نور الكواكب يشعل اشعالي
لاجوهر الدر لا بدر بنوره هل	ولا رفيع لذهب واللولو الغالي
أنور من الشمس زينه فايق واجمل	في ليلة النصف من بدر الدجا الجالي
من كوثر الشهد ذوب اشفيها الذبل	سلسل رحيق بذوب الشهد سلسالي
حبه بلاجي فوادي حل ما ينحل	في لاجي القلب حبه حل منزالي
والله والله وآل العرش من نزل	صحايف النور وآيات بالانفالي
ما غير بالقلب ودك في محل حل	والله والله محي الدمدم البالي
مازل وقت مضى لي عقبكم ياالخل	إلا خيالك وذكرك دوم يبرالي
وصلك رجيته بوقت الموسم اللي زل	واعز تالي ان غبت الموسم التالي

يا الطيف لو ساعة ياسيدي تقبل	وان ما حصل ساعة لو لمحة اقبالي
من لاجي القلب سلبتي حياتي سل	ياعزوتي آه سل الروح سلالي
في غبة الوجد زل قلبي واتزلزل	محمل غرامي طبع عزاه عزالي
حملتني يالغظي همين بالكلكل	لو شلت الاول فلاني شايل التالي
لو عشر مابي برضوى زل واتزلزل	والا تصدع برجاف وزلزالي
القلب لفراقكم ياسيدي يهجل	والصبر عني تنحى طول ماطالي
ياصالح ابني رعاك الله قم وانقل	نظم بجاشي يرف أو يهجل اهجالي
إركب على دارب ماموته تهذل	في نازح الدوغلبا وجنا شملالي
تقطع بعيد الفيافي حرة توصل	شملال مرسال سابق تهذل اهذالي
سلم جوابي لبدر التم وان هل هل	واقبل سريع برد الصاحب السالي
مازلت أنا راجي لوصال وصل الخل	الله كريم يرد الصاحب الغالي
على النبي عدما جبريل به ينزل	أوعد ما كال وبل المزن ميكالي
أوعد ما سبح اسرافيل أو هلل	أزكى سلام بحمد الوالي العالي

في التوجد والغزل والفرقة

عزيل عزيل حال من انبرى وانسل	واشتب قلبه بنار الوجد بشعالي
على وليف كما شمس الضحى يخجل	بدر صطع فيه نور الحسن شعالي
على وليف تتلتل قلبي به واتتل	سيد العذارى لطيف الشكل مدلالي
صرت ابغرامه نحيل ذا هل مذ هل	من شد ما لتج بي من هم او بلبالي

صاف الثنايا رعاك الله ما تقبل صب دنيف نحيف صابه اللالي

ذا له زمان طريح بالهوى غربل من شد فرقاك ياسيد انبرت حالي

والله والله سماك السما المرسل محمد المصطفى للنور دلا لي

إني بوجدك عشيري هايم مختل والقلب فيه التهب نار لها صالي

طحت ابغرامك طمين اعيونك النجل ياجوهر الدرجاد القلب ذبالي

هاف الحشى هاف فيك القلب واتجلجل والتج به من لهيب القلب أوجالي

ياسيد روحي ترى ذا القلب لك منذل يا واحد الحسن حل القلب ولوالي

وجدك براني كما بري القلم واعتل مني العظى والشظى والروح باجوالي

تحت ابكمي بحام الصدر به مجتل ياجوهر الدر ما تشفين بو صالي

شبت سعاير بحارم القلب به تشعل والروح منه انقلت والصدر به قالي

ياصالح ابني تحرى القلب ما ينحل من سجن غرو اطيف الطبع مقبالي

ذبت ابغرامه وهو لي جافي معضل نسى العهد والوعد بالزين بالحالي

أربع سنين مضت لي والملا غفل واصو يحي يرعوي بالسمع لاقوالي

أربع سنين وصاف الود لي يهل من ريقه العذب تسنيم وسلسالي

ياصالح ابني علامك باهت تهمل دمع النظيرين يجري منك سيالي

قم ياشفى الروح وانشد لي عن العندل اللي بها القلب مولع يهجل اهجالي

واعرف ترى مفرق الاسواق به منزل بدر زهى الحسن نجل العين فتالي

فالى لحظت الغضى في روضة الصندل يزهر بنوره كما بدر الدجا الجالي

فاهدي التحية لبدر التم وان هل هل سلم جوابي عسى لي يرجع الغالي

وابدى الشكية وقل اصو بحبك معتل   علي به أمس دنيف ذاهل البالي
صابه غرامك وغل القلب به معتل   من هم فرقاك ياميّاس الاوصالي
يشكي الوجى والجوى والبين له هزل   جسم دنيف لهيف القلب مهتالي
ياصالح ابني تلطف للغضي وانقل   مابه يرد الغضي ياقرم الابطالي
عسى لعله يدير البال لي مقبل   باللطف والصفح مع مردود لي سالي
فان كان سلم لك المردود لي عجل   واقبل سريع ترى برده اشفالي
فان كان غزلي تنقض وانتقض مافتل   شربي لكاس الفنى والموت أنا اهنالي
أنا الذي صابني سهم الهوى وانحل   جسمي اورو حي أوذاب القلب عزالي

من منظوم الغزل والحكم

هاض الغرام أوهيض القلب مكنون   جزل المعاني هيضت عدل الامثال
نظم رفيع القيل عدل أو موزون   صيته شهر بالشرق والغرب جوال
عدل القوافي وافي الدر مثمون   يهدى لغطروف غرامه برى الحال
غرو من البيض المهاهيج مصيون   يوضي جبينه غرته تشعل اشعال
شمس شعق نوره تشعشع عقرون   بين الحواجب نور بدر الدجا جال
شمس الضحى تماز عن مقرن النون   والبدر عن مياس الاعطاف ينجال
غرو سبي حالي وأنا فيه مفتون   عزاه لفراقه برى الحال سلال
سحار طرف العين أنا منه مطعون   في سحر هاروت وماروت قتال
قلبي اعرج به في هوى الشوق مفتون   درك غريم بالهوى يهجل اهجال

ماسور في وسر الهوى بات مسجون   قلب مولع بالهوى جال واجتال
معذور ياصالح أنا ما تعذرون   درك غريم مغرم بالهوى جال
والله ما سمع عذلكم لو تنوحون   بيني وبين اهروجكم سد واقفال
اللوم ياصالح عنّا لو تعرفون   من لا دني في بدر الانصاف ينشال
يدوي به العفريت بالجو مجنون   مسبوع سبعٍ سبعة اعوام جوال
يجيه جبرائيل بالرجف والكون   روح أو رياحين ورجف وزلزال
والا فميكائيل يرجف به الكون   صواعق تدهم اعظامه وجلجال
يشيله اسرافيل للصور مسجون   والله خصيمه يوم تجسيم الاعمال
والا فعزرائيل بالموت ماذون   عزرٍ يخطف الروح قصاف الاجال
يالله يامن نزل النور مع نون   يامنزل التوراة وانجيل الاعمال
أرسلت رسلٍ بالزبور يحكمون   يامنزل الفرقان والصحف للتال
يامنجي يونس وموسى وهارون   يا كاشف البلوى عن ايوبٍ بالعال
ترد شوق لي من البيض مضنون   حبه الجافي لاجي الروح نزال
عزيلٍ من هو في هوى البيض مفتون   يمسي ويصبح ذاهل الحال والبال
مرقى الهوى صعب ولاهوب مامون   طرد الهوى والغيي للنفس غربال
إدرى الجلد واصبر ولا توري الهون   لا توري الرقه ولوحال بك حال
كالحيد ثابت راسي الركن واركون   جلد صبور ثابت العزم حمال
صبرك على هول به الموت مسنون   أشوى ولا ظيم على النفس غربال
إعنز إلى ما نابك الدهر مامون   قرم يعدّي عن مغاوير الاهوال

عليك بالطيب ولاتقرب الدون ما ينفع البال ولا رفي الأسمال
الجور هو والظلم هتك وممهون من يرتضي بالجور والظلم واذلال
كم قالت كبرت تلا كودها الهون أو كم شدة كادت وخير امرها زال
العمر هو والمال زايل ومغبون من ضيع أوقاته سبهال وبطال
مني صلاة عد ما كان بالكون على النبي والآل صلوا تلا التال

من الغزل والتوجد

حام ياللي ساجع بغناه ذكرتني عصر مع الغالي
ذكرتني خل زهى بصباه شمس بنوره يشعل اشمالي
خل صفالي وسدا عناه نوره كما بدر الدجا الجالي
بدر تشعشع نور شمس اضواه قلبي بحبه خاضع مالي
غرو سقاني سكر بشفاه عذب اللمى واسقاني سلسالي
بحياه عصر اي مضى بحياه عصر السعد والشوق يبرالي
والله ما نسى عشرته والله والله ما نسى عشرة الغالي
الله ينسى اللي بعده ينساه يا كيف أبانسى طيب الفالي
عزاه من فرق الغضي عزاه فرقاه ياصاح برى الحالي
باح العزى ياعزوني ويلاه قلبي لفقده يهجل اهجالي
يالله ياوال القدر يالله ياعالم بالحال بالوالي
تجمع هوانا والسعد يقداه آمين صلى الله على الغالي

غزل وتوجد

على فقدكم ياصوبحبي ذقت اناالسهر أروم العزى ولانى عن ذكركم سالي
أروم العزى من حيث أناماقدر الصبر عن الصاحب اللي ينعش الروح وان جالي
صخيف الحشا منبوز الارداف ماظهر من البيض مثله لا بالاول ولا التالي
وفى صاحبي بالوعد لي وافي النذر ومن شوفته والقلب منه الكدر جالي
سقاني بكاس الود من حيث ما ختبر من الناس حي لا ولا والله العالي

غزل

تل قلبي ظبي من معاليقه كل ماجيت أنا اقفي مانسمح بالي
ياخليفة هلي فراقك ماطيقه لو تعديت عنكم ما سلا بالي
عقبكم ياعشيري صابني ضيقه هل دمعي على فرقاك يالغالي

في الشهامة والشجاعة من منظوم الحكم

العز بطراف العوالي مناله والمجد بفواه المدافع والاصقال
والحكم ما ناله ذليل سعى له والملك مايدرك بلا مال وارجال
والعدل عنوان السعد والقباله والظلم عنوان الرزايا والاوجال
والعدل سور للمالك فعاله والظلم هتك للمالك وزلزال
والعدل حصن اللي تحصن بجاله والظلم من رامه رمى به بالاهوال

والعدل زين اللي لجا والتجاله | والظلم يامازال من عايل عال
والعدل من جاله سعد في مجاله | والظلم من جاله جنى الجور واكتال
من جار في حكمه ترقب زواله | من جاد ساد ومن عدل فاز بقبال
من حصن أحكامه بسور العداله | حصن دياره في ذرى حصنه العال
من شال حمل الزوم مادرك سواله | من طابت أخلاقه ترقت به الحال
من ساعد المظلوم والظلم زاله | أدرك مقام مانوله بالاصقال
من ساعد المقهور واصغى إلمقاله | ثبت أساس الملك في عدل ما مال
من ساعد المضهود واجرى العداله | في منتهى العليا صعد مصعد عال
من ساعد المضيوم وابى سواله | نال العلا والمجد والعز واقبال
من لايذود الحيف بالسيف غاله | من لايفارق منزل الذل يغتال
من لانزت الضد عن جال جاله | زنه بقعر في مهاويه الأهوال
والدار وان جارت على الحر ماله | كود الرحيل وعز من فز بالحال
مقام الفتى بدار ذل جهاله | دمر العمار منزله دار الاذلال
العز لو هو بالهامه تناله | فهو النعيم وجنة الذل غربال
لاخير في رجل على الضيم داله | الشهم وإن شاف الجفا شام بالحال
الحر مايستاكر السفح واله | والسبع مايستاطن لربق نزال
مايرتضى بالحيف حر جراله | الحيف مثل السيف للحر قتال
موت بحد السيف وان جا مجاله | وامصادم الاشبال واملاق الابطال
للحر أشوى من حياةٍ يناله | الحيف به وامزايم الظيم واذلال

لاعز من ذلة يمينه وشماله ... ماذل من صاف المصافين والا ل
ماخاب من لاهاب من جال جاله ... ماعاش من لاهاش من ناش الاشبال
ماعاش من بالدار يهتك وباله ... خال خلي خالي القلب والبال
ماينفع المحروم كثرة حلاله ... مايشفي المخذول تقليب الاصقال
ياربعنا ياهل الوفي والنفاله ... خوذوا نصيحه ياحميدين الافعال
الصبر محمودٍ حميدٍ مثاله ... والذل خذلان لمن ذل غربال
شوري عليكم إحتموا بالصماله ... وانصوا عزيز الجار محمود الافعال
زبن الدخيل للي لجا والتجاله ... سيف العداله مسند العايل ان عال
ملك حكم بالسيف والحيف زاله ... ساس الممالك بالدهى ماله أشكال
ملك الجزيره ماسمعنا مثاله ... بالعصر الاول لا ولا عصرنا التال
ملك حكم بالحق واضفى العداله ... بين الرعايا طيب الخيم سردال
ملك نشى بالصدق سادا بفعاله ... الشاهد الله ماسمعنا له أمثال
ياربعنا وابدوا عليه المقاله ... ياربعنا واشكوا له الحال بالحال
واخلاف ذا دنيت سجل الرساله ... صطرت به ماكان في صفحة البال
أو عنيت لك يامرتسم بالعداله ... أشكي عليك اليوم ماحل بالحال
ياملك ياراع الوفى والجماله ... حنا بذمك ياحجا من لجا الجال
ياملك لي ملك اغدي به ختاله ... آخاذته ماراقبوا وال الاعمال
قاموا علينا قومة بالبطاله ... ماراقبوا بفعالهم وال الاحوال
هاموا وزاموا ونتحوا بالجهاله ... ياعونة الله يوم غارات الاهوال

الشاهد الله ماحكيت الزلاله | باللي جرى يامالك والحق ينقال
الله ينجي من صدق في مقاله | واللي كذب يالله جازه بما قال
الحق يعلو والتهرج جهاله | والسيل ما سدت مجاريه بنسال
لاخير في رجل يكذب فعاله | قوله يخالف فعله المطل زلال
الحر مايخلف مقاله عقاله | لوحال به حال وفي زاك الافعال
الصدق محمود العواقب مقاله | والكذب مذموم العواقب لمن قال
والصدق ينجي من صدق طاب فاله | والصبر يرفع من صبر نال الامال
صلوا على المعصوم تاج العداله | والال والأتباع والصحب الابطال

من منظوم الحكم والامثال

الصمت يحمد به حليم سماله | والعلم أشرف من بهي الملك والمال
والجهل فيه اللوم والشوم فاله | والعلم أجمل مايجمل به الحال
والحسد فيه الغل هو راس ماله | والكبر فيه اللوم والعار واهبال
والصبر يرفع من صبر في فعاله | والذل يردي من تردى بالاذلال
والجود حمد للفتى له جماله | والشح يزري بالفتى لوهو سردال
والحلم أشرف خصلة في مجاله | والجور اردى خصلة ترد الافعال
والكذب يوقع صاحبه بالجهاله | والصدق يورث صاحبه عز واقبال
من رام قالات العلى والجلاله | ينهض بحزم جازم صاحي البال
لابدي من سعي حثيث كما له | راي وتدبير بالاري والاعمال

مانال راع الهون بالهون قاله | لانه ينال المرتبه غير الابطال
لا خير في حلم ترى به ذلا له | أو لا خير في جهل بلا عاقل وال
والجهل يدفع به شرور الجهاله | والحلم يشفي فيه بالعقل عقال
والدهر دولات وذا العمر آله | لانه ترى يسعد سوى ماض الافعال
روم المعالي بالتمني مثاله | قصر بلجات الهوى طاف بخيال
من فكر أبصر وانتبه للزلاله | من شاور صاب الراي في شور الامثال
من لا يشاور ضيع الحزم باله | واخطى برايه نايه لراي بالحال
واحفظ اسرارك عن رجال النذاله | تسلم وتنجي من عواثير الاهمال
من جادل الجهال فاد الجهاله | من مائل العقال دلوه بعدال
من صابر الشدات نال الجلاله | من ما عن اللذات حلت به اوجال
والمال عز للفتى ما بقى له | والفقر وسر للفتى شوم واذلال
رجل بلا مال حياته رزاله | مال بلا بذلٍ كما الفقد للمال
والمجد ما ناله بخيل سعاله | ما تدرك الطولات من دون الافعال
من طاول أطول منه بالحال طاله | نيل الغنى والربح هم وغربال
من هاب خاب أو حاش شوم الذلاله | من هاش فاز أو حاش عز مع اقبال
من لا تعدي عن حياضه فعاله | هدمت وشرب الكدر من عقب الازلال
ترى بحسن الظن عوق عقاله | عجز وفيه غيلت أبطال واقيال
فالحذر يسلم به نبيه سعاله | من دهمة العدوان بالمكر واختال
كم فتنة مالت بملك غيا له | من حسن ظنه غله الدهر بغلال

كم دولة زالت وملكٍ زواله	باسباب حسن الظن زال ابتزلزال
ما ينختل بالدهر رجل النفا له	ما يحتضيبه غير بطل وربُال
بادر أمورك حازم غير زاله	تسعد وتسلم من عنى الخوف واغيال
لا تحتقر حر ظالمته بطاله	وادرى العقوبه واحذر الواحد العال
لا تزدري بالناس وادرى الزلاله	واحفظ لسانك عن مواثيم الاقوال
فالغي يوقع صاحبه بالجهاله	والشخص يعرف في قرينه بالافعال
والعلم هو والحلم عز أو جلاله	والجود هو والصبر حمد الى التال
صلاة وآل العرش وآل الرساله	على النبي والآل ما هل همال

في التوجد والتأسف على فراق الحبيب

برى الحال واعزاه بم بأوجالي	وأوهى صميم القلب واب ببلبالي
وباتت صروف الدهر ترمين بالنيا	وتسقين من غصات الايام فنجالي
وقلبت هذا الدهر باللين والقسى	ولا شفت في ذا الدهر غير البلى القالي
وعللت نفسي بالتمني ولا ادفع	عن النفس من صدمات الاهوال ماهوالي
فالى عاد ماعضي من العمر ساعه	إلا يشوبه من عنى الدهر غربالي
فبالهون ياذا الدهر لاتفجع الذي	له أعوام مايطعم من النوم مثقالي
ذاله سنين بارح النوم عينه	وازرى بحاله من نيا البين ولوالي
صابه من الفرقا على الوالف نكبه	شيب لهوله كلما منه واهتالي
قضى الله بالفرقا علينا ولا قضى	على الشمل من قبل التفرق بالامهالي

تدابير من حكمه على الخلق مقضى ومن له شان في براياه وافعالي
ترى النفس من تصريف الاقدار ماتبدي على الولف غير الهم والدمع سيالي
ترى الروح في صال من الوجد والاسى ومن ليعة شابه من الدمع همالي
أرى الصدر من هم لجابه تصدعت محاني حني من محانيه عزالي
فالى دك به من ليعة البين ماطرق على القلب شب الولب نار له اشعالي
رعا القلب من هم رعا به ولا ارعوى عن الوجد في سيد العذارى والاطفالي
هوى القلب عطبول من البيض تخجل سنى الصبح في لحظه ضبا السحر قتالي
لها طلعة كالبدر في حالك الدجى تناهت بوصف عن مثيل ونمثالي
تعايل فأمثال ابهواها وليتني على الحال ماصار التفرق الى التالي
تثنى فأثني من ثناها واثني من الجيم مسمي الدراري بالاجمالي
ترى الولف هو ثالث مع الست والواحد مع الخمس والمايه وضعفه بالاكمالي
غزال سبت لبي وعقلي ولا بقى من الحال كود العظم والجلد والخيالي
وليف ضريف ما تخيفا من الوفى عفيف نظيف العرض للبيض نفالي
صدوق رموق بالحذاقه تفوقت رفوق شفوق القلب حمالة اتقالي
صبور شكور ماتكدر ولو عسر لها الولف وازرى به من الحال ماحالي
طروب عجوب بالتعجب عجيبة ضحوك ملوك بالتعطف والادلالي
« تورتها من أذرعات واهلها بيثرب أدنى دارها نظر أعالي »
تعلقتها طفله من الحور كاعب مهاة شفي شفي بها الشف واشفالي
فلا والضحى والنور والصف ومانزل ولا الصمد والكهف وآيات الانفالي

فلا أقعد ولا أمشي ولا أصبح ولا أمسي ... ولا استاطن الاطيب رياه في بالي
مهاة هوى هاوي هواها وتلتله ... من الوجد ماجدد له الوجد جاجالي
لها بالحشى مرعاً رعاني ولا رعى ... سوى القلب والروح الحزينه مع الحالي
توددت بالمعروف والعطف لاهلها ... يعنون في وصل التواصل والاصالي
فلما تواصلنا الوصال وأوصلت ... لي الوصل في وصله توصلت لوصالي
زهى في زهى زاهي زهاها تزهي ... مزاهي زهت زاها التزاهي تزاهالي
سنين تقضت اربع به زهتلي ... صفالي بها صاف التصاف واصفالي
سقاني بكاس سلسبيل سلاني ... عن الهم واسقاني من الريق سلسالي
سقى الله بالوسم المبادر منازل ... منازل بها لي جوهر الدر تبرالي
لها الله من هيف امهيف هفا بها ... مياهيف من هاف الزمان تهافالي
رعى الله رعبوب من البيض تشتعل ... كما نجمة في شرقة النور واهلالي
بها صرت مشغوف من الوجد ماأبدى ... سوى شجوة زلزل بها الصدر زلزالي
رماني بها خلق رخاق وحسنها ... لها الله ماحازه من البيض مدلالي
تعاق بها سمعي وقلبي وناظري ... مع الروح والنفس العزيزه والاوصالي
فوالله ماأسلي عن السيد لوسلا ... مساليه لوسلن من السل سلالي
أنا النازح المسلوب والصابر الذي ... دهتني صروف الدهر وابدت لي اهوالي
أنا الواله المشغوف والواجد الذي ... دهمني غرام الولف واشعل بي اشعالي
وهي القلب من لاج لجابه وما ترى ... برى الحال واعزاه هم بأوجالي
وتسليم من لامره جرى الفلك والفلك ... على الصادق المصدوق صلوا تلاالتالي

قول في معلم الابنية

قوى المعلم على ماطال من طوله حيثه كما الذيب دايم يهجل اهجالي

على لسان مزاح

على ماقال أخا العربي تزوج يجيك إعيال
والى هب الهوى الغربي تقوى حيل الرجال

انابة وحكم وامثال واستغفار

ياولي العفو عفوك ياغفور عفوك اللي دايم ماله زوال
واهب الموهوب مدك ما يغور واهب الوهاب نيله والنوال
قابل التواب من سو الشرور راحم الأواب من قبل السؤال
مشبع الحيتان في قعر البحور رازق الأطيار في روس الجبال
ممهل الفجار في دار الغرور راحم الأخيار في دار الجلال
قاهر الجبار جبار الصبور جابر المكسور وانضاق المجال
باعث الأموات في يوم النشور وارث الوراث في دار الزوال
داين المديون جبار الشكور آخذ المغرور في سوء الفعال
مالك الاملاك ياوال الدهور جازني برضاك يافرد الجلال
بامليك الملك يامن لا يجور عافني باسماك يارب الجمال

ياولي العرش ياوال الامور   إهدني بهداك يارب الكمال
ياقريب يامجيب ياشكور   ياقوي لايرام ولا ينال
ياحليم ياكريم ياغفور   يامليك لم يزل ملكه تعال
ياحسيب يارقيب ياصبور   يابديع قادر ماله مثال
إنني أسرفت في عصر الغرور   ظالم للنفس بعصور خوال
الحرمة الفرقان وايات الزبور   والصمد والكهف والصحف الاوال
تغفر الزلات ياوال العصور   إقبل التواب يامن لايزال
تمضي الدنيا وخيره للدثور   والفتى فيها مرده للزوال
لو زهت لك ياغريرابها الغرور   ذاهب والخلد بالدنيا محال
العمر يمضي كما تمضي الشهور   ساعة والشخص ماضي كالخيال
وين هامان وقيصر والقصور   وين نمرود و كسرى والاوال
وين شداد الذي عاش الدهور   وين فرعون الذي شاد الضلال
جاه مافاجاه من عقب السرور   جاه من ماجاه عن سو الفعال
وين ربعك وين جمعك والحضور   وين ودك وين خالك والخوال
رحلوا لقبور هم عقب القصور   من عقب ماهمب في عز اودلال
وحدوا بالحودهم بين القبور   بين نزل ما يردون السؤال
خاشعين هاشمين في قعور   خامدين بايدين بالرمال
بعد هذا الحشر في النشور   ينزل الجبار في نور الجلال
في صفوف بالملائكه البدور   يقضي لديان في حكمه تعال

فالشقي والغوي والكفور في عذاب في جحيم في وبال
والتقي والصبور والشكور في نعيم الخلد في دار الجلال
كيف تيقن ياعزيزابها الامور توثر الفاني على دار المثال
إسئل الغفار ياهبك الحضور والعفو واللصف هووي النوال
ياإله العرش يامن لايجور عفوك اللي دايم ماله زوال
والختم صلوا صلاة ياحضور تبلغ المختار هدام الضلال

حرف الميم

حكم وامثال ونصايح

ماخبر المعصوم بالصحف مرسوم عن آخر الدنيا وقع بالتمامي
الحق والانصاف بالناس معدوم والحيف هو والظلم عم الانامي
الملك والاموال نهب ومقسوم ماحاشت اليمنى خذوه اللئامي
كد قل من بالناس يفزع لمضيوم واقل من عند الشدايد يحامي
من لايعدى الضد عداه ملزوم من لايضيم الناس لزماً يضامي
من لايثمن للعواقب فله يوم يدرى العواقب والمنايا حيامي
من لايصون النفس عن مقعد اللوم يندم ومن داس الخطايا يلامي
كم واحد عزه طغى الزود والزوم لما ورد بالقهر حوض العدامي
كم ظالم يبلى بظالم ومظلوم يصبر ويسلم ماحسب بالسلامي

كم دولة بالشرق والغرب له حوم صالوا وزالوا ذكرهم كالحلامي
صولات دولات شغاميم واقروم مرقى مراقب مجدهم ما يرامي
وين الملوك اللي من العرب والروم زالوا وزال الملك حام وسامي
أبصرت بالدنيا غيارات واعلوم عجايب باحوال حال الانامي
من مشرق الدنيا إلى المغرب اليوم عم الهوى والجور طام وزامي
وابصر ترى صرف الليالي لها حوم تبرم وتنقض والخلايق نيامي
في حاضر الدنيا غيارات واعلوم بين الدول حرب يهدم السلامي
حقايق ما هي سواليف واحلوم تنبيك عن حرب يعم الانامي
تبدي لك الايام ما كان مكتوم عن حالة الدنيا تجيك العلامي
ما كان بالفرقان والصحف مرسوم عن آخر الدنيا وقع والسلامي
وابصر إلى من الدهر عزله قوم أقفى عليهم والدواير حيامي
كم بايع دينه بدنياه محروم ماحاش من دنياه كود الملامي
والرزق مضمون من الله مقسوم وهايب من مد منشى الغمامي
والعبد مامور بالاسباب ملزوم كم من سعى للرزق نال المرامي
لا يعجبك زول الفتى دون مفهوم عقله ورايه يتضح بالكلامي
ترى الفتى يحمد بالافعال معلوم هي بالهمم لا بالرمم يالقطامي
يشقى الفتى بمقارب النذل ملزوم من قارب الانذال لزماً يلامي
من لا يصده عن هوى الجهل والزوم رايه غدا رايه قليل الرحامي
من لا يصافي من صفى له فله يوم يضهد ومن صاف المعادي يضامي

ما ينفع التحذير وان حل مقسم　　عمي البصر والقلب أخطى المرمي
خير المعاني ما بالانفال مرسوم　　عن طاعة المولى وصبر الكرامي
صلاة من سن الفرايض مع الصوام　　على النبي والال أزكى السلامي

اجابة علي جواب

ما فات بالدنيا وما حاضر اليوم　　عجايب ما بين يوم وعامي
قلبي طواه الهم وامفارق النوم　　ومن الوله والوجد ما قط نامي
متذكر ما فات يوم بعد يوم　　متشتت ما بين شرق أو شامي
لولى الحبيب الاي كتب لي بمنظوم　　واطفى لهيب القلب ماعشت عامي
من يوم جاخطه وانا ناوي الصوم　　بديارهم مادار شهر الصيامي

في القهوة

هاج الغرام الجاش جهاش منظوم　　نظم جهش من جاش درك الغرامي
جهاش جاهوش من الجاش مرسوم　　يهل من جاشي هليل الغمامي
بحر تلاطم والتطم طامي الطوم　　طام غزير من غزار الطومي
قيل نحط في لاجي القلب موسوم　　يفر من قلب بعيد المرامي
سامع ندى الداعي بشكواه مظلوم　　علام ما بالغيب محي المظامي
حلال وسر العسر باليسر مهزوم　　فكاك عوق اللي زواه الحزامي
لك اشتكي من جور الايام مجروم　　في حبس طمس ذالي اليوم عامي

في وسر حسر دايم الدوم مهموم ... مالي عوين غير منشى الغمامي
أصبحت في حبس من الطمس مختوم ... مالي نديم غير ورق الحمامي
ماصبرك ياقلب على الضيم مضيوم ... حملك ثقيل أو قاعد بالمضامي
لومي على خل من البيض معلوم ... اللي رماني في سهوم الغرامي
وردية الخدين والنهد مزموم ... مدموجة الساقين خمص الاقدامي
أو صدر كما البلور بالنور موسوم ... شمس الضحى بالليل بدر التمامي
عقد من اللولو ثناياه منظوم ... أدعج غنج مقبول عذب الكلامي
شهد بشف اشفاه بالمسك مخدوم ... أخن وانوج من عبير البشامي
فالى صفالك صافي الود لويوم ... فاقطف زهر ماطاب قبل العدامي
يغنيك ياراع الهوى دايم الدوم ... بن يعيض ابكاس صاف المدامي
فالى انفق هذا بتيفاق ماموم ... أو غرد على راسي فريد الحمامي
دنيت من بن اليمن غالي السوم ... أو قربت محماس على النار حامي
أو حمست ما يكفي من البن ملزوم ... ريحه ينوج ابعرف مسك الارامي
لا روح لا ريحان لا عنبر الروم ... لا ند لا خنة عبير البشامي
أخن وانوج من زباد ومشموم ... وازكى وأذكى من عنابير شامي
صفراً تنوج ابرايح المسك مختوم ... كاسه يصح الراس هو والعظامي
دقه بنجر يشعب القلب من يوم ... حسه بنادي نازحات المرامي
أو لقم بدلة مغرم دايم الدوم ... بيضاً كما الفضه بياضه تمامي
إقوور ها كنه على النار منظوم ... عقد من لاولو بطوق الحمامي

زله على هيل مع المسك مظموم … والعنبر العالي تمام النظامي
فالى اتفق هذا بتيفاقنا اليوم … إفصبه إكفيت الموت تسعين عامي
ابفنجال صين ٍ شعشع النور مرشوم … فيه الزمرد والذهب له حزامي
لا خمر لا ترياق ريحه ومطعوم … خمر النشامى والكرام الحشامي
أنا اشهد إن الكيف ما هوب معدوم … إلى او لمت لك عند عجل الولامي
تنفي الكسل والعجز والغم واهموم … تشفي من أمراض الوهن ولو هامي
حصن عن الاكدار والشوم واللوم … ياما ابهجت له من رفيع المقامي
تقري لمنيوب ٍ مع الزاد مطعوم … فرض إلى ما الضيف ضاف الكرامي
نطفي لهيب القلب والهم واغموم … فوايده ما تنحصي بالتمامي
إبهارها بالهيل والمسك مختوم … والعنبر الغالي ختام النظامي
أو غيره فلا والله ماهوب ملزوم … الزود إخو النقص إفهم كلامي
ذا قول ابن بسام بالقيل منظوم … أحمد ولد صالح عريب العمامي
طلاب علم مجتهد دايم الدوم … عراف عرف ٍ عارف بالنظامي
عمره قضاه ابدرس الاحكام محكوم … في نادي التدريس عشرين عامي
ختمي صلاة عدما هل مسجوم … على النبي والآل دوم الدوامي

في الغزل والتوجد والتوجع

ألا يالله ياكاف المهمات … براني بالهوى سقم الغراما
على فقد الغضي جريت ونات … وابمال الصوت جاوبت الحماما

حريب النوم سهران بحسرات أنوح الليل دمعي كالغماما
صوابي بالحشى غمق أوصطوات وابلاج القلب جرحي والسلاما
أنا لولاه ما قلت الجوابات ولا لي بالهوى شف أومراما
عذولي بالهوى والنفس مغرات طريح الحب مثلي ما يلاما
طريح الحب في حاله علامات نديم الهم ليله ما ينام
ألا يا الله ترحم ساهر بات يلاع الورق له خمسة عواما

من الغزل والحكم

لاح لي بارق من خدريم كنها البدر بايام التمام
أو كما الشمس في زينه يهيم كل من شافها بالزين هام
أو كما الصبح لنجال العتيم أو كما برق براق العتام
أو كما الحص والدر النظيم أو كما نور مصباح الظلام
جل خلافها الرب العظيم ما لها بالبهي شبه يسام
كعبة الزين واسرور النديم طفت أنا حولها تسعة عوام
ساهي لاهي عنده مقيم دايم الدوم لي عنده مقام
لي صفا صاحب الخد الوشيم ناجر الزين مردوع الوشام
نابي الردف له خصر هضيم مدمج الساق مخموص الاقدام
أشقر الرأس ما هوب الفحيم زاهي اللون مدمي اللمام
كلما طوح الصوت الرخيم في مغان اللوى ناح الحمام

ياقصير السعد برض القصيم … علك الوبل من صوب الغمام

آه لودام لي فيك النعيم … مع ظبي المهى خمسين عام

ياقصير السعد مالك هديم … عقب ما كنت قصر مايرام

ليش وردك ونوارك رميم … ياقصير السعد مالك هدام

قوض الدهر مبناك العظيم … عقب ما طال ياقصر السلام

زاهي العمر ياصاح قديم … كل ما عنلي هاج الغرام

خيرة العمر ياصاح عديم … لو زهى العمر خيره للعدام

يمضي العمر كالوكب المسيم … أو كما طيف سجات المنام

والذي عاش يوم يا فهيم … مثل من عاش له الفين عام

زال ماطاب لي عصر النعيم … زلل عني كما وصف الحلام

باعث الميت والعظم الرميم … طالب منك لي حسن الختام

مالك الملك مولانا الكريم … شرف المصطفى باشرف سلام

في الغزل

وجدي على لام خلي … عشيري ظبي العداما

وجد الغريب المقلي … غريب عشرين عاما

في الغزل

صفالي ياما وياما … عشيري بدر التمامي

غزال من ريم راما　　صفالي عشرين عامي
عيني عنها النوم شاما　　من فقد زين الوشامي
خلي مردوع الوشاما　　ياصالح هيض غرامي

استغفار

ياعظيم المجد يامن لايضام　　أسئلك باسماك عفوك ياعظيم
غافر الزلات يامنشي الغمام　　مالك الاملاك يامجري النسيم
باعث المعدوم من بعد العدام　　باعث الاموت والعظيم الرميم
منزل الفرقان والكتب الكرام　　باعث المختار بالدين القويم
عالم الاسرار يامحصى الانام　　مجري الافلاك والملك العظيم
داين الديان في يوم الخصام　　منصف المظلوم من ظلم الخصيم
الفلك يجرى بعلمك في نظام　　والبحر بامرك تمايز للكليم
منجي ذاالنون من بحر الظلام　　مخرج يوسف من السجن الوهيم
مالك الاملاك يامنشي الغمام　　يامليك الملك يارب عليم
ياعزيز لايرام ولا يضام　　ياعظيم المجد يامغنى العديم
ياحليم ياكريم ياسلام　　ياغني ياقوي ياعظيم
إنني زليت في عصر الغرام　　ظالم للنفس بالعصر القديم
ترحم اللي تايب توبة دوام　　ياإلهي يارجائي يارحيم
تايب لك خاضع لك باحترام　　راجع الك خاشع الك يا كريم

بحرمة الفرقان واسماك العظام … والصمد والحمد والاسم العظيم
اهدني ياسيدي سبل السلام … واحمني بحماك ياحام الكليم
طالب اللذات في دار الملام … فانك المطلوب غرك ياغشيم
يانعيم طاف في طيف الحلام … غرني من عقب ما هو لي نديم
تمضي الدنيا وخيره للعدام … والعمر يمضى وصيوره عديم
وين شداد وعاد وين سام … وين هامان وقارون الاثيم
جاه ما فاجاه من عقب السلام … جاه من ناجاه في قبر وخيم
وين قحطان وعدنان الهمام … وين نمرود وتبع مع تميم
وين جمعك وين ربعك وين يام … وين ودك وين خالك والنديم
وين شجعان شغاميم كرام … وين فرسان يعدون الخصيم
رحلوا لقبورهم بين الهدام … من عقب ماهم في نعمى اونعيم
بين نزل ما يردون الكلام … باليه أجسادهم مثل الرميم
خاشعين هاشمين بالظلام … هامدين بايدين بالهديم
بعد هذا يبعث الله الانام … يوم حشره يوقف الجمع العظيم
في صعيد في مقام للخصام … يوخذ الغرام في غرم الغريم
ينزل الجبار من فوق الغمام … والملائكة الكرام أمره تقيم
فالتقي البر في دار السلام … والغوي الشر في نار الجحيم
كيف تيقن ياغريرا بها المقام … توثر الدنيا على دار النعيم
اسئل اللي دايم ماكه دوام … يغفر اللي فات بالعمر القديم

يامليك الملك يامحي العظام	ياعظيم المجد عفوك ياعظيم
أشرف التسليم مني والسلام	بلغ المختار ماهب النسيم

من منظوم الحكم والامثال والوعظ

ياجزيل المد مدك ياكريم	مدك اللي شامل كل الأنام
كل ما بالكون من خير أو نعيم	كاين من جود مدك ياسلام
باسمك المكنون والاسم العظيم	نجني يالله في يوم الزحام
ياغريم الشوق لو قلبك سليم	مارتعت ابروض وديان الحرام
في رياض الغي مرباعك قديم	رتع برياض جنات الغرام
مختل في خلد عذراك نديم	في رياض الغي تسقيك المدام
في مغان الشعب من مغنى القصيم	لاهي باللهوي ما تخشى الملام
كلما هبت مراويح النسيم	في رياض الشعب جاوبت الحمام
انتبه فالعمر صيوره عديم	واحذر الآثام وادروب الحرام
الهوى والغي مرباع وخيم	واعنا من عاش في طرد الغرام
ياسليم القلب كان إنك حكيم	احذر الاوزار وادروب الأثام
خل عنك الغي بالك لا تهيم	في غرام الغي كاسات الحمام
خل عنك الجهل كان انك حليم	في ظلام الجهل كاسات العدام
الكبر والزوم بالك يافهيم	خل عنك الكبر وادروب الملام
إصطبر فالصبر يوردك النعيم	من توق الصبر يحظى بالمرام

احذر النمام بالك والنميم
أكتم الاسرار كان انك حكيم
ساعي المجد دع عنك النعيم
خل عنك العجز وارحل لاتقيم
في ديار الذل منزال اللئيم
ياجذان الذل منزالك وخيم
من سعى للمجد مايخشى الخصيم
ماينول المجد طياش غشيم
من شقى الدنيا خصيم لك نديم
مانع للخير هماز أثيم
طايل شره ومعروفه عديم
يابن ابن بسام كان إنك حكيم
لاتروم الحمد في قرب اللئيم
من جزى الانذال بالاحسان ايم
الغدر والجور من طبع اللئيم
إصحب الاخيار كان إنك فهيم
من عمل شر يجازى بالجحيم
الكرم من جود ماجود الكريم
ياسليم القلب كان انك سليم

واكتم الأسرار عن كل الأنام
من توق الصمت يحظى بالسلام
ماتنول المجد في طيب المنام
في مقام الذل دع عنك المقام
ما يقيم الحر بديار اللئام
في ديار العزلي طاب المقام
ماينول المجد من يخشى الحمام
لا ولا يدرك بخيل له مرام
دايم يسقيك كاسات الخصام
ماشي بالزور مايخشى الملام
قايد للشر يوردك الحمام
إحذره واحذرك عن قرب اللئام
لا ولا ترجيه يابن ابن بسام
لو بذل روحه يجازى بالملام
والوفى والحمد من طبع الكرام
واحذر الاشرار واعيال الحرام
من عمل خير يجازى بالسلام
ماعلى من جاد من وجده ملام
إطلب الغفران من منشى الغمام

يامحل الجود جودك يا كريم　　جودك اللي شامل كل الأنام
الثني والحمد لك دايم مديم　　والبقى والمجد والملك الدوام
للنبي ماهب نسناس النسيم　　أشرف التسليم مني والسلام

من منظوم الحكم والاستغفار والوعظ

يامحل الجود جودك ياسلام　　ياسميع ياعليم يا كريم
أسئلك باسماك يامنشى الغمام　　تغفر اللي فات بالعصر القديم
في سبيل الرشد ياوال الانام　　إهدني هدي الصراط المستقيم
عضي اللذات بالدنيا قوام　　والعمر عضي وما فيها مقيم
لو عشت عام بها والالاف عام　　واحد أو عشت يوم أو عقيم
الدهر مركوبنا يم العدام　　ساير والدهر مركوب هميم
الاجل محتوم حده للتمام　　نافذ والحكم في حكم الحكيم
خيرة اللذات بالدنيا سقام　　والفتى فيها مرده للرميم
ساهي في طيف لذات الحلام　　ساعة والطيف زايل والنعيم
طالب اللذات في طيف الملام　　حلمك الماشوم غشك ياغشيم
ساعي للرشد في سبل السلام　　التقى يهدي صراطا مستقيم
خيرة الدنيا وبال والختام　　لذته تفنى وما فيها سليم
لو سئلت امعمر عاش الف عام　　مافرق بالموت والطفل الفطيم
لو عشت ماعشت خيرك للعدام　　زايل والعمر صيوره عديم

لاستتم الامر بالك والملام — مايرد اللوم فايت يافهيم
مايسقى الزرع من عقب الصرام — مايفيد الطب من جسمه حطيم
مايداوى السقم في كاس السقام — ماينال العلم من فهمه سقيم
الضوى عند العمى مثل الظلام — مايشوف النور من نوره عديم
عشرة الأنذال بالك واللئام — مايرد الحمد من طبعه لئيم
صاحب الاخيار بالك والطغام — مايشيل الحمل من جسمه سقيم
الردي لاتقربه حذر الهوام — المرض يعدي لمن جسمه سليم
ألحيايا لين مسّه دوام — والعطب بانيابها السم الوهيم
وارد بالنص عن سيد الانام — من تكبر فاوره الكبر العظيم
وان رأيت الكرب في وسر الحزام — فالفرج عند اكترابه لك مقيم
لاستتم الامر نقصه بالتمام — دايم والعسر من عقبه نعيم
الضوى والنور من عقب الظلام — داير والربح من عقبه نسيم
ساعة والريح يتليها الغمام — لا الرخي دايم ولا عسر مديم
العسر والكرب زايل والسقام — والرخى واليسر زايل والنعيم
ما يدوم الأمن بالدنيا دوام — لا ولا جور يدوم ابها مقيم
البقى لله والملك الدوام — مالك الاملاك والملك العظيم
يا إله العرش يامحي العظام — ياعظيم الجود جودك يا كريم
عن سبيل الغي مقفي والغرام — تايب لك راجع لك مستقيم
للنبي والآل والصحب الكرام — اقبل التسليم مني يارحيم

نظم اسماء الله الحسنى

ياعظيم العفو عفوك ياسلام	عفوك اللي دايم دوم الدوام
ياخفي اللطف ياحي ياقيوم	عافني ياذاالجلال والاكرام
ياالله يارحمن يارحيم	ياغني ياقوي لا يرام
يامعيد ياحميد يامجيد	ياتواب ياستار للأنام
ياحسيب ياقريب يامجيب	ياحفيظ يامقيت ياسلام
يامتين ياعزيز ياحكيم	يامعز يامذل لا يضام
يارؤف ياعلي ياعظيم	ياغفار ياجبار للكرام
ياصبور ياغفور ياشكور	ياوكيل ياجليل لايهام
يا كبير ياخبير يابصير	ياخلاق ياغفار للانام
ياولي ياسميع ياعليم	يارزاق ياوهاب لاينام
ياقدوس ياغفور يارحيم	ياحليم يا كريم بالكرام
يا أحد ياواحد فرد صمد	يا بديع مبدع عزه دوام
يارشيد ياعفو يا كريم	يامقدم يامؤخر ياسلام
ياحفيظ يامقيت ياشهيد	يامالك ياوالي يوم الزحام
ياحكم ياجامع يامقسط	باطن ياظاهر فوق الأنام
ماجد ياواجد ياواسع	معطي يامانع منشى الغمام
ياغني مغني محي مميت	باقي ياوارث ملكك دوام

منتقم يامنعم برٌ غفور　　مؤمن ياهاديا سبل السلام
قاهر ياقادر يامقتدر　　نافع والضر بيدك ياسلام
والي ياخافض يارافع　　قابض ياباسط نور الظلام
بارئ ياعادل يارب حق　　صادق ياباعث محي العظام
خالق متكبر رب رحيم　　يامهيمن يامصور ياسلام
يامليك الملك يامحصي الانام　　يارفيع العرش يامن لايضام
ياعظيم الجود جودك ياكريم　　عفوك اللي دايم دوم الدوام
أشرف التسليم مني للبشير　　وآله الاخيار والصحب الكرام

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تروم الهوى لك على ماروم　　وعمرٍ قضيته تربده يدوم

غزل

سلامي عد ماناح ورق فوق الرسوم　　أو عد ماهلي وابلٍ من صوب الغمام
أو عد ماناض البرق وافترت النجوم　　أو عد ماشعشع البدر وان جال الغمام
يامرحباً والف ترحيب وأهلا دايم دوم　　بنور البهى بدر الدجا مصباح الظلام
ضخيف الحشى لطيف الاطراف والرسوم　　أبوخصر ناحل واردوف مثل السنام
واخديد مثل القرطاس وانهيد هامزموم　　واعيونٍ نجلٍ والوجه يشدي بدر التمام
والبدر من خده لاح والشمس والنجوم　　والمسك من جيبه فاح والعنبر والبشام

سبحان خلاقه والي العرش والغيوم والمجد له والي العرش مادام الدوام
ألا وعزت الذي صابه ظبي الروم صابني وانابه مولع بديار الاروام
الا ياالله يالوالي يامنشي الغيوم ياواحد فرد قادر عزه مايرام
تسمح لي وقت قضيته باللهوي دايم دوم والحمد لك وآل العرش في المبدا والختام

ايضا

والله ياغاد الجدى لو تقومي لطعنك في حربه على القلب والهام

غزل

حياك حياك ياغرو عنالي في ضحى العيد في ساحة البيت نادمني وبيحنا الغراما
عطف عطفلي بلطف سيدي وراني الكيد هلاورحب وغناواصطفق عقب السلاما
تسعين ليله ينادمني نديمي سيد الغيد عدل ودل وعزل واعتزل واسقى المداما
ياطيب ياطيب يوم انه عطف لي عاطف الجيد طحنا سكارى سكارى بالهوى نلنا المراما
والله والله ياسيد المهى والله ياسيد إني بودك غريم مغرم مادرى الملاما
لولاك لولاك ياسيد المهى ياسيد الغيد ماقات أنا القيل أولالي بالهوى شف أو مراما

أيضاً في ذم الهوى والغي وما فيها من الشر والشرور

حيذور حيذور ياحيد الورى حيذور حيذور
عن مربع الغيي طراد الهوى يلقي الملاما

ي زمانين ماذقت الكرى والنوم ما يذور
نديمي القيل والاراعبي ورق الحماما

سور ماسور ياقلب الخطا ماسور ماسور
في مربع الغيي ماسور الهوى خمسة عواما

توجد وغزل واشتياق

ياحمام الورق وين اللي مقيم ... في مغان الدوح وبنه ياحمام
صافي الخدين شوق لي نديم ... نابي الردفين يسقين المدام
مختل واياه عصر لي قديم ... في مغان الشوق لي تسعة اعوام
كل ما غنى بصوت له رخيم ... في مغان الدوح جاوبت الحمام
في غرام الشوق قلبي مستهيم ... مغرم بالحب مثلي ما يلام
مغرم بالحب ما مثلي غريم ... لا ولا مجنون ليلى بالغرام
آه واعزاه ووجد مقيم ... في لجى ملتاج قلبي له ضرام
زامي النهدين ياخشيف الريم ... داعج العينين يابدر التمام
زورة بالترف بالليل البهيم ... والخلايق كل ما منهم نيام
ساعة فالعمر صيوره عديم ... نجتمع بالترف من قبل العدام
يارفيع العرش يامغنى العديم ... بلغ المختار عني بالسلام

حرف الالف الياء

في الاستشارة

شورك على من لاستشارك جهاله　　مثل الذي يجاب على غير شراي
من يستشير الغرتاه ابضلاله　　مثل الذي يدرس على غير قراي

حرف اللام والهاء

من الحكم والامثال واولها غزل

يامرحباً باللي إلى بان لي غاب　　عن الكدر والهم شاله أو زاله
يامرحباً به عد ماسار نجاب　　أو عد مازال الزوال بزواله
حية تحية مشفق له بالاحباب　　عامين ماشاف المحبين واله
ياحي وصله والمواصل له اسباب　　روح بروح لا يمت بالهوى له
يوم التقينا عصر الاثنين بهضاب　　واد بواد التيه تاه ابدلاله
تلاً وتليته وما جبت له جاب　　طحنا سكارى بالهوى والهوى له
مزيت عشر من شفى شاف الانياب　　واشفيت من شافي شفاي الشفاله
واسقيت من ضامي ضمى القلب نضاب　　عليت من ذابل معسل لما له
أو قضيت مع غض الصبا غض الاشباب　　عصر السعد والانس عصر القباله

وابطرد المهى والريم مهجل ونجاب وابطرد الهوى والغي ركبي خياله
نظمت زينات القوافي وانا شاب أورضت القلم بمساف قاف المقاله
أو صدرت انا بالقيل ديوان وا كتاب أو وافا القلم مني على ما وفاله
وامضيت عمري بالدواوين كتاب دهري أنادم محكمات الرساله
ليلي أو نهاري ما ذكر النوم لي طاب هاش الكرى عن موق عيني خياله
أو صدرت أنا ياصالح اليوم تواب عن ما مضى والغي مالي وماله
والله قدر كل شي له أسباب بامر الولي يجري على ماجرى له
من كثر ماله خضعوا له الارقاب أو من قل ماله مصخرو به عياله
والمال كم يرفع رديين الانساب والفقر كم ياضع قروم سباله
فالى ادبرت دنياك خلوك مجناب مروا ولا ردوا سلام الرساله
والى اقبلت لك هلهلوا لك بترحاب فزوا وفازوا بالتحية جلاله
حيذور عن خل الرخى هاف الانساب لا تصحبه في شدة أو سهاله
واكثر خلان الرخى عند الاطراب واقلهم عند الشدايد صماله
ألبوم ما يزكي ومن قرنسه خاب والحر يدوك وان عدا ما عناله
الحنظله لو تشرب الشهد ما طاب منها الثمر والطبع صعب زواله
أو ثوب العواري إلمن تعرى فلاثاب مثل السراب اللي يرفرف خياله
أو من جالس أهل الفهم بصرعا غاب أو من جالس الجاهل وقع بالجهاله
أو ترى الفتى معط ومحروم باسباب نفسه وطيب الخيم حمد أو جماله
أو صلاة خلاق السما وآل الاسباب على النبي والرسل والصحب واله

ايضاً من منظوم الحكم

العفو مايصبر على الحيف رجال أيضاً ولا يرضى مقام الرزاله

الحر مايصبر على عايل عال أشرف مقام للفتى عز حاله

إقبل على من قابل الود بقبال واصرم إلى شفت الجفا والكلاله

إعرض عن الجاهل ترى الجهل غربال من خاطب الجاهل وقع بالجهاله

من كان عن عيبه عمى القلب غفال شاق بعيب الناس تاه ابضلاله

من يكرم الأنذال جازوه بالحال شر ومن لان إلئيم طواله

لعل براق حقوق وهطال يسقي ديار كد حماها رجاله

أخيار اجواد شغاميم وابطال مرقى مراقبهم رفيع مناله

أذكارهم سارت كما ضرب الامثال في مشرق الدنيا مغيب أو شماله

اليوم مامنهم على الدار جوال العفو كم عدوا عدو عناله

كم عايل عدوه بالسيف والمال كم من كل بالجود فضوا مجاله

جادوا وسادوا بالمراجل والافعال هاشوا وفازوا بالسعد والقباله

أخبارهم وإذكارهم طول الاجيال تشكر ومن يفعل جميل يناله

يفنى الفتى والذكر يبقى الى التال ماهل بدر واشتعل بشتعاله

كم من ملوك في سما المجد نزال شادوا رفيع الملك باعلا الجلاله

ذهبوا وذهب الملك والمال بالحال ذي حالة الدنيا سريع زواله

مني صلاة عد ماهل هطال على النبي والصحب الاخيار واله

حرف الراء والهاء

في الرجاء والتودد

يالله ياسامع الصوت قلبي زللي عن مقره
في سحر هاروت وماروت صابني صافي الغره
لابس الدر والياقوت مثلك لمثلي غره
ساعة من قبل ماموت تصفي لي بالعمر مره
فالعمر لا بده مبتوت واغتنم خيره عن شره

حرف اللام والهاء

من منظوم الحكم

أرى الناس بالدنيا قفالي ولايام تطويهم كطي الرساله
فلابه ترى يسلم من الخلق نزالي من الموت وامال الخلايق ضلاله
فوصله لمن رامه سراب بالامثالي وكم غر ضحضاحه صريع البطاله
وكم غرة الدنيا ذها ليل جهالي طويوابها طي السجلي غباله
وكم جامع مال بها ناعم البالي أصبح بلا مال وفوجي حلاله
وكم اهاكت له من عناتيت وابطالي مالت عليهم بالبلى والميالة

وكم دولة مده بها آمال واعمالي صاروا تواريخ بسجل الرساله
وكم دالت الدولات والظلم به دالي وكم باغتت له من قروم حباله
وكم من عزيز ذل وصكه بها الجالي وكم من لئيم ساعفت له لياله
وكم حاذق فيها نواله بها أو شالي وكم خامل جاهل توفر نواله
وكم حازم به طيب الخيم سرد الي ضاقت عليه أو شاف ذل الذلاله
فلو به صفا دهرك لك ايام باقبالي فلا بد له من دولة به مياله
فما دام بالدنيا سرور بها خالي عن الهم وانكاد الدهر واجتواله
وما طاب بالدنيا نعيم إلى التالي ولو طاب لك وقت تكدر قباله
وما دامت قبلك للنبيين واقبالي ولا نوح في عمره بقى مع كماله
ولا سيد المخلوق طالت له آجالي ولا صاحبه بالغار طالت آجاله
ولا خالد المشهور سردال الابطالى ولا الداهيه عمرو سلم في جلاله
ولا يشجب ابن يعرب نال الامالي ولا تبع سيد اليمن طاب فاله
ولا قيصر واسكندر صاحب المالي ولا ذو اليزن والشاه كسرى وآله
عليهم رحى المنايا دارت بالاثقالي بتدبير من نزل كتاب العداله
فلا ترجهن اليوم ياصاحي البالي ولو طاب لك دهرك ترقب زواله
فالي عاد فيها الحر دايم بالاوجالي والانذال ترفع فوق تاج الجلاله
فلا به ترى يفرح ميامين عقالي ولا به ترى يحفل رجال النفاله
ولا به ترى يحمد سوى طيب الافعالي واملازم الشيمات في كل حاله
والمجد مايدرك بهذر وتهوالي وقول بلا فعل لحر سفاله

فمن رام طيب الصيت والحمد للتالي
يصبر على الشدات أو يبدي نواله

ومن رام قالات المعالي والاقبالي
ينهض بجد حازم في مجاله

ومن رام طولات بلا راي مابالي
وزلت به أقدامـه بطرق الجهاله

فلا نال راع الهون به منزل عالي
ولو نال أسباب العلا مار قاله

واهدي صلاتي للنبي واتبع الآلي
واصحابه الاخيار نور الهداله

في التوجد على الخليل المفارق

حمام ياساجع بالشعب وين الخل
اللي بوادي شعيب الطلح منزاله

علمي به أمس مقيم باني منزل
واليوم حول عن المنزل من زاله

أقفا شمال وصرف البين لي مشمل
واقفيت شرق وقفا القلب يبراله

عصر مضى لي بربع الداروي الخل
أقطف عذاوي جنى جنات سلساله

شفه بثني زمان والملا غفل
عما جرى لي مع المحبوب غفاله

شفي بلامى عذي الذبل العسل
اللي سقاني رحيق الشهد بذباله

ياما سقاني من شهد الذبل السلسل
كوثر رحيق سقاني ذوب سلساله

والله والله ياعذب اللمى الذبل
ياللي لفرقاك صاب القلب ولواله

إن لك محل بلاج القلب مايحل
في لاجي الروح حبك حل منزاله

مالوم عيني ولو بالدم دمعه هل
على عشير ياصالح طاب لي فاله

على النبي زاكي التسليم ماهلل
لله جبريل أو ميكال صلى له

حربى للعرضه أي عرض الجيوش

واهب النصر يالوالي تنصر اللي على الملة
خالبك ربنا العالي لاتبين بنا الخله
ساعة اقفاه واقبالي يوم ينسى الخلي خله
حزت الكون لاجالي والدخن ـا كر ضله
يوم يرجف بزلزالي والموازر رعود له
والمدافع له اعوالي وبله الدان والقله
والمناعير نزالي في وغى الحرب مغتله
والي العرش يالعالي لاتبين بنا الذله
مالك الملك يالوالي لاتخيب رجى الملة

مخزن ومخازن

وازن هذا على سوقين مخازن زان منزاله
يالله ياحاكم الصوبين يسر لنا المال وانزاله

غزل

ياغزال ربا بالدو الأقفر نافل بالبهى والزين جيله
كامل الزين كالقنديل الازهر نابي الردف له عين كحيله

كنه الدر والمرجان الاحمر   أو كما بارقٍ يوضي شعيله
يرعب القلب وان غنى اوتدنجر   يشعب الروح ياصالح عويله
ليتني حاضر يوم اتهصر   كان أعينه على الفني واشيله
ما قدر اليوم ياصالح ولا صبر   عن ظبي المهى لا والجديله
ياهل الغي لي ظبى تنكر   قايد الريم هو زين الجميله

في كريم الاخلاق

أهلاً وسهلاً عدد ما هل همالي   أو عد ما ناض برقٍ من مخاييله
بك يارفيع النسب ياحامي التالي   ياملحق القاصر اللي فاتر حيله
ياباذل الجاه والمعروف والمالي   ياداعي المجد ياللي نافلٍ جيله
ياصادق القول يامحمود الافعالي   ياوافي الوعد ياللي حامي قيله

في سائق كريم

أهلاً وسهلاً ألا يا ملحق الباقي   ياسايق الموتر اللي كاهلٍ شيله
يامكرم الضيف ألا ياذابح الناقي   يابو مقام رفيع نافلٍ جيله

حرف الالف والهاء

قول في الوفاء للصاحب والصديق

مني سلام عد ما هل هطال — للصاحب اللي بالمودة عرفناه
لوغبت انا دهري أو البعد بي طال — ما زال اناحي لك الله ما نساه
يا كيف أبانسى طيب الخيم والفال — دايم فلا والله ما نساه والله
أفديه بالنفس العزيزه مع المال — اللي تفضل بالفضايل أو حياه
الصاحب اللي بالموده سبى الحال — حياه رب البيت حياه حياه
مني صلاة عد ما هل همال — على النبي والصحب والآل وابناه

من ألم الفراق

هلت عيوني من جوى البين لفراق — خل عزيز ياهلي وين أبا لقاه
من يوم سافروا زرق الدمع دفاق — من ناظري يجري كما السيل مجراه
والقلب مشتان من الوجد ما فاق — والدمع مني حرق الخد وادماه
على الذي ودع بتوديع مشتاق — ياليتنا يوم الموادع تبعناه
يالله يااللي المخاليق رزاق — تجمع شتات فرق الدهر جمعاه

أيضاً رد جواب من التوجد وألم الفرقة

حي الجواب اللي لفاني بالاوراق ساعة قريته سجل القلب معناه
يذكر بقيلك ياشفى الروح الاشواق وانا لك أشوق من ضمي على ماه
عيني تهل الدمع والقلب مافاق من وجدكم والله والله والله
سهر وقلبي دايم الهم منعاق من عقبكم عزاه عزاه عزاه
باسماك يارحمن ياوال الارزاق تجمع شتات قدر الله فرقاه

حربي واستعراض للجيش

حربنا الموت والسقم الوهيم يحترق من حربنا في لظاه
ترجف الارض بالهول العظيم يوم نور المدافع هو ضواه
يشتعل بارقه مثل الضريم أو كما بارق يوضي سناه
حزت الظهر كالليل البهيم ما يعزل نهاره من اعشاه
يزحف الموت منا للخصيم مثل نجم تحدر من سماه
لوزبن ضدنا حصن عظيم مايفكه ولو طول ابناه
لابتي جمعنا الحصن المقيم مثل حيد تعلى في سماه
لامشى جمعم باد الغريم بالحرايب أسود في شراه
نعم باولاد عمي من قديم هم شبوب الحرايب هم لظاه

حرف الباء والهاء

قول في فراق العشير

يالله يالله ألا ياقاضي النوبي | يامعطي المال يامغني طلاليبه
ترحم غريب عن الاوطان مجذوبي | عن نازح الدار مايرقى مراقيبه
فارقت خلي وانا والله مغصوبي | ماكل قرم نوى يدرك مطاليبه
فارقت خل من الغزلان رعبوبي | خشف من الريم طابت لي مراكيبه
مقبول مجمول عجاب وخرعوبي | غرو من البيض شاقت لي تعاجيبه

حرف النون

قول في الفراق

عبرتك يالغضي ماوالله أنساها | يوم ودعتكم والبين يحيني
يوم ودعتكم والناس بغضاها | تالي الليل منك الدمع يشجيني
دمعك اللي على الخدين مجراها | من جوى البين منك الدمع يغريني
مرتك يالغضي والله مانساها | ياعشيري تثلب لاتعنيني
عيني اللي على الخلان مبكاها | من نوى البين منك الدمع يكويني

في لوعة الاشجان

ياحمام الورق هيضت الغرام — هيضن يالورق تسجيع الفنون
ساهر يالورق مثلي ماتنام — ساجع في ضل لدنات الغصون
هيضن واياك ياورق الحمام — في مغان الدوح تسجيع اللحون
لايم بالحب مثلي مايلام — لاتظن الحب لي تركه يهون
مغرم بالشوق قلبي مستهام — من غرام الشوق هيضت الفنون

من الحكم

عينك امراتك والرجل يفهم العلم — والعرف مايعرض على اللي يعرفون

العناصر الاربعة

الهوى هووي النار — آوي والله عن رين
والثرا وي الامطار — حقك طيب من الاثنين

في الغزل

والله من ونة بالصدر حاشرها — هيض كنينه وليف يوم وافاني
بينت ما كنت مخفن من مصادرها — باقصى الضماير سنين مخفي شاني
لطف حما الله مني الروح واسرها — شوق من البيض ياصالح تعداني

سهر بحبه مانام العين مسرها صد وهجر وعصيان ونسياني
والنفس مني على فرقاه محظرها سام من البين ياصالح توشلاني
والروح مني حربها الروح وانكرها بأسباب غرو سباني يوم لاقاني
ياريف هيف هفا بالروح مضجرها وجد وشوق وحرمان وهجراني
آه وواه وعزاه مسجرها رمح من الشوق ياصالح تمثناني
ياشبه بدر كما نوره صوابرها ياضوح شمس كما البلور نوراني
يانور ياتار يابلور منظرها ياصبح ياشمس يامصباح نيراني
ياروح ياراح يادعج نواظرها ياحص يادر يابرق سناساني
وسم سقا الله وال العرش محظرها سح وديم وتسكاب وهتاني
مني تحيه برسم القيل امعطرها در نظمته لسيد القيل تيجاني
يهدي لسيد المهى بالزين نادرها بدر الدجا جازي الاحسان بحساني
واشرف صلاة وتسليم محبرها تهدى لمن شادركن وايماني

في الغزل والتذكر

سقى الله دار بيمن الظلع مبنيه حقوق سقاها والي العرش والمني
مضى لي بريعه قدر عشرين حوليه نديم العذارى منوي يوم وفني
غزال مع الغزلان ترتع بداوية توفيت انا وياها في ملعب الفني
وفاني يقود الريم بالسوق عصريه تغطرف تهنيف صاحي يوم وافني
سقاني بكاس الود من ذبل اشفيه تعطف تلطف سيدي يوم لاقني
توافقت أنا واياها عصر صفاليه صفالي بزاها العمر يلعب وانا اغني

ياحمام بضل الدوح ناحي · في عصور شموسه غربني
صابني بالهوى ظبي البياحي · واغرام بقلبي مستكني
آه واونتي والسد باحي · من هوى صاحبي زين التثني

حرف النون والها

في الغزل والتشبيه

لعل قصر السعد لصيوف · عسى الروايح يسقنه
حيثه ورد به على اخشوف · عصرية العيد وردنه
معهن مهاة عديم او صوف · عدمة الوصف معهنه
لاحص لادر لاورعوف · لابدر لاشمس يشدنه
له مردف نابي واردوف · وازين ركب عليهنه
مصيونة في ذرى هفهوف · قصر رفيع وزت كنه
باخشف ريم وزت بكهوف · عن واهج القيض مكتنه
له بالحشى مرتع معروف · مرباع ريم يربنه
وسم سقى الله اي واصيوف · قصر السعد ماشذا خنه
حيثه وفابه لنا غطروف · في ليلة العيد ضفتنه

ياريم ياللي تدف إدفوف قلبي وليع رعبتنه
معكن غزال زريف أوصوف تاعب على الطار معكنه
والى تهصر أو هزا كتوف ياصالح الترف وش كنه
كنه تليمع بريق اسيوف والا بروق يرفنه
ياصالح اليوم أنا مشغوف في عندل من أهل الجنه

في الغزل والتوجد

ياحي غرو كما بدر الدجا الجالي سيد العذارى جميع البيض يفدنه
ابو جبين بنوره يشعل اشمالي كل العذارى بوصف الزين يتلنه
ياقايد الريم لا ظبية الجالي ما ترحم اللي تهيض بالهوى فنه
لي خمسة اشهر على لا ماك يالغالي وأنا غريم غرامك هيض الونه
حبك بوادي فؤاد القلب نزالي والله والله وآل العرش والمنه
عليك ياأبي الردفين يالغالي دمعي جرى دية العينين هلنه
يابو ثليل على الامتان ميالي أشقر دليق يغمر اللي يعملنه
بالطيب والمسك هو والعنبر الغالي مجدول راسه عن الردفين دلنه
الروح والنفس هي والحال والمالي تفدى عشيري وكل البيض يفدنه
مني صلاة عدد ما جال جوالي على النبى هادي الاسلام اللجنة

في الغزل التوجد

ونيت ونه غريب الدار غريب أو قزنه اشطونه
على الذي وثقابو سار سحر العشاشيق بعيونه
والصارم القاتل البتار يلوح من بين مقرونه
من لامنى به عسى ينذار عقله ولا له يعذرونه
يامولع بالهوى مختار تغريك يامولع افنونه
والمولع المغرم المحتار مثلي بحبه يعذرونه
ياالله ياوالي الاقدار من جودك الخلق يرجونه
راجيك ياعالم الاسرار تفرج لمن بات يثمونه
أمين صلوا على المختار بالله ياللي تحضرونه

حرف الباء والهاء

في الغرام والوجد والتوجد

هاض الغرام أو هاج من فقد خل لي والجفن مني حارب النوم واسبابه
والعين مني فوق الاوجان تهلي دمعه غزير يجرح الخد تسكابه
والقلب مني من هوى الشوق منتلي تله غرام حل بالجاش بانكابه
هاج الغرام وقلت عزيل من خلي تايه بواد التيه ما عنه نبابه

باح العزى ونحت انا فوق مرقالي — ضلع رفيع نايف ناف بهضابه
أو قلت آه وعزاه من فقد شوق اي — واحسرتي واويل من فارق احبابه
بقيت واعزاه زهد بعمر لي — أو مليت من عمر التحاسير وانكابه
ومن البلى والبين لفراق ولف لي — جاش الغرام وقلت انا القيل باسبابه
والف وليف شفي اشفاه واشفالي — غرو زهى بالزين والزين يزهابه
نوره كما البلور بالنور وان هلي — يسبي عزى المفتون لاماس باسلابه
سيد المهى عذب اللمى زاهي الدللي — شمس الضحى بدر الدجا نور مشبابه
من لامني به مسه الجن واختلي — بالعقل عشر اسنين ما يعرف اقرابه
أو من حال دونه في لجا القلب ينسلي — بالسل خمس اسنين ماتبرى اطبابه
أو من لا يعذرني في هوى الشوق يسجن لي — بالطمس تسع اسنين ما عنه نبابه
هذا ومع هذا فلا جبت عشر اللي — أخفيت انا يا صالح اليوم باحجابه
لا بدي ما يجري على العبد كل اللي — بامر الولي قدر على العبد بكتابه
وازكى سلام عد ما لاح برق لي — على النبي والرسل والآل واصحابه

حرف النون والها

في الشكوى والغرام

مرحباً يالغضى ياناب الاردافي — ليه ياسيدي قلبي تجرونه
مقفي صاحبي والقلب له قافي — تاجر الزين هل بالله تردونه

منزله بالغضى مشتىً ومصافي بين رامه وجال الدار يطرونه
مادرى اني على فرقاه ياكافي أبدع القيل طول الليل وافنونه
لايم بالهوى والقلب ميلافي واعذب الشقي ياللي تلومونه

في الغزل والاشتجان

قال المعنى وهو بالنايف العالي هيض غرامي حمام الورق بلحونه
عليك ياداعج العينين يالغالي جاوبت اناالورق طول الليل بفنونه
أبو تليل يقادى ذيل مشوالي فرقاعشيري عليه الروح مطعونه
قلبي على فقدكم ياسيدي جالي والله والله وال اللي يعبدونه
هني من هو خلي داله سالي ماطارد الصيد مثلي باح مكنونه

في المزح والمداعبة

على شغل النجيباني نضمت القيل مع فنه
يهزهز يضحك طرباني وبطامر من ورى العنه
كنه اهريش فسقاني والا سياره مستنه
ويناقز بين الغزلاني عاشق له بنت مكتنه

غزل

قال المتيم وهو بالمرقب لي هيض غرامي غنادير يمرني
عليك عليك يابدر الدجا الجالي جاوبت انا الورق طول ووني

حرف الياء واوالها

في الشوق والاشتياق

حي شوق بصاف الود وافالي   وافقا بالهوى عشرين حوليه
وافقا بالهوى واسقاني سلسالي   سكر صافي والشهد بشفيه
طاب لي عشرته والعمر بقبالي   قابل للهوى وقت صفاليه
طارد للهوى وقت تهيالي   مدرك مطلي عصر مضاليه
مومي بالهوى مرجل وخيالي   راكب مهرة صفراً رباعيه
والله اليوم يامعبود ياوالي   ياسميع عليم تعلم النيه
ترحم اللي طبع في بحر الاهوالي   طابع بالهوى عشرين حواليه
كلما ناح ورق فوق الاطلالي   ذكراً بالهوى نوح القميريه
صالح اليوم يامشكاي شف حالي   ناحله بالهوى كالقوس مبريه
أه واونتي والهم يبرالي   من هوى طفلة بالغي مبليه
يابن بسام هل بالله تورالي   توبة عن دروب الغي مرضية

غزل وتودد

رافع الصوت فوق المرقب العالي   ذكرا بالهوى عصر مضاليه
ياخليفة هلي ماترحم الحالي   منوتي ياعشيري جيتك ليه

في الترجي والتلطف والتعطف

ياشوق ماتعشي معي للشريعه	ديني وفاه اليوم لو كان تاوى
مستانس بالشوق أوروحي وجيعه	واعلتي ماله طبيب يداوي
من غيبتك ضاقت علي الوسيعه	ياشوق ماترحم عليل شقاوي

حرف الياء والهاء

في الوجد والغزل

نحت أنا والورق لي ناجي	يوم شاف اللي جرا ليه
بيح المكنون مزاحي	ذكرا عصر مضاليه
ساجع بالغين مرتاحي	مادري باللي جرا ليه
لو شمها الدان ياصاحي	كان اسوق الدان بالميه
عنبر والمسك فياحي	ريحها والشهد بشفيه
القمر من خدها لاحي	بارق يوضي سناويه
طالبك براق لماحي	يالولي تسقي مغانيه

في الاشتياق الى الشوف

الورق جر الالحان	مثلي يندب خويه

فان كان يلعي ولهان		فانا زرت المنيـه
وان كان ليلة سهران		فانـا سهر حوليـه
على قايد الغزلان		جاوبت الراعبيه
يالله ياوال الشان		ياعالم خاف النيـه
تجمع هوانا باحسان		في ساعة مرضيه

على لسان مزاح

على ما قال إمعلمنـا		تزوح خذ لك ابنيه
والى زرنا أو سلمنا		دور لفراشاك اضبيه

حرف اللام والياء

في فقد الحبيب المفارق

ونيت ونة الولهان		على فقد اصويحب لي
وافاني والوقت امسيان		وادموع اعيوني تهلي
ياليته يجي للديوان		جليس وامنادم لي
يالله ياوالي الشـان		تجمعنا في منزل لي

حرف الهاء والالف

اجابة على جواب

إرسل جوابي يانديبي وعني … منجوبة من نقوة مشتراها
نجيبة نجابها مرجهني … عربية قطع الفيافي مناها
مركوبة ركابها معتبني … يطوي زيا زيم الفيافي اخطاها
نعامة بالوصف ماتلحقني … علكومة من منتب مقتناها
شيهانة تدوي من الجو جني … ريحانة مبرواحها له عزاها
كنه هبوب الريح ماترتحني … مامونة يابعد ممسى مساها
شبهها برق وميضه يدني … سحب تقافت مستهل سماها
تافي لمن هو سرني وأسعدني … بابيوت نظم كالدراري ضواها
كتبتها والقلب شبحوه شجني … والروح مني تشتعل في لظاها
إسليمان بامركي مع الزاد بني … او يارافع قصر مديد ذراها
ذكرتني عصر طيوره تغني … تغريدها بالحانها مشتكاها
تندب رسوم كدعفن وادثرني … وارياض مسك رائع به ضباها
مشاهد الانس ماينسني … يشتاق له راع الهوى من ثراها
مراتع تبهج وحسنه يمني … والورد من نبته يعطر شذاها
معاهد تنفح زباد وخني … يرتاح ريحه من نزل في وطاها

رعى الله ايام مضن وانقضني | خفيت رسومه عقب زاهي زهاها
اسليمان ياذخري جوابك شجني | وابدى خفي خافيات خفاها
وانهي صلاة مع سلام تلني | على نبي طاهر هو وفاها

في الصحبة والصداقة من منظوم الحكم

مانيب في صحبة الغي الغوي مجبور | الله يخزيك يامن شارلي فيها
الحر ماينزل منزل واطيات الكور | والبوم ما يرتفع لكوار عاليها
لو ياقع البوم فوق عاليات القور | ماوقع الحر باوطان وطى فيها
السبع مايرتضي في صحبة السنور | والذيخ مايتفق مع عر ضاريها
حيذور عن صحبة العي العني حيذور | لاتصحب الرجس تسلم من بلاويها
إصحب صديق صدوق صادق مشهور | بالحلم والفهم مامون الهوى فيها
عاقل عفيف شريف صالح مخبور | قرم شجاع يعدي عن عواديها
الصاحب اللي بوافي صحبته مذكور | لازم على صحبته بالك تخليها
الخل الاول تحمل زلته بغفور | واصرم إذا ماجفا عن ود جافيها
اقبل على المقبل وأوري بالصدود إنكور | لانطرد المقفي بالك طرد مقفيها
باشر هل الفضل بالمعروف لابهجور | ولاهل الشر دوس ارقابهم فيها
حامك على النذل يوقع بالبلى و شرور | والا على الحر يوقع في حسانيها
إن عز رجل بفعله وافي مخبور | فاقتد بفعله او تدرك مثل راعيها
الرجل في همته لارمته منصور | هي بالهمم لا الرمم ياجاهل فيها

حزمك وعزمك يعزك والرجى مبتور
إعز المولاك ربك جابر المكسور
بالك تندم على اللي فات بالمقدور
لاتكترب يافتى فالدائرة اتدور
لاتجعل الهم بالدنيا شقا و كدور
والشور لمن لاستشارك تيهة وغرور
إن جل شخص بعينك شيف المنظور
عمر الفتى لمحة لو عاش عشرا عصور
واشرف صلاة وتسليم على المنصور

عن مقفي الصحب إذا ماصد مقفيها
عنز على والي الاقدار باريها
دنياك إذا ماجفت لياك تبكيها
فكر بالم نشرح يسرين ورد فيها
أبرك الاوقات وقت سالي فيها
مثل الذي يودع الاسرار مبديها
فابصر بالافعال فالمرأة لك فيها
يذكر بالافعال إذا ما مات راعيها
محمد المهتدي بالله هاديها

استعانة بالله

الله يقويك يارجل سعى بدعى ابن بسام
من طلعت الشمس يشتغل والشعر مشقيه
مشغول مشغول دايم يعتبر ما هوب نوام
مشطون مشطون دايم يفتكر والهم يطويه

تعليق

التعليق على الحديث الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله. «بادروا بالأعمال ..»

ورد حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «بادروا بالأعمال فتنن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيعون دينهم بعرض من الدنيا» ومعنى هذا ما نشاهده في عصرنا الراهن في عملاء المستعمرين الذين باعوا دينهم ودنياهم لدول الغرب مقابل كمية زائلة من الدولارات أشبه ما تكون كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء وهو سراب لا ماء فيه سوى الاغترار فيه الهلاك ومن فوائد المبادرة إدراك المطلوب قبل فواته لأن الفرص لا تدوم كما قيل اغتنم الفرص فانها تمر كمر السحاب ومن فوائد المبادرة الأخذ بالحزم والعزم وفي الحزم والعزم إدراك ما يصعب إدراكه ومن فوائد المبادرة الطمأنينة وراحة البال لأن في التسويف والاهمال ضياع نتيجته اشتغال الفكر الذي ربما صحبه الهم والغم ومن فوائد المبادرة إدراك ما لا يدرك في التواني والاهمال ومن فوائد المبادرة إدراك الغاية المطلوبة والضالة المنشودة في أوانها ووقتها ولقد ضاعت أمم وضاعت دول بضياع الفرص ومن فوائد المبادرة النجاح في العمل وفي سهولة يتم النجاح كما قيل كن أولاً ولا تكن أخراً والمبادرة علم من أعلام القوة يرفرف على متن القوة وما القوة إلا قوة الايمان وقوة الارادة وقوة الأمانة وقوة الجهاد وقوة السلاح وقوة

السياسة وقوة الجسم وقوة الاخلاص وقوة الاصلاح وقوة الصلاح وقوة القلب وقوة الجسم وقوة السعيي والقوة في كل مطلب من المطالب أساس النجاح والفلاح كما ورد بقوله تعالى « خذوا الكتاب بقوة ومن فوائد المبادرة الاستجابة لله ولرسوله وهذا خير ما في الأمر والامر كله لله والنية الصالحة أساس للأعمال الصالحة والوفاء والنصح مصدر من مصادر الأعمال الصالحة فيا أصحاب العقول السليمة والأفكار النيرة أدعوكم بدعوة الاخلاص والاصلاح إلى الاتفاق والوئام والتضامن ولا تفرقوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ففي الفرقة الهلاك والدمار والبوار وفي الاتفاق النصر والعز والحياة وما النصر إلا في الاتفاق أيها الأحرار يجب أن نكون أمناء وأوفياء وصلحاء تصدق أقوالنا أفعالنا وأفعالنا أعمالنا وأعمالنا أخلاقنا يوم لا ينفع خائن ولا كذوب إلا من أتى الاصلاح بقلب سليم أيها الاحرار عليكم بالأفكار الصالحة والأعمال الصالحة والأقوال الصالحة والأذكار الصالحة والحياة الصالحة والاخلاق الصالحة ولا تكونون من الخائنين فتمسكم النار والله لا يهدي كيد الخائنين أيها العرب الأحرار هل تعلمون ما الذي دهاكم وأطمع الدول الغربية فيكم وفي أوطانكم فتكالبت عليكم من كل أوب وصوب كما يتكالب الأكلة على الطعام لاسبب لذالك إلا تخاذلكم وتباعدكم بأسباب الفرقة والاختلاف فأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن الله مع الذين اتقوا والذينهم محسنون .

أسئل الله الذي يعطي الهدى ويدير الملك يهدي العربا